الدين في

النزاع وبناء السلام

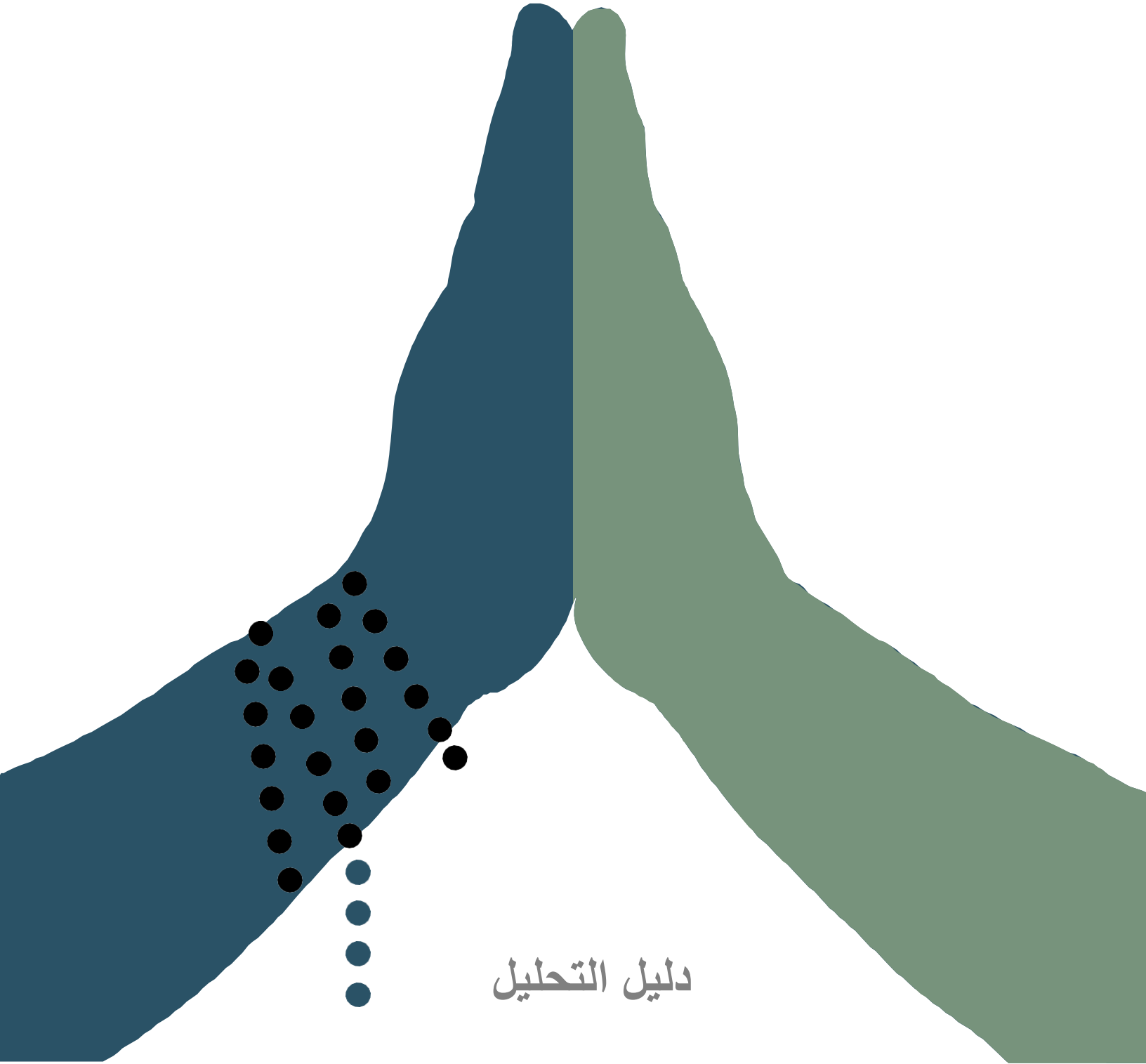

دليل التحليل

الدين في
النزاع وبناء السلام

دليل التحليل

إعداد: أوين فريزر ومارك أوين

رئيس التحرير: طارق معصراني المحرران المشاركان: مارتين ميلر وسوزان هيوارد

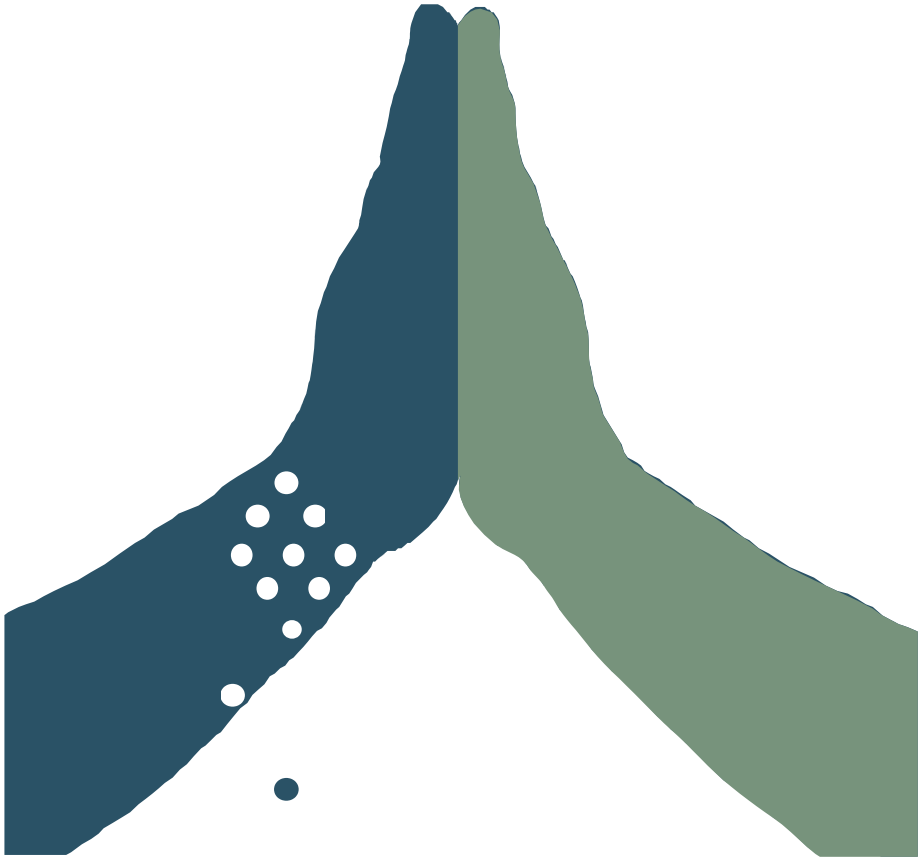

الأفكار المطروحة في هذا الكتاب تعبر عن آراء المؤلفين فقط. ولا تعكس بالضرورة آراء معهد السلام الأمريكي.

معهد السلام الأمريكي
2301 Constitution Avenue, NW
Washington, DC 20037
www.usip.org

لطلب الإذن بنسخ المواد أو إعادة طباعتها لاستخدام الدورة التدريبية، اتصل بمركز التصريح بحقوق الطبع والنشر على www.copyright.com، لأغراض الطباعة، ووسائل الإعلام الإلكترونية، والحقوق الفرعية الأخرى، أرسل بريدًا إلكترونيًا إلى permissions@usip.org.

الورق المستخدم في هذا الكتاب يلبي الحد الأدنى من متطلبات المعايير الوطنية الأمريكية لعلم المعلومات– ديمومة الورق للمواد المكتبية المطبوعة، معهد المعايير الوطنية الأمريكية Z39.48–1984

تم النشر لأول مرة في 2018. مراجعة التصميم الخارجي في 2020.

© 2018 هبة من معهد السلام الأمريكي.
جميع الحقوق محفوظة

طُبع في الولايات المتحدة الأمريكية.
ISBN 1-60127-711-3
ISBN 978-1-60127-711-4

المحتويات

مخطط مرجعي سريع 4

البداية

ص7 فهم الدين في النزاع وبناء السلام

ص 11 كيفية استخدام هذا الدليل

ص 13 ثلاثة مبادئ إرشادية

ص 14 جمع البيانات

الخطوة 1: التأمل الذاتي 21

ص22 **أين؟** ص23 **ماذا؟** ص24 **مَن؟** ص26 **لماذا؟** ص28 **متى؟** ص29 **كيف؟**

ص30 دراسة حالة: تشاد، 2016

الخطوة 2: فهم السياق 34

ص34 **أين؟** ص37 **ماذا؟** ص39 **مَن؟** ص42 **لماذا؟** ص43 **متى؟** ص44 **كيف؟**

ص46 دراسة حالة: أيرلندا الشمالية، 1992

الخطوة 3: تحليل النزاع 50

ص50 **أين؟** ص52 **ماذا؟** ص56 **مَن؟** ص61 **لماذا؟** ص64 **متى؟** ص67 **كيف؟**

ص69 دراسة حالة: ميكتيلا، ميانمار، 2013

الخطوة 4: خريطة بناء السلام 73

ص74 **أين؟** ص75 **ماذا؟** ص76 **مَن؟** ص78 **لماذا؟** ص81 **متى؟** ص82 **كيف؟**

ص83 دراسة حالة: سوريا، 2016

الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل 87

ص90 **أين؟** ص91 **ماذا؟** ص93 **مَن؟** ص 98 **لماذا؟** ص99 **متى؟** ص100 **كيف؟**

ص 104 دراسة حالة: مشروع الحوار البوذي، جنوب تايلاند، 2015

الملاحظات النهائية 107

مخططات مرجعية سريعة فارغة 108

المصطلحات الأساسية 120

المنظمات العاملة في مجال الدين والنزاع 124

موارد إضافية لبناء السلام الديني 125

المراجع 126

شكر وتقدير 129

حول أدلة العمل 129

حول المؤلفين 130

حول المحررين 130

حول المنظمات الداعمة 131

مخطط مرجعي سريع

الخط الأسود = سؤال عام؛ *الخط الأحمر المائل = سؤال ديني محدد*

سؤال للتدارس	الخطوة 1 التأمل الذاتي	الخطوة 2 فهم السياق	الخطوة 3 تحليل النزاع	الخطوة 4 خريطة بناء السلام	الخطوة 5 تحويل التحليل إلى عمل
أين؟ الموقع الجغرافي والاجتماعي الموقع الاجتماعي هو المكانة التي يحتلها الشخص في مجتمعه كدالة على جنسه، وعرقه، وطبقته، وسنه، وقدراته، ودينه، وغيرها من الخصائص المتعلقة بالسلطة والامتياز	أين كنت تعمل وماذا تعرف بالفعل عن السياق؟ *ما هو مصدر معرفتك بالمجتمع، والدين، والثقافة وماذا تعرف عن السياق الذي سيساعدك في تحليل النزاع؟*	أين يتموضع النزاع في السياق الجغرافي والسكاني الأوسع؟ *ما هي المناطق الجغرافية التي تتمتع بأهمية دينية خاصة؟* *كيف تشكل الهوية الدينية بنية المجتمع؟*	أين يجري النزاع ومن المتأثرين به؟ *ما هي المناطق التي تتمتع بأهمية دينية وتتداخل مع مناطق النزاع؟* *ما هي الهوية الدينية للفئات الاجتماعية المتأثرة بالنزاع؟*	أين تعمل الأطراف الفاعلة في بناء السلام ومع أي قطاعات من المجتمع تعمل؟ *كيف تظهر المناطق ذات الأهمية الدينية في أنشطة بناء السلام؟* *ما هي فئات الهوية الدينية المختلفة التي تشارك في أنشطة بناء السلام؟*	أين سوف تعمل؟ *ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية التي سوف تظهر في عملك ببناء السلام؟* *ما هي فئات الهوية الدينية التي سوف تعمل معها؟*
ماذا؟ العوامل والقضايا المساهمة في النزاع وبناء السلام	ما الذي يثير النزاع وما الذي يخفف منه حسب افتراضك؟ *ماذا تفترض بشأن الدين ودوره في النزاع؟*	ما هي الخصائص السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية الرئيسية للسياق؟ *ما هي العلاقة بين الدين، والدولة، والمجتمع؟*	ما هي العوامل المسؤولة عن إثارة النزاع؟ *ما هي الأبعاد الدينية، إن وجدت، التي تلعب دورًا في إثارة النزاع؟*	ما هي دوافع النزاع الحالية والسابقة التي عالجتها مبادرات بناء السلام؟ *ما هي دوافع النزاع التي تتم معالجتها بمبادرات بناء السلام الحالية؟*	ما هي دوافع النزاع التي ستعالجها؟ *ما هي القضايا المتعلقة بالدين التي ستعمل على معالجتها؟*
مَن؟ العناصر الفاعلة، وخصائصها، وسماتها	من أنت ولماذا قد تكون الشخص الملائم للعمل في هذا المجال؟ *ما هي الهوية الدينية أو الانتماء الديني المعروف عنك وعن منظمتك؟*	من هي العناصر الفاعلة ذات التأثير الاجتماعي والسياسي؟ *من يمكن اعتبارهم جهات دينية فاعلة ضمن سياق النزاع؟* *من الذين يمكن أن تؤثر عليهم العناصر الدينية الفاعلة؟*	من هي العناصر الفاعلة في النزاع وما هي العلاقات فيما بينهم؟ *أي العناصر الفاعلة ترتبط بهوية دينية أو غير دينية؟* *كيف يعمل الدين على تشكيل العلاقات بين العناصر الفاعلة؟* *من هي العناصر الدينية الفاعلة المتورطة في النزاع؟*	من هي العناصر الفاعلة في بناء السلام ومع من تعمل؟ *من هي العناصر الفاعلة التي تباشر أو تشارك في أنشطة بناء السلام؟*	مع من ستعمل؟ *أي العناصر الدينية الفاعلة ستشركها في أنشطة بناء السلام التي ستقوم بها؟*

سؤال للتدارس	الخطوة 1 التأمل الذاتي	الخطوة 2 فهم السياق	الخطوة 3 تحليل النزاع	الخطوة 4 خريطة بناء السلام	الخطوة 5 تحويل التحليل إلى عمل
لماذا؟ المحفزات: لماذا تعمل العناصر الفاعلة بهذه الطريقة	لماذا تشارك في هذا النزاع؟ *لماذا تعتقد أنه من الضروري النظر في الأبعاد الدينية للنزاع؟*	لماذا تهتم العناصر الفاعلة من السياق الأوسع في النزاع؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل مصالح العناصر الفاعلة من السياق الأوسع؟*	لماذا تتورط العناصر الفاعلة في النزاع؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل المحفزات للعناصر الفاعلة في النزاع؟*	لماذا تشارك العناصر الفاعلة في بناء السلام؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل المحفزات لبناة السلام؟* *لماذا تشارك العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام؟*	ما الذي سيحفز العناصر الفاعلة للمشاركة في مشروع بناء السلام الخاص بك؟ *كيف ستأخذ بالحسبان المحفزات التي سيشكلها الدين؟*
متى؟ وقت انتهاء النزاع	متى، وإلى أي مدى، تستطيع المشاركة في العمل على هذا النزاع؟ *كيف يمكن للتقويم الديني أن يؤثر على توقيت جهودك؟*	متى حدثت التطورات التاريخية الرئيسية التي شكلت السياق؟ *في أي وقت تسبب الدين في تشكيل هذه التطورات التاريخية الرئيسية؟*	متى بدأ النزاع وكيف تطور مع مرور الزمن؟ *ما هو دور الدين في النزاع على مرور الزمن؟*	متى كانت جهود بناء السلام أكثر نجاحًا؟ *متى تم إشراك الدين في جهود بناء السلام السابقة؟* *كيف أثر التقويم الديني على جهود بناء السلام في الماضي.*	متى ستبدأ المشاركة وكم من الوقت ستستمر؟ *كيف من الممكن أن يؤثر التقويم الديني على توقيت جهودك في بناء السلام؟*
كيف؟ استخدام السلطة والموارد لتحقيق الأهداف	كيف بإمكانك استخدام مهاراتك، وخبرتك للمساهمة في بناء السلام في هذا السياق؟ *ما هي المهارات، والموارد، والعلاقات الإضافية التي قد تحتاج لإشراكها مع الأبعاد الدينية للنزاع؟*	كيف تتم ممارسة السلطة والنفوذ في هذا السياق؟ *كيف يساهم الدين في ديناميكيات السلطة؟*	كيف تستخدم العناصر الفاعلة موارد السلطة والنفوذ في سعيها لتحقيق أهدافها؟ *كيف يكون الدين مصدرًا للسلطة والنفوذ في النزاع؟*	كيف يحاول الأفراد والمنظمات بناء السلام؟ *كيف تساهم، أو من الممكن للسلطة والموارد أن تساهم في بناء السلام؟*	كيف تخطط لتحقيق هدفك؟ *كيف من الممكن للدين أن يساهم في جهودك لبناء السلام؟*

المصدر: هذا الإطار مستوحى من الإطار الذي وضعته ليزا سكيرتش في تقييم النزاع وتخطيط بناء السلام (ويست هارتفورد، CT: كوماريان، 2013).

البداية

تم إعداد هذا الدليل التحليلي للأشخاص الذين يعملون على معالجة النزاعات العنيفة التي يلعب الدين دورًا فيها، أو الذين يمكن أن يساعدوا في بناء السلام. يقدم هذا الدليل إرشادات حول كيفية فهم الأبعاد الدينية للنزاع وأخذها بعين الاعتبار في بناء السلام. يتحقق هذا الدليل من مجموعة واسعة من الطرق التي يمكن للدين من خلالها أن يساهم في بناء السلام، سواء قام بها العناصر الفاعلة الدينية أم العلمانية، حتى لو لم يكن للنزاع أبعاد دينية.

يتبنى هذا الدليل نهجًا شموليًا واستراتيجيًا لبناء السلام، مع إدراكه بضرورة تصميم أي مبادرة لبناء السلام بحيث تتلاءم مع سياق محدد وتكون مكملة لجهود بناء السلام الأخرى. لا يفترض الدليل أن الدين سيكون دائمًا جزءًا من الحل، لكنه يقدم إرشادات حول تقييم ما إذا كان بإمكان الدين أن يلعب دورًا في جهود بناء السلام على نطاق أوسع وكيف يمكن أن يتم ذلك (انظر "فهم دور الدين في عملية السلام" في الصفحة 7).

يشمل الجمهور المستهدف كلاً من الممارسين الدينيين والعلمانيين. المقصود بالعلماني هنا الذي لا يتبع لأي دين معين ولكنه أيضًا لا يعادي أي دين. سيكون الدليل موضع اهتمام قادة الأديان وقادة المجتمع المدني، والعاملين في المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، والدبلوماسيين، وموظفي المنظمات الدولية. يمكن استخدامه على جميع مستويات تحليل النزاع المختلفة (الدولية، والإقليمية، والقومية، والمحلية).

لأغراض هذا الدليل، يُعرَّف *تحليل النزاع* على أنه الدراسة الممنهجة للنزاع بشكل عام وللنزاعات الفردية أو الجماعية بشكل خاص. يقدم تحليل النزاع تحقيقًا منظمًا في الأسباب والمسار المحتمل للنزاع بحيث يمكن فهم عمليات التسوية بشكل أفضل. في نزاعات محددة، يشير مصطلح *تقييم النزاع* إلى مرحلة جمع البيانات لعملية موسعة في تحليل النزاع؛ يصف *مخطط النزاع* عملية تحديد العناصر الفاعلة وعلاقاتهم. يمكن العثور على تعريفات للمصطلحات الأساسية الإضافية في الصفحات 121–124.

يمكن الرجوع إلى الدليل وحده أو مقترنًا مع تقييم موسع للنزاع وأطر التحليل. إنه واحدٌ من أربعة أدلة عمل؛ والأدلة الأخرى هي *الدين والوساطة*، *والدين والمصالحة*، *والدين والنوع الاجتماعي*. يُقصد من الأدلة أن تحظى بأهمية عملية، حيث تقدم النظرية فقط إلى الحد الذي تساعد فيه في التقييم، والتصميم، والتخطيط، والتنفيذ، وتقييم التدخلات العملية.

فهم دور الدين في عمليات السلام

من الضروري فهم الدور الذي يلعبه الدين في النزاع، لكلٍ من الأشخاص الذين يرغبون في العمل مع زعماء الأديان أو المجتمعات في معالجة النزاع والأشخاص الذين يعملون على نزاع للدين دورٌ فيه. إن تحليل النزاع الذي يهمل دور الدين أو يقلل من شأنه يواجه خطر النقص والافتقار للاعتبارات الحيوية. ثمة ثلاثة أمثلة من عمليات السلام الرسمية توضح هذه النقطة.

في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، أدى التحيز العلماني في جهود صنع السلام إلى التقليل من دور العناصر الفاعلة الملهمة دينيًا، مثل حماس من الجانب الفلسطيني واليمين المتدين من الجانب الإسرائيلي، وعدم إشراكهم بشكل هادف مع وجهات نظرهم في عملية أوسلو للسلام كان على حساب هذه العملية. يعتقد بعض المراقبين أن هذا الفشل أدى إلى تصعيد المعارضة الدينية لعملية السلام من كلا الجانبين.[أ]

في سريلانكا، كان التحيز العلماني يعني أن منسقي عملية السلام (2000–2006) النرويجيين قد استغرقوا وقتًا طويلاً للاعتراف بتأثير الرهبان القوميين في الدوائر السياسية وفي مجتمع سينهالا على نطاق أوسع كذلك. بعد استبعادهم من جهود صنع السلام، اعترض الرهبان علانية على التفاوض مع حركة نمور تحرير تاميل إيلام (LTTE)، جماعة التاميل الانفصالية المسلحة، وأصبحوا عقبة كأداء أمام عملية السلام.[ب]

في النزاع بين السودان وجنوب السودان، أصبح دور الدين والقانون الديني في الدولة نقطة خلاف مركزية في ثمانينيات القرن الماضي، حيث فشلت مختلف المحاولات لتحقيق السلام. فقط عندما تم التعامل مع الدين بشكل ناجح في بروتوكول مشاكوس عام 2002، نجح المسار الذي أدى إلى اتفاقية السلام الشامل في عام 2005.[ت]

حواشٍ:

أ مارك غوبين. *الحرب المقدسة، السلام المقدس: كيف يمكن للدين أن يجلب السلام إلى الشرق الأوسط* (نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2002).

ب جي. غودهاند، و بي. كليم، وجي. سوربو، "بيادق السلام: تقييم جهود السلام النرويجية في سريلانكا"، تقرير 2011/5، إدارة التقييم في نوراد (2011)، 121–22، https://www.norad.no/globalassets/import-2162015-80434-am/www.norad.no-ny/filarkiv/vedlegg-til-publikasjoner/pawns-og-peace-evaluation-of-norwegian-peace-efforts-in-sri-lanka-1997-2009.pdf.

ت إيزاك سفينسون، *إنهاء الحروب المقدسة: الدين وحل النزاعات في الحرب الأهلية* (بريسبان: مطبعة جامعة كوينزلاند، 2012)، 92.

فهم الدين في النزاع وبناء السلام

من الضروري لأي محاولة لتحليل الدين والدور الذي يلعبه في النزاع أن توازن ما بين منظورين متناقضين ظاهريًا.

أولاً، الدين هو وحدةٌ صالحة للتحليل. قد يتحدث المرء عن الإسلام، على سبيل المثال، ويُفهم على نطاق واسع أنه يتحدث عن مجموعة أساسية من الأتباع، والتعاليم، والرموز، والطقوس، والخبرات التي تختلف عن اليهودية أو الهندوسية. ومع ذلك، فإن الدين أيضًا سياقي للغاية وذاتي. لا يوجد تعريف عالمي واحد للدين، وقد يبدو التقليد الديني في مكان ما مختلفًا تمامًا عن تقليد مماثل في مكان آخر. في الواقع، قد تكون الاختلافات في المعتقدات والممارسات داخل التقليد الديني نفسه تعادل الاختلافات في المعتقدات والممارسات بين تقليد ديني وآخر. غالبًا ما يتداخل الدين مع الطابع الثقافي، والسياسي، والاجتماعي، والاقتصادي وتطور سياق معين، الأمر الذي يجعل من المستحيل وصف تفاصيل تقليد ديني معين بطريقة يتفق عليها الجميع.[1]

[1] خذ، على سبيل المثال، بعين الاعتبار الاستطلاعات التي أجريت في الولايات المتحدة والتي تظهر أن أعدادًا كبيرة من المسيحيين يؤمنون بمفهوم الدارمية للتقمص الموجود في الهندوسية والبوذية. انظر منتدى بيو حول الدين والحياة العامة، "العديد من الأمريكيين يخلطون بين العقائد المتعددة" (2009)، https://www.pewforum.org/2009/12/09/many-americans-mix-multiple-faiths/.

بسبب هذا التعقيد، من المفيد الحصول على تعريف للدين للعمل به. إن الدقة فيما يتم اختباره هي مفتاح التحليل الجيد. يتبنى هذا الدليل التعريف التالي للدين:

> *التجاوب البشري مع واقع لمفهوم غير مادي يتعلق بأصل الحياة ومعناها والغاية منها. ويتم تنظيمه بصورة نمطية من قبل المجتمعات في نظام مشترك من الرموز، والطقوس، والمؤسسات، والممارسات*[2].

لتقديم طريقة شاملة وممنهجة للنظر في الدور الذي يمكن للدين أن يلعبه في النزاع وبناء السلام، يقدم هذا الدليل الدين على أنه يشمل خمسة أبعاد مترابطة:

- **الدين كمجموعة من الأفكار**: مجموعة مشتركة من التعاليم، والمبادئ، والأعراف، والقيم، والقصص، والروايات التي تقدم إطارًا للتفاهم والعمل في العالم.
- **الدين كمجتمع**: مجموعة محددة من الأتباع والمؤمنين التي تزود الأفراد بشعور الانتماء إلى ما هو أكبر من ذاتهم.
- **الدين كمؤسسة**: الهياكل الرسمية، والزعماء، والمنظمات المرتبطة بالمجتمعات الدينية.
- **الدين كمجموعة من الرموز والممارسات**: مظاهر الدين الحية والمرئية العديدة، من المباني إلى الملابس إلى الاحتفالات والطقوس.
- **الدين كحالة روحانية**: تجربة شخصية تمنحك إحساسًا بالهدف والارتباط بشيء أكبر من الذات، عدا عن كونها مصدرًا قويًا للتحفيز.

الشكل 1: **أبعاد مختلفة للدين مرتبطة بالنزاع وبناء السلام**

في كثير من الأحيان، تتضمن اعتبارات دور الدين في النزاع واحدًا أو اثنين فقط من هذه الأبعاد. لا بد من دراسة جميع الأبعاد الخمسة للحصول على تحليلٍ وافٍ لدور الدين في النزاع (انظر الشكل 1).[3] تعد المبالغة في التقليل من شأن دور الدين في النزاع إشكالية تمامًا مثل تجاهل دوره بالكامل. على سبيل المثال، إن إبراز النزاع مع الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، أو داعش، باعتباره مدفوعًا ببساطة بأيديولوجية دينية أصولية ينم عن تجاهل للطرق المهمة التي تساهم بها الهويات الدينية المختلفة في التحالفات في النزاع، ولكيفية تأثير وضع الأقليات الدينية في المنطقة على إشراك العناصر الخارجية الفاعلة، ولدور العناصر الدينية الفاعلة بصفتهم بناة سلام، بالإضافة إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والتاريخية للنزاع. البقاء على اطلاع بشأن الطرق العديدة التي يلعب بها الدين دورًا في النزاع وبناء السلام يساعد على تجنب التبسيط المفرط لهذا الدور.

---

[2] طبعة دان سنوديرلي، مصطلحات السلام: مسرد مصطلحات إدارة النزاع وبناء السلام (واشنطن العاصمة، معهد السلام الأمريكي، 2011) www.usip.org/publications/usip-peace-terms-glossary، والتي تنص أيضًا على أن "الأديان معقدة وديناميكية من الداخل، وتتجلى بأشكال مختلفة عبر الفترات الزمنية والأماكن. فعلى سبيل المثال، قد تتم ممارسة الإسلام وتفسيره والتعبير عنه في إندونيسيا بشكل مختلف عن إيران. كما أن الأديان تحتوي على عدة مواقف مختلفة حول قضية واحدة. على سبيل المثال، تحتوي المسيحية على أفكار تعزز المساواة بين الجنسين وتطعن فيها.

[3] أول من وضع فكرة أبعاد الدين في الأصل هو نينيان سمارت (انظر نينيات سمارت، التجربة الدينية للبشرية، الطبعة الثانية، نيويورك أبناء سكريبنر، 1976) وقام آخرون بتعديلها، مثل، ليندا وودهيد "خمسة مفاهيم عن الدين، المجلة الدولية لعلم الاجتماع 21، رقم 1 (2011): 121-43؛ و أي. أولمان، "فهم الدين في النزاع" (عرض تقديمي في الدين ودوره في الوساطة، شوارزنبرغ، سويسرا، 2015).

كيف يرتبط الدين بالنزاع والسلام

غالبًا ما تؤدي المناقشات حول الدين والنزاع إلى استنتاج مفاده أن الدين يمكن أن يلعب دورًا في رفع مستويات النزاع العنيف وتخفيضها[4]. وبعبارة أخرى، يمكن أن يعمل الدين "كعامل فصل" (مصدر نزاع) و"كعامل وصل" (مصدر سلام).[5] تدعو المسألة التي استند إليها هذا الدليل القراء إلى التفكر في كيفية قيام أبعاد الدين المختلفة بدور عوامل الفصل وعوامل الوصل معًا (انظر الجدول 1).

لكونه مجموعة من الأفكار، يعمل الدين على صياغة الكيفية التي تتصرف وتفكر بها العناصر الفاعلة في النزاع. قد تكون أنظمة المعتقدات المختلفة مصدرًا للنزاع، أو قد تكون الأفكار أو القيم المشتركة أساسًا لأرضية مشتركة. فيما يتعلق بتسوية النزاعات وبناء السلام، من الضروري أن لا ننظر إلى مجموعات الأفكار على أنها جامدة وغير قابلة للتغيير، وإنما يجب أن ندرك أن هناك مساحة للتعديل والتفسيرات المتعددة. قد تنخرط بعض العناصر الفاعلة المختلفة المنتمية إلى التقاليد الدينية نفسها في أفعال وسلوكيات مختلفة تمامًا، في الوقت الذي يوضحون أفعالهم بالإشارة إلى المجموعة العامة نفسها من الأفكار. يعمل كل عنصر فاعل بمجموعة من الأفكار. إن للمعتقدات التي تشكل فهم وأفعال العناصر العلمانية الفاعلة أهمية مثل أهمية معتقدات العناصر الدينية الفاعلة.

كمجتمع، يرتبط الدين ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم الهوية والانتماء.[6] تتشكل هويات المجموعة حول الخصائص المشتركة بشكل عام. لكل شخص هويات متعددة تتعلق بالخصائص المشتركة بينه وبين الآخرين، مثل المهنة، والجنسية، والعرق، والدين، ولون البشرة، والطبقة الاجتماعية، والجنس، وحتى النوادي الرياضية التي يشجعها. في أوقات النزاع، قد يتم التركيز على هويات معينة مع تطور خطوط النزاع بين المجموعات المختلفة. في بعض النزاعات، قد ترتبط مجموعات الهوية الدينية بجوانب مختلفة من النزاع. وفي حالات أخرى، قد لا تكون الهوية الدينية عامل فصل وإنما نقطة وصل.

كمؤسسة، للدين هياكل وتسلسلات هرمية، وتنظيمات، وقيادات. فيتم تنظيم الأديان المختلفة بطرق مختلفة. حتى داخل الدين الواحد، قد تختلف المؤسسات والهياكل من سياق إلى آخر. تتكون المؤسسات من أنظمة القوانين والأدوار التي تعمل من خلالها العناصر الفاعلة السياسية والاجتماعية، ولكل منها مصالحها، ودوافعها، ومواردها التي قد تقودها إلى أن تصبح عوامل وصل أو عوامل فصل في أي سياق محدد.

الرموز والممارسات هي الوسائل التي من خلالها يصبح الدين مرئيًا في الحياة اليومية. إنها المظاهر التي يتجلى من خلالها الدين، وتتراوح ما بين المباني، والملابس إلى الاحتفالات والطقوس. في النزاعات، يمكن للرموز والممارسات أن تركز على الاختلافات أو تُقرّب بين الناس.

قد تكون التجربة الروحانية التي يوفرها الدين مصدرًا قويًا لتحفيز السلوك المشجع على النزاع أو على السلام. ونظرًا لأن الدين يتجاوز المعرفي البحت وينخرط في المشاعر العميقة، فيمكن أن يلعب دورًا قويًا في تشكيل الأبعاد العاطفية لكل من النزاع وبناء السلام.

---

[4] يشار إليها باسم "ازدواجية الدين"، وقد تم استعراض الفكرة بشكل بارز في آر. سكوت أبلبي، *ازدواجية المقدّس: الدين والعنف والمصالحة* (لانهام، مريلاند: رومان آند ليتلفيلد، 2000).

[5] برنامج "عدم إلحاق الضرر" الخاص بـ CDA، المذكرة الإرشادية لـ DNH، استخدام عوامل الفصل والوصل (كامبريدج، MA: CDA، 2010)، http://cdacollaborative.org/publications/do-no-harm/dnh-guidance-notes/dnh-guidance-note-using-dividers-and-connectors/.

[6] "الهوية تشير إلى الطريقة التي يرى بها الناس أنهم ينتمون إلى المجموعات التي يشعرون بأنهم جزء منها، والمظاهر الشخصية التي يستخدمونها لوصف أنفسهم. ويُفرّق بعض المنظرين بين الهوية الجماعية، والهوية الاجتماعية، والهوية الشخصية. ومع ذلك، فهي ترتبط جميعًا بطريقة أو أخرى لتوضيح من يكون الشخص، وكيف يتأقلم الشخص مع مجموعته الاجتماعية والمجتمع ككل. تنشأ النزاعات على الهوية عندما يشعر شخص أو مجموعة أنهم مهددون في شعورهم الذاتي أو محرومون من الشرعية أو الاحترام". سنوديرلي، المسرد.

الجدول 1: **أمثلة على الكيفية التي يمكن فيها للأبعاد الدينية أن تكون عوامل فصل أو عوامل وصل**

البعد	عامل فصل	عامل وصل
الدين كمجموعة من الأفكار	يمكن للاختلافات في المعتقدات حول ما هو صواب أن تؤدي إلى نزاع عنيف. في النزاع حول الإجهاض في الولايات المتحدة، يستنير العديد من مؤيدي الحياة بمعتقداتهم الدينية، وانخرطت أقلية صغيرة في أعمال عنف ضد عيادات الإجهاض والنشطاء المؤيدين لحرية الاختيار.	باستخدام التعاليم الدينية لتعزيز رسائل السلام والتسامح، يعتمد إعلان مراكش لعام 2016 بشأن حقوق الأقليات الدينية في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة على مبادئ "صحيفة المدينة"، التي عُقدت بين النبي محمد وأهل المدينة المنورة لضمان الحرية الدينية للجميع.[أ]
الدين كمجتمع	يمكن استخدام الهويات الدينية كوسيلة لتحديد الاختلافات بين المجتمعات، ما يؤدي إلى جعل الناس أهدافًا للعنف على أساس هويتهم الدينية، كما حدث للمسيحيين والمسلمين في النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى الذي بدأ في عام 2012.	الهوية الدينية المشتركة تجسّر الانقسامات وتمكن زعماء الأديان من العمل كصانعي سلام يعترف الجانبان بشرعيتهم. في عام 1978، توسط البابا في نزاع بيغل بين بلدين من ذوات الأغلبية الكاثوليكية، تشيلي والأرجنتين.
الدين كمؤسسة	غالبًا ما تكون المؤسسات الدينية عبارة عن هياكل ذكورية أبوية تستبعد النساء وأصوات النساء. لا تعترف طائفة سانغا البوذية في تايلاند بقسوسة النساء ولا تقبل راهبات في صفوفها.	نظرًا لتواصلها ونفوذها، غالبًا ما تتمتع المؤسسات الدينية بقوة كبيرة على الحشد ويمكنها تقديم دعم مهم لعمليات السلام. حشد المجلس المشترك بين الأديان في سيراليون الدعم لعملية السلام التي أفضت إلى اتفاقات لومي للسلام لعام 1999.[ب]
الدين كرموز وممارسات	يمكن أن تؤدي الرموز والممارسات الدينية إلى تصعيد النزاع. زيارات رؤساء الوزراء اليابانيين لضريح شنتو إمبريَال في ياسوكوني، الذي يخلد ذكرى من ماتوا في الحروب التي شاركت فيها اليابان تساهم بانتظام في التوترات بين اليابان والصين لأن الصين تعتبر عددًا من أولئك الذين يتم الاحتفال بذكراهم مجرمي الحرب.	يمكن أن تكون الطقوس المستوحاة من الدين مصدرًا للتعامل مع إرث النزاع. جمع مشروع الصُلحة للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين خلال الانتفاضة الثانية، بالاعتماد على كل من ممارسات الصلحة الإسلامية وممارسات توبة التسوية اليهودية.[ت]
الدين كحالة روحانية	يمكن للدافع الروحاني، وهو الشعور بأن المرء يتصرف بدافع شيء أعظم من ذاته، أن يكون مبررًا للانخراط في أعمال عنف. جوزيف كوني، قائد جيش الرب للمقاومة، شعر بأنه تعرض للمَس من الأشباح والأرواح.[ث]	يمكن لمشاركة التجارب الروحانية أن تُنشئ روابط بين الناس وتولد عمليات مصالحة قوية. تهدف أنشطة المصالحة التي يقودها المركز الدولي للدين والدبلوماسية في كشمير جزئيًا إلى تزويد المشاركين بتجارب شخصية سامية من شأنها تغيير المواقف وتولد الأمل في المستقبل.[ج]

حواشٍ:

أ http://marrakeshdeclaration.org/.

ب أو. فريزر وآر. فريدلي، *النهج الديني في تحويل النزاع: المفاهيم والوجبات والآثار العملية* (زيورخ: مركز الدراسات الأمنية، 2015)، 24–25، www.css.ethz.ch/content/specialinterest/gess/cis/center-for-securities-studies/en/Thinktank/theme/medialion-support-and-peace-promotion/religion-and-mediation/destails.html?id=/a/p/p/r/approaching_religion_in_conflic_transfo.

ت جيمس باتون وديفيد ستيل، *دليل العمل بشأن الدين والمصالحة* (واشنطن العاصمة: معهد السلام الأمريكي، سيصدر قريبًا).

ث www.telegraph.co.uk/news/worldnews/africaandindianocean/uganda/10621792/Konys-child-soldiers-When-you-kill-for-the-first-time-you-change.html.

ج فريزر وفريدلي، *التعامل مع الدين*، 21.

كيفية استخدام هذا الدليل

يمكن استخدام هذا الدليل مقترنًا بمجموعة متنوعة من النصوص التمهيدية والمواقع الإلكترونية الخاصة بتحليل النزاع. على الرغم من أن هذا الدليل يركز على العوامل الدينية في النزاع، إلا أنه يضع هذه العوامل أيضًا في سياق النزاع الأوسع، وبالتالي يمكن استخدامه منفردًا. ينبغي أن يعمل هذا الدليل كفلتر يساعدك على التقاط عناصر النزاع المهمة المرتبطة بالدين وفهم مدى صلتها بجهود بناء السلام. لتحقيق هذه الغاية، نقترح عملية من خمس خطوات (انظر الشكل 2) تتضمن طرح الأسئلة أين، ومَن، وماذا، ولماذا، ومتى، وكيف في كل خطوة (انظر الجدول 2).

الشكل 2: **عملية الخطوات الخمس**

الجدول 2: **الأسئلة الأساسية التي ينبغي تدارسها في كل خطوة من خطوات العملية**

أين؟	الموقع الجغرافي والاجتماعي؛ الموقع الاجتماعي هو المكانة التي يحتلها الشخص في مجتمعه كدالة على جنسه، وعرقه، وطبقته، وسنه، وقدراته، ودينه، وغيرها من الخصائص المتعلقة بالسلطة والامتياز
ماذا؟	العوامل والقضايا المساهمة في النزاع وبناء السلام
مَن؟	العناصر الفاعلة، وخصائصها، وسماتها
لماذا؟	المحفزات: لماذا تعمل العناصر الفاعلة بهذه الطريقة
متى؟	النزاع مع مرور الوقت
كيف؟	استخدام السلطة والموارد لتحقيق الأهداف

المصدر: ليزا سكيرش، تقييم النزاع وتخطيط بناء السلام (ويست هارتفورد: *CK*، كوماريان، 2013)

الأسئلة التي تظهر بالتفصيل في المخطط المرجعي السريع في بداية هذا الدليل مقسمة إلى نوعين:

- أسئلة عامة لتحليل النزاع (ممثلة بالخط الأسود)
- الأسئلة التي تركز بشكل أكثر تحديدًا على البعد الديني للنزاع وبناء السلام (*ممثلة بالخط الأحمر المائل*)

نستخدم نصًا بألوان مختلفة لمساعدتك على تجنب المبالغة في التأكيد على الأبعاد الدينية عند إجراء تحليل النزاع والتخطيط لبناء السلام. نأمل منك أن تضع الأبعاد الدينية ضمن فهم أوسع للنزاع وأسبابه. كما نأمل أيضًا أن تُدرج بُعدًا جنسانيًا في تحليلك. انظر "كيفية تطبيق المنظور الجنساني."[7]

[7] انظر، على سبيل المثال، ليزا سكيرش، *تقييم النزاع وتخطيط بناء السلام: نحو نهج تشاركي للأمن البشري* (ويست هارتفورد، كونيتيكت: كوماريان، 2013)؛ ماثيو ليفينغر، *تحليل النزاع: فهم الأسباب وفتح الحلول* (واشنطن العاصمة: معهد السلام الأمريكي، 2013)؛ www.conflictsensitivity.org/key-readings/.

كيفية تطبيق المنظور الجنساني

إن دمج النوع الاجتماعي في تحليل النزاع –الذي يشار إليه غالبًا على أنه استخدام المنظور الجنساني– هو عملية النظر في كيفية ممارسة النساء، والرجال، والفتيات، والصبيان للنزاع وتأثرهم به بشكل مختلف. ويشمل ذلك كيفية تداخل الجنس مع الدين للمساهمة في ديناميكيات النزاع والتأثر بها.

يعتبر النوع الاجتماعي– التوقعات والخصائص التي يفرضها المجتمع على النساء، والرجال، والفتيات، والصبيان– هو أحد أهم جوانب هوية الفرد. عادة ما يتم تعلمها في وقت مبكر جدًا من الحياة وتكون متأصلة بعمق لدرجة أن تأثيرها على إدراك الشخص ونظرته للعالم يكمن في اللاوعي تمامًا.

غالبًا ما يحدد الجنس الطرق التي يمارس بها الفرد جوانب أخرى من الهوية، بما في ذلك العرق، والطبقة الاجتماعية، والدين. وبالتالي، ولكي نفهم تعقيدات سياق معين، فإن أخذ النوع الاجتماعي بعين الاعتبار يصبح أمرًا ضروريًا.

لتطبيق المنظور الجنساني، يجب النظر في جوانبه الثلاث المتداخلة:

- **الهوية:** ماذا يعني كونك رجلاً أو امرأة في النزاع؟ كيف يوحي الدين بهذه الأفكار ويعززها، و/أو يطعن فيها؟
- **النماذج النمطية:** ما هي الفرضيات المتعلقة بأدوار الرجال والنساء والتي يضطلع بها المجتمع بشكل عام، والعناصر الفاعلة في النزاع، والأطراف الثالثة؟ كيف يوحي الدين بهذه الأفكار ويعززها، و/أو يطعن فيها؟
- **السلطة:** كيف يعمل الجنس على البت في اتخاذ القرار والوصول إلى الموارد، وخاصة في المؤسسات الدينية والقيادة؟

عند تطبيق المنظور الجنساني، اتبع هذه النقاط الإرشادية الثلاث:

- دع فرضياتك جانبًا وتعامل مع غيرها بنوعٍ من الفضول.
- تعامل مع النوع الاجتماعي على أنه أمر جوهري للتحليل، وليس كشيء ثانوي.
- تفكر في فرضياتك قبل، وأثناء، وبعد تفاعلها مع غيرها.

قم بتطبيق هذا الاستقصاء على نفسك وعلى أطراف أخرى، بالإضافة إلى سياق النزاع والعناصر الفاعلة، وكن مستعدًا لتعديل استنتاجاتك لكون الأبعاد الجنسانية تتغير مع مرور الوقت، وخاصة أثناء النزاعات.

ارجع إلى *دليل العمل حول الدين والجنس* للاطلاع على المزيد حول عملية بناء السلام التي تضم النوع الاجتماعي في السياقات الدينية.

من الملاحظ أنه لم يكن المقصود من الأسئلة الواردة في المخطط المرجعي السريع أن تكون شاملة؛ فهي تهدف لمساعدتك على التفكير الناقد والأكثر تعمقًا في المعلومات التي يتم جمعها. ولم يكن المقصود منها أن تُطرح بالضرورة بشكل مباشر على المشاركين أو العناصر الفاعلة في النزاع، على الرغم من إمكانية استخدام بعضها بهذه الطريقة. من خلال هذا الدليل، نقدم إرشادات حول الأسئلة التي قد تطرحها والتي قد تكون مفيدة لاستخلاص المعلومات مباشرة من المشاركين.

من خلال هذا الدليل التحليلي، نستخدم مصطلح *العنصر الفاعل* للإشارة إلى أي شخص أو مجموعة مشتركة في النزاع، أو معنية به بطريقة أو بأخرى. يمكن أن يكون العنصر الفاعل فردًا، أو منظمة، أو شبكة، أو مؤسسة. وقد يشير المصطلح إلى الرجال والنساء من جميع الأعمار: أطفالًا، وشبابًا، وبالغين، وشيوخًا.

نستخدم كلمة *مشارك* لتحديد الفرد الذي يشارك بشكل مباشر في عملية جمع المعلومات أو البيانات المتعلقة بالنزاع. يهدف المصطلح إلى التعرف على حقيقة أن جمع المعرفة ليس مسألة سهلة يقوم من خلالها طرف ما باستخلاص المعلومة من طرف آخر، ولكنها عملية حيوية وديناميكية تهدف لإيجاد المعرفة بين طرفين أو أكثر. تمت مناقشة هذا المفهوم بمزيد من التفصيل في "جمع البيانات" في صفحة 14.

ثلاثة مبادئ إرشادية

تعد هذه المبادئ الثلاثة أساسية لأي تحليل للنزاع.

عدم إلحاق الضرر

إن أهم مبدأ في إجراء تحليل النزاع هو أن التحليل ينبغي على أقل تقدير أن يتجنب تصعيد الموقف. محللو النزاع ليسوا عناصر فاعلة سلبية موضوعية في سياق النزاع. سوف يكون لوجودهم، وللأشخاص الذين يتحدثون معهم، ولأنواع الأسئلة التي يطرحونها والقضايا التي يركزون عليها تأثير كبير على السياق.[8] يجب توخي الحذر والأخذ في الحسبان ضمان ألا يثير وجودك شكوكًا أو توترًا أو خوفًا أو أن تتسبب بتصعيد المشاكل بأي شكل من الأشكال. إذا كنت من خارج السياق المباشر، فاعمل مع شركاء أو منظمات محلية لديها معرفة محلية عميقة وعلى دراية بأنواع الأمور التي قد تتسبب في مشاكل. إذا لم تكن من ذوي الخبرة في إجراء تحليل النزاع، فاطلب بعض إرشادات الخبراء حول كيفية التعامل مع جمع المعلومات في سياقات معينة.

عند تحليل دور الدين في النزاع، هناك خطر المبالغة في التشديد على دور الدين. يمكن أن يؤدي مثل هذا الميول، على سبيل المثال، إلى تركيز مبالغ فيه على الدين كأحد دوافع النزاع أو السلام، وبالتالي سيؤثر على القرارات المتعلقة بما يجب أن يكون التدخل المناسب. على سبيل المثال، الافتراض في نيبال بأن نزاعًا معينًا كان مدفوعًا بالهوية الدينية وأن الأنشطة بين الأديان من شأنها أن تساعد في إعادة بناء العلاقات أفضى إلى قيام منظمي مشروع حوار بناء السلام باختيار المشاركين على أسس دينية. كان من شأن هذا القرار أن زاد من وعي الناس بهويتهم واختلافاتهم الدينية، الأمر الذي عمّق الانقسامات بين الطوائف الدينية المختلفة. وفي المقابل، فإن إهمال دور الدين في النزاع قد يؤدي إلى إبطاء تقدم جهود بناء السلام، كما هو موضح في أمثلة من عمليات السلام الإسرائيلية–الفلسطينية، وسريلانكا، وجنوب السودان (في صفحة 7).

إدراك الذات

لدى كلٍ منا تحيزاته الخاصة التي يأتي بها إلى أي موقف، وإدراكنا لهذه التحيزات أمر في غاية الأهمية. قد لا نتمكن من تغييرها، لكن ينبغي أن ندرك كيفية تأثيرها على تعاملاتنا مع زملاء العمل وفهمنا للنزاع. تهدف الخطوة الأولى، التأمل الذاتي، إلى تشجيع هذا الوعي.

عند محاولة فهم دور الدين في النزاع، يجب أن تدرك أن الدين ودوره في النزاع موضوع حساس وصعب. إن تحليل أي فرد يعتمد على فهمه الخاص للنزاع وخبراته فيه. من الضروري الحفاظ على وعينا بالتأمل الذاتي حول كيفية تأثير منظورك على ما تراه أو لا تراه. يمكن أن تكون المعتقدات الدينية غير مشروطة وصعبة. عند العمل مع جهات فاعلة من الديانات الأخرى، من المحتمل أن تواجه قيمًا أو معتقدات مختلفة عن معتقداتك. فكر في كيفية تخطي هذه الاختلافات. كن واعيًا لما تصدره من أحكام واعمل على ضبطها عند تحليل العناصر الفاعلة التي قد يكون من الصعب أو من المربك فهم تصرفاتهم ونظرتهم للعالم.

---

[8] لمزيد من المطالعة، انظر إلى إصدار ماري أندرسون، عدم *إلحاق الضرر: كيف يمكن للمساعدة أن تدعم السلام–أو الحرب* (بولدر: لين رينر، 1999).

كن حذرًا بشكل خاص عند اطلاق التسميات. فمناقشة الدين والنزاع مليئة بتسميات مثل "متطرف"؛ و "أصولي"؛ و "متشدد"؛ و "مخرب" و"إرهابي": غالبًا ما تُفصح مثل هذه التسميات عن الشخص الذي يطلقها بقدر ما تفصح عن الشخص الذي يوصف بها. وعند استخدامها بشكل غير دقيق، فإن هذه التسميات تفضي إلى الالتباس بدلاً من التوضيح، وقد تتسبب في تصعيد النزاع. على سبيل المثال، في تموز/ يوليو 2013، وصفت مجلة *تايم* الزعيم القومي البوذي البورمي أشين ويراثو بأنه "وجه الإرهاب البوذي"؛ الأمر الذي ساهم في إحساس المجتمع البوذي في ميانمار بأن العناصر الفاعلة الخارجية كانت منحازة عندما يتعلق الأمر بالعلاقات البوذية المسلمة في ميانمار. في الوقت نفسه، ساهمت تصريحات السلطات ووسائل الإعلام داخل ميانمار حول التهديد الذي يمثله "الإرهاب الإسلامي" في زيادة شعبية حركات مثل حركة ويراثو 969 والانقسامات بين المجتمعات المسلمة والبوذية.[9]

احتواء التعقيدات

لا بد أن تتذكر أن تحليل النزاع ليس له علاقة بمحاولة إيجاد تفسيرات بسيطة. النزاعات ظواهر معقدة، وفوضوية، ومتناقضة، وديناميكية. يتمثل أحد تحديات تحليل دور الدين في النزاع في أنه يزيد من تعقيد التحليل. يجب أن تسعى في تحليلك إلى الفهم العميق للأسباب المباشرة للنزاع والكامنة خلفه، ولكن لا يجب أن تجد لها مبررً. التعقيدات جيدة لتحليل النزاع؛ في مرحلة من المراحل، سوف يتعين عليك تحديد المجال أو القضية التي ستركز عليها في مبادرتك لبناء السلام.

جمع البيانات

إن الخيارات المتعلقة بالمكان الذي تريد جمع البيانات منه وطريقة جمعها سوف تؤثر على تحليلك وفهمك للنزاع.

قبل البدء بتحليل النزاع، خذ وقتًا للتفكير مليًا وبحرص في المصادر، والأساليب، والمهارات المتاحة لديك، وكيفية استخدامها على أكمل وجه، وكيف من المرجح أن تؤثر على جمع المعلومات لديك. من الممكن أن يلعب الشركاء المحليون دورًا حيويًا مساعدًا في مخططك، وتحركاتك اللوجستية، وسفرك، ووصولك للمشاركين.

مصادر البيانات

تقسم المعلومات أو البيانات عادة إلى فئتين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

البيانات الأولية هي المعلومات التي يتم جمعها من قبل أولئك الذين يقومون بإجراء تقييم للنزاع مباشرةً من المتأثرين بالنزاع أو المنخرطين فيه بطريقة أو بأخرى. غالبًا ما يتم جمع البيانات الأولية وجهًا لوجه، كما يمكن القيام بذلك من خلال الاستبانات أو الاتصال عبر الإنترنت. تتوقف المعلومات التي ستحصل عليها على الأشخاص الذين ستتحدث إليهم وطريقة حديثك معهم، وبناء عليه تتوقف رؤيتك للنزاع.

[9] http://thediplomat.com/2015/0B/the-roots-of-religious-conflict-in-myanmar/.

من المرجح أن تتباين فاعلية الأساليب المختلفة في استخلاص المعلومات من فئات مختلفة من المشاركين. كن واعيًا للكيفية التي يمكن لمنهجيتك من خلالها استبعاد بعض المشاركين من ذوي وجهات النظر المختلفة والمهمة حول النزاع.

على سبيل المثال، ربما يستجيب الشباب بشكل أفضل لأشكال التفاعل الإبداعية أو التي تعتمد على التكنولوجيا مثل الفيديو أو الدراما. قد تشعر الشخصيات أو السلطات العامة بالمزيد من الارتياح لدى مناقشة قضية ما ضمن الإطار الرسمي، وقد تستبعد هذه الطريقة الأشخاص الأقل قدرة على التعبير أو الذين يشعرون بالخوف. إن استخدام الاستبانات المكتوبة في الأماكن التي تنخفض فيها نسبة المتعلمين قد يعني حصولك فقط على آراء مجموعة اجتماعية واقتصادية معينة.

عند إشراك العناصر الدينية الفاعلة، كن واعيًا لكيفية تأثير العوامل الثقافية والدينية على من لديهم الاستعداد لتقديم المعلومات وأي العناصر الفاعلة يسهل الوصول إليها أكثر من غيرها. قد تؤدي مناقشة الموضوعات الخلافية إلى ردع بعض العناصر الدينية الفاعلة عن الانخراط في عملية جمع البيانات؛ مثل قضية الإجهاض لبعض الجماعات المسيحية أو الخلاف حول دورجي شوغدن داخل التبت البوذية.[10] وكذلك في السياقات المحافظة ثقافيًا ودينيًا، قد يتم إهمال النساء لأن الوصول إليهن يكون أحيانًا أكثر صعوبة بالنسبة للعناصر الفاعلة الخارجية، وخاصة المحللين الذكور. تتم مناقشة هذه القضايا بمزيد من التفصيل في الخطوة 1، التأمل الذاتي. تأكد أن تكون أساليبك متوافقة مع المشاركين الذين تريد الوصول إليهم وفي الوقت نفسه تذكر أن لا تطلق العنان للتعميمات غير المدروسة حول المجموعات المختلفة من الناس.

على الرغم من أن الموقع الجغرافي لتقييم النزاع قد يبدو واضحًا عند جمع البيانات الأولية، عليك أن تفكر فيما إذا كانت الموارد المتاحة ستسمح لك بتوسيع المشاركة لتشمل مشاركين خارج منطقة النزاع المباشرة. على سبيل المثال، إذا كان تقييمك يركز على بلدة أو منطقة معينة، فقد يكون من المستحسن البحث عن رؤى العناصر الفاعلة على المستوى الوطني أو أولئك الموجودين في مكان آخر ممن لديهم رأي أكثر موضوعية أو بعض التأثير على النزاع. يساعدك المنظور الأوسع على فهم كيفية ارتباط القضايا المحلية بالسياق الأوسع.

البيانات الثانوية تشير إلى المعلومات التي لم تقم أنت بجمعها بشكل مباشر، وإنما تأتي من مصادر أخرى. وهذه قد تشمل التقارير والمقالات الصحافية، والأبحاث التي تم إجراؤها في السابق. تعد مصادر المعلومات هذه مفيدة لفهم سياق النزاع.

قد تقدم البيانات الثانوية، لا سيما إذا كانت على شكل بحث، تفسيرات من فهم نظري أوسع للنزاع. وقد تتوافق أو لا تتوافق مع آراء وتصورات أولئك الموجودين على الأرض المشاركين بشكل مباشر في النزاع أو يتأثرون به. هذه نقطة مهمة يجب ملاحظتها ونقطة سنعود إليها في الخطوة 4، خريطة بناء السلام.

من الضروري فحص المصادر الثانوية بشكل ناقد لأنها نتاج تحيزات الآخرين. على سبيل المثال، قد يكون للتقارير المتعلقة بنزاع ما هدف سياسي أو أيديولوجي معين يمكن تحقيقه من خلال تقديم أحد العناصر الفاعلة في النزاع على أنه أفضل أو أسوأ أو أنه المخطئ أكثر من العنصر الآخر. قد يصف المحللون الخارجيون النزاع بأنه "ديني" من وجهة نظرهم، في حين قد يرفض أطراف النزاع هذا الوصف.

كن واعيًا لحساسية الاعتراف بتفسيرات مختلفة للمصادر الدينية لأن النصوص المقدسة أو السلطات الدينية غالبًا ما ترفض النقاش. قد

[10] http://info-buddhism.com/dorje_shugden_controversy.html#Notes-DS

يكون من الصعب على الأطراف الفاعلة التشكيك في أو معارضة التصريحات التي تدلي بها السلطات الدينية. عند استخدام المصادر الدينية كجزء من تقييمك، كن واعيًا للمخاطر التي قد تواجهها مصادرك أو لإمكانية إثارة التوترات إذا قمت بانتقاد المصادر الدينية.

إن التوازن بين البحث المكتبي والعمل الميداني سوف يؤثر على فهمك للنزاع. فمن الممكن أن يمنحك البحث المكتبي نظرة عامة مجردة لا يشاركك فيها بالضرورة من هم داخل النزاع، لذا فإن فهم تصورات ووجهات نظر المشاركين في النزاع بشكل مباشر أمر في غاية الأهمية. ومع ذلك، ونظرًا لمحاذير السلامة أو الموارد، قد لا يتمكن المحللون دائمًا من السفر والتعامل مع الأشخاص الأكثر تضررًا. وهنا يمكن للشركاء المحليين وجهات الاتصال الموثوقة المساعدة في التغلب على هذه المشكلة. تقوم المجتمعات والمنظمات الدينية في معظم الأحيان بفتح قنوات اتصال للوصول إلى المشاركين الذين لا يمكن للقائمين على التقييم الوصول إليهم بشكل مباشر. يوضح "العمل مع الشركاء المحليين لتسهيل جمع البيانات في سوريا" كيف يمكن للشركاء المحليين الحفاظ على سلامتك إذا أردت الوصول إلى المشاركين في أماكن عالية الخطورة.

العمل مع الشركاء المحليين لتسهيل جمع البيانات في سوريا	منذ عقود وكاهن كنيسة إنجلترا أندرو أشداون يسافر إلى الشرق الأوسط. ولم تمنعه الحرب الأهلية السورية التي بدأت في عام 2011 من السفر بشكل مكثف إلى أجزاء مختلفة من سوريا. في تقرير عن زيارته إلى سوريا في عام 2016، كتب أن أهدافه كانت تتضمن "الاستماع إلى أكبر عدد ممكن من الأصوات التي لا تُسمع خارج سوريا [بما في ذلك] أصوات زعماء الأديان، والمجتمعات، والقادة السياسيون بالإضافة إلى النازحين داخليًا؛ ... لكي نرى بأنفسنا الحقائق على الأرض ... ولزيارة المجتمعات الدينية المختلفة في مختلف المواقع السورية؛ والاستماع إلى أصوات أعضائها وقادتها؛ وللاطلاع على أماكن عبادتهم ومشاهدة أي تدمير قد لحق بالكنائس والمساجد وفقدان كنوز الطقوس. [و] التعرف على الجهود المبذولة داخل سوريا للتوصل إلى حل سلمي". كما أكد على الالتزام بالحياد والاستقلالية عن التمويل الخارجي و"التضامن مع كل من يواجهون المعاناة". استرشادًا بهذه الأهداف والالتزامات، اكتسب أشداون من سنوات سفره احترام قادة الأديان والمجتمعات المحلية التي بذلت قصارى جهدها للحفاظ على سلامته. المصدر: www.andrewashdown.me.uk/.

التضمين

كجزء من مخطط التقييم الخاص بك، عليك أن تحدد الفئات التي تخطط لاستخدامها في جمع البيانات وأسباب اختيارك لهؤلاء المشاركين. يتم تعزيز التحليل من خلال جلب وجهات نظر مختلفة. قم بتضمين مدخلات من مجموعة متنوعة من العناصر الفاعلة والمشاركين والمنظمات المرتبطة بالنزاع. فقد يكون التنويع في المدخلات أكثر أهمية عند محاولة فهم دور الدين في النزاع. مع تنويع وجهات النظر التي تتجاوز العناصر الدينية الفاعلة الواضحة، سيكون لديك فرصة أفضل لفهم أهمية الدين ومكانته في النزاع وكيفية تفاعله مع العوامل الأخرى.

كما أنه من الضروري أن تتحلى العناصر الدينية الفاعلة بوجهات نظر متنوعة. يمكن أن يكون هناك مجموعة متنوعة من وجهات النظر، والمعتقدات، والأدوار، والآراء التي تتبناها العناصر الفاعلة المختلفة حتى من المنتمين لدين واحد داخل منطقة أو مجتمع

صغير نسبيًا. ينبغي أن تتجاوز عن زعماء الأديان أو المجموعات المشتركة بين الأديان وتحدث مع أعضاء المجتمعات الدينية الآخرين بمن في ذلك النساء والشباب، للحصول على تصور أكثر تنوعًا وتمثيلًا. على سبيل المثال، في بعض المواقف، ربما ترى النساء –اللواتي لديهن أدوار ومسؤوليات مغايرة تمامًا داخل المجتمع– أسباب النزاع وأولويات بناء السلام بطريقة مختلفة عن كبار زعماء الأديان الذكور. وعلى نحو مشابه، فإنه قد يكون لدى الشباب –الذين يحملون آراء ومعتقدات دينية أكثر تحررية من كبار السن– رؤى مختلفة حول كيف من الممكن أن يكون للدين والعناصر الدينية الفاعلة دور أكثر فاعلية في بناء السلام.

المشاركة والملكية

تعني المشاركة إشراك العناصر الفاعلة بنشاط في جمع المعلومات. فكلما زاد الترحيب بمشاركتهم، فضلاً عن صلتهم بالمشاركة ومغزاها بالنسبة لهم، زاد اهتمامهم وتحملهم المسؤولية عن العملية، أو "تحمل الملكية": في سياق تفاعلك مع المشاركين، عليك إيجاد جهات اتصال، وبناء الثقة والعلاقات، وعليك أن تُظهر تقديرك للمجتمعات والمنظمات التي تعمل معها. يعد هذا التفاعل جزءًا مهمًا من بناء السلام لأنه من المرجح أن يعمل المشاركون الذين لديهم الإحساس بالملكية على دعم المبادرات الناتجة عن عملية بناء السلام ، لا سيما في بناء السلام الديني، حيث يمكن للمنظمات والجماعات العاملة عبر الحدود الدينية أن تساعد في تحطيم النماذج النمطية السلبية والحواجز.

عدم التدخل

تذكر أنك لست وحدك المتأثر بعملية جمع البيانات. في الوقت الذي تتلقى فيه معلومات ووجهات نظر جديدة لتضمينها في تحليلك، فإن أنواع التعليقات والأسئلة التي تثيرها مع المشاركين ستدفعهم إلى النظر في القضايا بطريقة مختلفة وبالتالي ستغير من طريقة تفكيرهم بشأن النزاع وما يشاركونه معك. ولكي تفهم وجهات نظرهم الأصلية، ابدأ بأسئلة بسيطة ومفتوحة وقلل من التعليقات بقدر الإمكان. بعد ذلك، يمكنك الانتقال إلى تبادل أكثر تفاعلًا، ما قد يشجع المشاركين على التفكير في النزاع بطرق جديدة. تذكر أن المشاركة ليست محايدة، بمعنى أنها تؤثر على طرق تفكير المشاركين في النزاع وقد تفضي إلى آثار إيجابية أو سلبية.[11]

السريّة والشفافية

من الضروري أن تتوقع قضايا السرية والملكية. ماذا ستفعل بالبيانات التي تجمعها وبالتحليل المقابل؟ مع من ستشاركها؟ لا بد من اتخاذ قرار بشأن التوازن بين سرية المنتج النهائي وشفافيته ويجب إبلاغ المشاركين في عمليات التقييم والتحليل بهذا القرار.

يمكن للعملية ذات المشاركة الواسعة أن تصبح بحد ذاتها أداة لبناء السلام. أثناء عملك مع العديد من العناصر الفاعلة المتنوعة في جمع المعلومات ووضع تحليل مشترك للنزاع، فأنت تقوم ببناء علاقات وفهم مشترك. ومع ذلك، إذا كنت تخطط لمشاركة التحليل مع

---

[11] لمزيد من المطالعة حول بحوث العمل التشاركي، انظر جي. تشيفاليير ودي. باكلز، *بحوث العمل التشاركي: نظرية وأساليب المشاركة الاستقصائية* (نيويورك: روتليج، 2013)؛ وسي. إلدر، *بحوث العمل التشاركي (PAR): أدوات تحويل النزاع: دراسة حالة من جنوب وسط الصومال* (تريكساكسبولغيت (Trycksaksbolaget)، السويد: معهد الحياة والسلام، 2016).

تلك العناصر الفاعلة وطلب دعمهم، فتأكد أنهم سيقبلون باستنتاجاته. إن جعل استنتاجاتك أكثر قبولاً قد يؤدي لتقييد حريتك في تحدي المعتقدات، أو الروايات، أو السلطات الدينية.

ربما ترغب في تقييد تداول التحليل أو وضع إصدارات مختلفة منه لجمهور مختلف. إذا قمت بذلك، ففكر مليًا في ما يمكن أن يحدث لو اطّلع أشخاص لا تقصد اطلاعهم على استنتاجاتك وكيف ستتصرف في مثل هذه الحالة.

المقابلات وحلقات النقاش

تعد المقابلات وحلقات النقاش طرقًا ضرورية لجمع المعلومات. تتراوح أنماط المقابلات من المقابلات العالية التنظيم إلى المحادثات المفتوحة. وغالبًا ما يكون النمط الأجدى هو مزيج من الاثنين، والمعروف *بالمقابلات شبه التوجيهية*. قم بإعداد بعض الأسئلة الرئيسية لطرحها في مقابلة شبه توجيهية، ولكن اسمح للمشاركين بنوع من المرونة لتوجيه المقابلة في الاتجاه الذي يريدونه. (انظر "التنسيق الأساسي لحلقة النقاش" في صفحة 19 للاطلاع على مثال حول كيفية إجراء حلقة النقاش و"إرشادات للمقابلات شبه التوجيهية" في صفحة 20 للحصول على نصائح حول كيفية إجراء المقابلات).

تعمل *حلقات النقاش*، التي تسمى أيضًا *مجموعات التركيز*، على تجميع عدد من المشاركين أو أعضاء من المجموعة نفسها واستخلاص وجهات نظرهم في وقت أقل من المقابلات الفردية. يمكن للمشاركين التفكير والمشاركة في مجموعة متفاعلة أكثر مما لو كانوا وحدهم. ومع ذلك، كن متيقظًا لخطر أن تهيمن روايات أو أفراد معينون على النقاش في حلقات النقاش، ما يؤدي إلى تمثيل غير متوازن لوجهات النظر. في حلقات النقاش مع العناصر الدينية الفاعلة، قد يكون هناك ضغط لإظهار التناغم مع وجود شخص دخيل بحيث لا يتم التعبير عن القضايا الحقيقية. وربما لا تجرؤ مجموعات الأقليات الدينية على الطعن في الروايات السائدة التي تؤكد على المساواة والانسجام بين الأديان. وقد تؤثر ديناميكيات مماثلة على أصوات المشاركين المهمشين مثل النساء والشباب. عندما تتوقع أو تلاحظ مثل هذه الديناميكيات، فكر في عقد اجتماعات فردية أو جماعية منفصلة مع المشاركين الذين قد لا يشعرون بالارتياح للتعبير عن آرائهم بشكل كامل.

إذا بدأت تقييمًا عن طريق سؤال المشاركين مباشرة عن دور وأهمية الدين، فمن المرجح أن يركزوا على الأبعاد الدينية أكثر من تركيزهم على العوامل الأخرى ذات الصلة. للتعرف على الأهمية الحقيقية التي يوليها المشاركون للدين، ابدأ بأسئلة أكثر عمومية لتلاحظ ما إذا كان المستجيبون يتحدثون عن الدين دون أن يُسألوا عنه بشكل محدد. ثم يمكنك استخدام الأسئلة الخاصة بالدين لاستكشاف دور الدين بعمق أكبر.

التنسيق الأساسي لحلقة النقاش

يمكن تعديل هذا النموذج المعد لحلقة نقاش صغيرة ليخدم أغراضًا وجماهير مختلفة. استخدمه مع أي مجموعة لاستكشاف أسباب النزاع ودور الدين في ذلك النزاع.

عند دعوة المشاركين وعند افتتاح الاجتماع، عرّف عن نفسك ونواياك لحلقة النقاش. التزم برحابة الصدر والصدق أثناء الاجتماع وحث المشاركين على أن يكونوا كذلك. إذا أبدوا تحفظات، فاستكشف بلباقة ماهية التحفظات وكيف يمكن معالجتها. إذا كنت تخطط لتسجيل الاجتماع، فاطلب الإذن من جميع المشاركين.

اطلب من المشاركين تقديم أنفسهم كجزء من الافتتاح. بعد أي تعليقات أو أسئلة تمهيدية أخرى، قسّم المشاركين إلى مجموعات من أربعة أو خمسة وحاول أن تكون متنوعة قدر الإمكان من حيث الدين، والعرق، والانتماء التنظيمي، وما شابه. اطلب من كل مجموعة مناقشة الأسئلة الرئيسية التالية وكتابة إجاباتهم على قطعة كبيرة من الورق:

- **ما هي الأسباب الرئيسية للنزاع؟**
- **ما هي الإجراءات التي يتم اتخاذها لمعالجة النزاع أو تحسين الوضع، وهل هي مجدية؟**
- **ما الذي ينبغي عمله أيضًا لتحسين الوضع الراهن؟**
- **ما هي العقبات التي تحول دون تحقيق الأمور التي ينبغي القيام بها؟**

امنح المشاركين خمس عشرة دقيقة على الأقل لمناقشة كل سؤال في مجموعات صغيرة؛ ثم اطلب من شخص واحد من كل مجموعة أن يخبر المجموعة الكبيرة واسمح بالمناقشة المفتوحة في المجموعة الكبيرة قبل الانتقال إلى السؤال التالي.

ستلاحظ هنا عدم وجود أسئلة محددة حول الدين. إذا ظهر الدين، فاستخدم الأسئلة والأدوات الموجودة في هذا الدليل لاستكشاف الأبعاد الدينية للنزاع في مناقشات المجموعة الأكبر. على سبيل المثال، إذا ذُكرت الهوية الدينية للعناصر الفاعلة المختلفة في النزاع، فيمكنك أن تسأل عن مدى أهمية الهويات الدينية في النزاع حسب اعتقاد المشاركين. اطلب من المشاركين أن يضعوا قائمة بجميع الأطراف الفاعلة وأن يكتبوا وصفًا موجزًا لكل منهم بخصائصهم المميزة. رتب الخصائص من حيث الأهمية لفهم ذلك الطرف.

ثم ناقش سلسلة من أسئلة المتابعة مثل أين تبرز الهوية الدينية؟ ما مدى أهميتها؟ هل ينظر إلى الهويات الدينية على أنها تعمل على تقسيم الناس أم تقرب بينهم؟

إرشادات للمقابلات شبه التوجيهية

ينبغي على المحاوِر الناجح أن يكون:

- **واسع المعرفة:** على دراية تامة بمحور المقابلة (استخدم المقابلات الأولية لاختبار بنية المقابلة وتعديلها).
- **منظمًا:** يحدد الغاية من المقابلة ويرحب بأي أسئلة من الشخص المقابَل. يتطلب هذا التنظيم الاندماج بشكل كامل مع الشخص المقابَل، مع المحافظة في الوقت نفسه على مسار لطرح الأسئلة.
- **واضحًا:** يطرح أسئلة بسيطة، وسهلة، وقصيرة تخلو من الاصطلاحات (سؤال واحد كل مرة).
- **لطيفًا:** لا يقاطع المتحدثين، ويعطيهم وقتًا للتفكير، ويتحمل التوقف، ولا يخشى الصمت (فبعض الأسئلة قد تحتاج للتفكير قبل الإجابة).
- **لبِقًا:** يستمع بانتباه لما يقال ولطريقة القول ويبدي تعاطفه مع الشخص المقابَل (مع الحفاظ على الحيادية). فالشخص المقابَل سيلاحظ فورًا أي توجهات اجتهادية، أو صدمات، أو ارتياح. وهذا يعني أيضًا أن المقابِل لن يستمر في الاتجاه نفسه عند اتخاذ القرار، وينبغي على المحاوِر أن يبحث عن طريقة أخرى توفر الارتياح للمقابَل لدى طرح السؤال.
- **منفتحًا:** يجاري الشخص المقابَل. وهذا قد يعني الخروج عن الترتيب المُعد للمقابلة لتتبع المعلومات التي يريد المقابَل مشاركتها أو الموضوعات التي تبدو ذات أهمية دون إغفال المواضيع المنوي تغطيتها في المقابلة.
- **شديد التركيز:** يدرك ما يريد التوصل إليه ويبقى على المسار الصحيح.
- **ناقدًا:** الاستعداد للاستفسار وتوضيح ما يقال، مثل التعامل مع التناقضات في ردود المقابَل، مع تجنب الحكم.
- **يقظًا:** تتبع التفاصيل الهامة وربطها بما قيل سابقًا.
- **دقيقًا:** يوضح معنى أقوال المقابَل عند الحاجة ولكن دون إضافة أي معنى إليها. تتمثل إحدى طرق تجنب سوء التفسير في تكرار ما قاله المقابَل ثم السؤال عما إذا كان هذا هو المقصود والتوضيح إذا لزم الأمر.
- **متوازنًا:** يدرك المحاوِر أن كثرة الحديث تؤدي إلى سلبية المقابَل وأن قلة الحديث تجعل المقابَل يشك فيما إذا كان على المسار الصحيح.
- **مرنًا ومدركًا للوقت:** الاستعداد لأخذ الوقت اللازم لإجراء مقابلة كاملة مع توضيح ومراعاة التزامات المقابَل بالوقت.
- **يتمتع بالحساسية الأخلاقية:** يدرك جيدًا ويتحمل مسؤولية الطريقة التي يمكن للمقابلة من خلالها أن تتسبب في مخاوف تتعلق بالأمن والسرية.

المصدر: مقتبس من معهد السلام الأمريكي من جامعة هارفارد، قسم علم الاجتماع، "استراتيجيات المقابلات النوعية"، http://sociology.fas.harvard.edu/files/sociology/files/interview_strategies.pdf.

الآن وقد قمنا بتغطية التعريفات، والمبادئ، واعتبارات جمع البيانات المتعلقة بتحليل يتمحور حول الأبعاد الدينية للنزاع وبناء السلام، فقد حان الوقت لمناقشة العملية. تقدم الفصول الخمسة التالية طريقة ممنهجة لتحديد البيانات وتجميعها من أجل فهمٍ أفضل للكيفية التي يساهم من خلالها الدين في إثارة النزاع واحتمالية مساهمته في بناء السلام. يركز كل فصل على إحدى الخطوات الخمس الموضحة في المخطط المرجعي السريع. في نهاية كل فصل، هناك دراسة حالة قصيرة تعرض توضيحًا لكيفية انطباق الخطوة التي يغطيها هذا الفصل على نزاع معين. تهدف دراسات الحالة هذه إلى توضيح كيفية عمل كل خطوة وليست وصفًا عصريًا أو مستفيضًا للنزاعات البارزة. لنبدأ بالخطوة الأولى، التأمل الذاتي.

الخطوة 1: التأمل الذاتي

يعد فهم علاقتك بالنزاع الخطوة الأولى والمهمة في عمليات التقييم، والتحليل، والتخطيط. فرؤيتك للنزاع سوف تتأثر حتمًا بتحيزاتك وخصوصياتك، لذلك ينبغي عليك القيام بعملية تأمل ذاتي لتدرك بنفسك هذه الأمور.

سواءً أكانت الجهة التي تقوم بتحليل النزاع وتخطيط بناء السلام هي منظمة بمفردها أم فريقًا أم عدة جهات، فإن المبادئ الواردة في هذا الدليل لها علاقة وثيقة بعملهم. ويجب أن يكون الأشخاص الذين يقومون بتحليل النزاع وأعمال بناء السلام على علاقة جيدة مع بعضهم بعضًا وأن يعملوا معًا بشكل وثيق لضمان المحافظة على صلة قوية بين تخطيط مهمات بناء السلام وتحليلها.

في هذه الخطوة، يتعين عليك إجراء مراجعة سريعة للأسئلة مع جميع المشاركين في عمليات التقييم والتحليل ومع أي شخص من المرجح أن يشارك لاحقًا في تنفيذ أنشطة بناء السلام، بمن في ذلك الشركاء المحليون. تعرض "نقاط التأمل الذاتي الأساسية الخاصة بالدين" بعض المسائل التي يجب أخذها بالحسبان أثناء تقدمك في الخطوة 1.

نقاط التأمل الذاتي الأساسية الخاصة بالدين

تأمل بشكل ناقد:

- **خبرتك ومعرفتك:** المعرفة المسبقة والخبرة في الأديان المحلية والثقافة تعد من الأصول الرئيسية. المعرفة العامة أو المحددة لمكان مختلف لا تنطبق تلقائيًا على السياق المحلي الخاص بك.
- **هويتك الدينية في نظر الآخرين:** كيفية رؤية أطراف النزاع لك وتقبلك سوف تتأثر بكيفية نظرتهم لهويتك الدينية.
- **مفاهيمك المسبقة حاليًا:** سواء كنت متدينًا أم علمانيًا، فإن وجهات نظرك الشخصية وخبراتك ستشكل طريقة تفكيرك في النزاع والحلول الممكنة. بشكل فردي وكفريق، تصدَّ واختبر أفكارك ومعتقداتك الأولية حول النزاع والدور الذي يلعبه الدين في اعتقادك.
- **التقويمات الدينية:** من الممكن أن تؤثر أعيادك واحتفالاتك الدينية على مدى جاهزيتك أنت والمشاركين للعمل وإمكانية التنقل.
- **دوافعك وقيودك:** تتشكل جميع جهود تحليل النزاع وبناء السلام إلى حد ما من خلال عوامل خارجية مثل ظروف الممولين والموارد المتاحة. كن واعيًا لكيفية تأثير المعتقدات، والقيم، والمشاعر على فريقك وأفعاله.

أين؟

أين كنت تعمل وماذا تعرف حاليًا عن النزاع؟

سواء كان لديك فهم أساسي للنزاع أو كنت على دراية عميقة بالدين والثقافة المتعلقة بالسياق، فمن الضروري أن تأخذ وقتًا قبل أن تبدأ عملية التقييم للتفكير في معرفتك الحالية.

إذا كنت قد أجريت أعمال بناء السلام في سياقات أخرى، فقد ترغب في التفكير فيما إذا كانت هناك أوجه تشابه و/ أو اختلافات كبيرة، وكيف تؤثر هذه الأمور على فهمك للنزاع وإمكانية بناء السلام. إذا كنت قد عملت في هذا السياق سابقًا، فستكون لديك معرفة حالية ومن المحتمل أن تكون مفيدة.

فكر فيما تعرفه عن السياق مع فريقك وشركائك المحليين، الذين يمكنهم التحقق من الافتراضات الأساسية وتحديد الثغرات في معرفتك. كن منفتحًا لتلقي معلومات جديدة ومراجعة الأفكار الموجودة.

سيؤثر مستوى إلمامك بالسياق على تقييمك. يتمتع المطلعون بخبرة سابقة عن السياق، لكن هذه التجربة قد تفضح مدى حياديتهم في نظر الآخرين. ربما يقتصر اطلاعهم على مجموعات معينة في المجتمع، وأن إلمامهم المعرفي لا يضمن لهم الوصول إلى جميع العناصر الفاعلة في النزاع (وقد يمنع ذلك) أو إلى بيانات ذات جودة عالية.

ربما يبدو الغرباء أقل تحيزًا ولكنهم يخاطرون بالمبالغة في تقدير معرفتهم وفهمهم للنزاع والسياق. فالتواضع ضروري– من المستحيل معرفة ما لا تعرفه.

ما هو مصدر معرفتك بالمجتمع، والدين، والثقافة وماذا تعرف عن السياق الذي سيساعدك في تحليلك للنزاع؟

فكر في ما تعرفه عن أبعاد السياق الدينية والثقافية المحدَّدة وما هو مصدر هذه المعرفة. فجميع مصادر المعلومات تنطوي على انحياز متأصل. كن واعيًا لكيفية تأثير مصادرك على نوع وجودة معرفك بالنزاع والسياق الأوسع. لمزيد من المعلومات، راجع القسم الخاص بجمع البيانات في قسم "البداية".

سوف يساعدك إلمامك السابق بالمعلومات الأساسية على تجنب الأخطاء في التعاملات الاجتماعية ويمنحك نقطة انطلاق لفهم السياق. كيفية احترام زعماء الأديان، وكيفية التصرف واللباس في الأماكن المقدسة، ومتى وكيف تتحدث عن الموضوعات الدينية الحساسة، كل ذلك أمثلة على قضايا ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار. إذا كنت تسعى للاطلاع على السياق، فلا تتوقع من شخصٍ واحدٍ أن يكون مستعدًا أو قادرًا على اطلاعك على ثقافة أو هوية جماعة بأكملها، أو أنه يمثل مجتمعًا دينيًا بأكمله.

تعرف واستفسر عن الافتراضات التي قد تتوصل إليها حول كيفية تفكير الأفراد وتصرفهم أو حول معتقداتهم استنادًا إلى ما تعتقد أنك تعرفه بالفعل عن ثقافتهم أو دينهم. تقوم بعض الأديان على المعتقدات والمبادئ الأساسية التي يقرها ويقبلها معظم الأتباع. ومع ذلك، فإن الأديان والعناصر الدينية الفاعلة متنوعة إلى أبعد الحدود. على سبيل المثال، يلتزم العديد من الرهبان البوذيين باللاعنف بناء على معتقداتهم حول علم الكونيات والتسامي، لكن بعض الرهبان البوذيين السيريلانكيين كانوا يدعمون صراحةً الحملة العنيفة ضد نمور تحرير تاميل إيلام بناء على كتاب البوذيين المقدس وتقاليدهم.

ماذا؟

ما هي، حسب افتراضك، الأمور التي تدفع للنزاع وتلك التي تخفف منه؟

تجنب تعديل الدليل ليتناسب مع افتراضاتك الخاصة حول سبب النزاع وما يجب القيام به لحله. إذا لم تكن مدركًا لذلك بشكل كامل، فإن دماغك سيميل إلى ملاحظة، وتذكر، وتقدير القصص والأشخاص الذين يؤكدون معتقداتك الحالية ويتجاهلون أو يشككون في مصداقية الأدلة التي تتعارض معها. كما أن هنالك خطرًا من أن الضغوطات والتشديدات المؤسساتية ستقرر نتيجة التحليل: قد تتحاور المنظمات التي تُعنى بالنوع الاجتماعي مع الأطراف الفاعلة المحلية ذات العقلية المشابهة وتخلص إلى أن علاج النزاع يكمن في تمكين النوع الاجتماعي، بينما قد تتشاور المنظمات المعنية بالأمور الدينية مع العناصر الدينية الفاعلة وتخلص إلى أن الدين هو أمر أساسي لبناء السلام. من خلال الحفاظ على مستوى عالٍ من الوعي الذاتي والتحقق الفعال من الافتراضات التي تشكل مفهومك عن النزاع، يمكنك محاولة تقليل التحيز بحيث يكون تقييمك نتاجًا حقيقيًا لوجهات نظر متعددة.

ما هي افتراضاتك بشأن الدين ودوره في النزاع؟

هنالك عدة طرق لفهم الدين كمبدأ، وعلاقته بالعنف والنزاع. يجادل بعض المراقبين بأن المعتقدات الدينية تجعل الناس أقل رغبة في التسوية أو تجعلهم أكثر استعدادًا للتضحية بحياتهم من أجل قضية ما. ويجادل آخرون بأن القيم الدينية هي مصدر للسلام أو أن الأخلاق الدينية تقيد طبيعة العنف لدى البشر. لقد أدرك العلماء أن معظم الأديان تنطوي على إمكانيات لإثارة النزاع وكذلك لبناء السلام.[12] إن معتقداتك الدينية، والعلمانية، وهويتك، وتقاليدك قد تؤثر على رأيك في الدين ودوره في النزاع وبناء السلام.

بصرف النظر عن معتقداتك، فإن خلفيتك الثقافية والدينية، وخبراتك، ومعرفتك هي التي شكلت فهمك لهذه الأفكار. لا يمكنك تجنب الذاتية، لكن التفكير المدروس لافتراضاتك حول الدين والنزاع سيحد من مدى تأثير الذاتية على تحليلك. يقدم "استكشاف الافتراضات حول الدين والنزاع" تمرينًا لمساعدتك أنت وفريقك على التعرف على الافتراضات.

---

[12] آبلبي، *ازدواجية المقدس*؛ مارك جوبين، *بين جنة عدن وارمجدون: مستقبل أديان العالم والعنف وصنع السلام* (نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2000)؛ ومحمد أبو نمر، *اللاعنف وبناء السلام في الإسلام: النظرية والتطبيق* (غينزفيل، فلوريدا: منشورات جامعة فلوريدا، 2003).

تمرين

استكشاف الافتراضات حول الدين والنزاع

يعد هذا التمرين طريقة إبداعية لمناقشة الافتراضات حول العلاقة بين الدين والنزاع مع أعضاء فريقك أو المجموعة التي تعمل معها.

الهدف: تسليط الضوء على التنوع في طرق فهم دور الدين في النزاع وتشجيع مدى انعكاس ذلك على الافتراضات الخاصة بالفرد.

المواد: سوف تحتاج لصفحات من الورق ومواد للرسم مثل أقلام ملونة أو الألوان الشمعية.

الخطوات: أعط الجميع خمس دقائق لرسم صورة تمثل فهم كل منهم لدور الدين في النزاع. اعتمادًا على المجموعة، قد يكون هذا سؤالا عامًا، أو محدد السياق إذا كان جميع أفراد المجموعة يعملون على السياق نفسه.

1. قم بتعليق الصور على الجدار واسمح للمجموعة بالوقت الكافي للنظر على كلٍ من الصور.
2. وجه المجموعة للقيام بمناقشة الأسئلة التالية كإرشادات:
   - ما الذي أعجبك عند مشاهدة هذه الصور المختلفة؟ وما الذي أدهشك؟
   - ما هي أبعاد الدين التي لاحظت أن الصور تمثلها أو لم تمثلها؟
   - ما هي الافتراضات حول دور الدين في النزاع والتي قد تؤثر على تحليلنا؟
   - اذكر أمثلة تتناقض مع هذه الافتراضات؟

بمجرد انتهائك من تحليل النزاع أو من عملك في المجموعة لبعض الوقت، فكر في العودة مجددًا للرسومات واطلب من أعضاء المجموعة تأمل الطريقة التي غيرت رأيهم حول دور الدين في النزاع . يمكنك أيضًا أن تطلب منهم رسم صور جديدة.

من؟

من أنت ولماذا قد تكون الشخص المناسب للعمل في هذا المجال؟

اسأل نفسك ما هي السمات المحددة التي تتحلى بها أنت أو مؤسستك وتجعلكم ملائمين بشكل خاص لمعالجة النزاع أو تُرجح نجاحكم في هذه المهمة. وبالمثل، ما هي الحواجز التي تضعها هويتك على طريقك للعمل في سياق معين؟ يمكن لعملية التفكير هذه أن تعتمد على منظور شخص ما من خارج مؤسستك حول مدى ملاءمة جهودك، ونقاط قوتها وضعفها فيما يتعلق بالنزاع.

إذا كان لديك أو لمنظمتك تاريخ مع النزاع أو السياق، فكن واعيًا للكيفية التي كان ينظر بها لمشاركتك في الماضي. فإن سمعتك سواءً كانت سلبية أم إيجابية سوف تؤثر على قدرتك على جمع المعلومات، والتواصل مع الناس، والمشاركة الفعالة في مبادرات بناء السلام.

ربما لا تكون قادرًا تمامًا على فهم نظرة الآخرين إليك. ولذلك حاول إقامة علاقة مفتوحة وصادقة مع العناصر الفاعلة والمنظمات القائمة؛ فإذا قاموا بدعوتك للمشاركة، فهذا يعني أنك محل ثقتهم واحترامهم. أما إذا شعرت باعتراض على مشاركتك، ففكر مليًا فيما إذا كنت العنصر الفاعل المناسب للمشاركة.

إن إمكانياتك وقدرتك على إجراء التقييمات ستؤثر على جودة تقييمك وبالتالي على إمكانات جهود بناء السلام المستقبلية. عليك الاعتراف بالقيود التي تحد من إمكانياتك. الثقة الزائدة يمكن أن تؤدي إلى الغطرسة وتعيق النقد الذاتي. الخبرة والمعرفة جنبًا إلى جنب مع التواضع والتأمل الذاتي هي السمات الرئيسية لصانع السلام الجيد. إذا كانت خبرتك أو معرفتك أنت أو أعضاء فريقك معرفة محدودة، فاطلب النصيحة أو الدعم أثناء عملية التقييم، والتخطيط، والتنفيذ.

ما هي الهوية أو الانتماء الديني الذي تُعرف به نفسك ومنظمتك ويُنظر إليكم من خلاله؟

ستؤثر الهوية الدينية أو الانتماء الديني على علاقة الناس بك، ولا سيما في السياقات التي يلعب فيها الدين دورًا مركزيًا في المجتمع أو النزاع. إذا لم تكشف عن هويتك الدينية، فسيتم افتراضها غالبًا على أساس العرق أو الجنسية. على سبيل المثال، في أجزاء كثيرة من العالم، غالبًا ما يُفترض أن الأمريكيين الأوروبيين من أصل مسيحي، تمامًا كما يُفترض غالبًا أن العرب مسلمون. وبالمثل، حتى إذا لم يكن لمنظمتك هوية دينية رسمية، فغالبًا ما يتم وضع افتراض هويتها الدينية بناءً على مكان وجود مقر المنظمة أو عرقية أعضائها المرئيين أو قيادتها. سواء كان الانتماء الديني لمنظمتك رسميًا أم مفترضًا، فسيقوم المشاركون بإعطاء منظمتك هوية دينية.

قد تجعلك هويتك الدينية الظاهرة أو المفترضة تبدو وكأنك أكثر تعاطفًا مع بعض عناصر فاعلة في النزاع دون غيرها، وبالتالي ستكون عقبة في طريق إشراك مجموعة متنوعة من المشاركين في تقييمك أو جهودك في بناء السلام (انظر "الهوية الدينية كعقبة أمام بناء السلام في نيبال" صفحة 26). في المقابل، يمكن للهوية الدينية المشتركة في بعض الأحيان بناء الثقة وتحسين الوصول والمشاركة. ومن الممكن أيضًا أن تعتمد الثقة، وإمكانية الوصول، والمشاركة على الجنس. على سبيل المثال، تتمتع النساء الغربيات غير المسلمات بإمكانية أكبر على الوصول إلى الأماكن الدينية التي يسيطر عليها الذكور ورجال الدين الذكور في بعض السياقات مقارنة بالنساء المسلمات المحليات. (ارجع إلى *دليل العمل حول الدين والجنس* لمزيد من المعلومات للتعرف على الهويات الجنسانية في الدين وبناء السلام).

ضع في اعتبارك أن الهوية الدينية المعلنة أو المفترضة لك أو لمنظمتك سوف تؤثر على الذين تعمل معهم وطريقة العمل. إذا كانت هويتك الدينية تمثل مشكلة محتملة، ففكر في كيفية معالجة هذه المشكلة (ربما من خلال الشراكة مع منظمة ذات انتماء مختلف)، أو انظر فيما إذا كنت الشخص المناسب لتنفيذ التقييم أو مبادرة بناء السلام. ننصح بالشفافية الدقيقة والصدق عندما تُسأل بشكل مباشر عن انتمائك الديني؛ ففي بعض الأحيان قد يؤدي النقاش المفتوح للهوية الدينية إلى إعاقة عملية التقييم.

الهوية الدينية كعقبة أمام بناء السلام في نيبال	في نيبال، واجهت بعض المنظمات الدينية المسيحية مشاكل في بناء السلام ومشاريع التنمية بسبب المعتقدات والشائعات التي تفيد بأن الدافع الأساسي هو تحويل ديانة غير المسيحيين. إحدى الطرق التي حاولوا بها معالجة هذه المشكلة هي توظيف الإدارة وطاقم موظفين ميدانيين من خلفيات دينية متنوعة.

لماذا؟

لماذا تتورط في النزاع؟

من الضروري أن تكون دوافعك لإجراء تحليل للنزاع و/أو جهودك في بناء السلام واضحة. حيث ينخرط بعض الأفراد أو المؤسسات في إدارة النزاع دون حيازتهم أفكارًا مسبقة عما يريدون إنجازه. وغالبًا ما تقودك أولويات المؤسسات والقيود المفروضة عليها إلى القضايا التي تعنى بها مؤسستك. حيث إن الإقرار بدوافع مؤسستك والتفكر فيها مليًا سيساعدك حتمًا على فهم افتراضاتك التي تفتقر للضوابط والتي ستصحبها إلى سياق النزاع.

إذا كانت هويتك الدينية متينة، عليك أن تأخذ بالحسبان وبشكل جدي كيف يؤثر دينك، وكيف يُعتقد أنه يؤثر على أهدافك. غالبًا ما تحوم الشكوك حول المنظمات الدينية بأن لها مزيجًا من الحوافز التي تشمل التبشير وتحويل الديانة. إن من شأن جداول الأعمال المختلطة أن تزيد من حدة النزاع، وخاصة إذا لعب الدين دورًا في ذلك. ربما تنظر أطراف النزاع إلى المساعي الحميدة القائمة على أبعاد دينية إيجابية على أنها محاولات لفرض بعض القيم والمعتقدات على تقاليدهم.

لماذا تعتقد أنه من الضروري أخذ الأبعاد الدينية للنزاع بعين الاعتبار؟

ربما من الواضح أن للدين علاقة بالنزاع وخاصة إذا أقرت بأهميته أطراف النزاع ونقاده. قد يكون من الصعب جدًا تحديد دور الدين في نزاع ما؛ لأنه من الممكن استخدام الأفكار والهويات الدينية لتبرير الأفعال، ولكنها قد لا تكون بالضرورة هي السبب الأساسي للنزاع. ضع في اعتبارك أن الدين هو واحد من الكثير من العوامل المتسببة في النزاع. حافظ على رحابة صدرك وكن مستعدًا لوضع فرضياتك على المحك خلال عملية التحليل. فرحابة الصدر هذه سوف تؤكد على أنك لا تعتبر الدين هو القضية السائدة كون ذلك هو محور اهتمام مؤسستك، لأسباب قد تتلخص في أنك تفضل العمل مع العناصر الدينية الفاعلة، أو لأنك تستعمل هذا الدليل وتفترض أن الدين هو الفيصل الأساسي.

إن رغبتك في تحليل دور الدين في النزاع قد تنبع من عزمك على دمج الدين في جهودك لبناء السلام. من المرجح أن تعمل هويتك كفرد أو مؤسسة ومزاياك على صياغة طريقتك في عمل ذلك:

- كعنصر فاعل أو مؤسسة علمانية تُقدر دور الدين في المجتمع، قد تطرح بعض التساؤلات مثل: ما الدور الذي تقوم به العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام؟ بأي صفة تستطيع العمل بشكل بنّاء مع كل من العناصر الدينية الفاعلة، والمجتمعات، والمؤسسات؟
- كمؤسسة دينية أو كناشط سلام، ربما عليك أن تفكر في ما ستقدمه تقاليدك الدينية من أجل بناء سلام دائم وعادل؟ وإذا لم تتماشَ معتقداتك وهويتك الدينية مع هؤلاء المنخرطين في النزاع، فربما عليك أن تقبل باستكشاف أشكال دينية أخرى لبناء السلام تكون متأصلة في سياق النزاع.

على الرغم من أن كلاً من هذين المسعيين مقبولان ويمكن أن يكونا فعالين، إلا أنهما يمثلان مواقف ومساعي مختلفة للدين وبناء السلام ويعودان بحسنات ومساوئ ينبغي عليك إدراكها (انظر على سبيل المثال، "الاستغلال"). ومن المستحسن أن يكون لديك بعض الأفكار حول الشيء الذي ترغب في عمله، ولكن يتعين عليك في نهاية المطاف أن تسترشد بتحليلك في مخططك لبناء السلام.

الاستغلال

عندما تعمل المنظمات والجهات العلمانية مع المجتمعات الدينية، قد يحدث نوع من الاستغلال. المقصود بالاستغلال أن العناصر الفاعلة العلمانية لا تقدّر العناصر الفاعلة الدينية أو المؤسسات أو الأفكار الدينية لمصلحة تلك المؤسسات؛ بل يقدرونها لأنها تفيدهم في تحقيق نتيجة علمانية معينة، مثل حشد أفراد مجتمعهم لدعم قضية سياسية أو مواجهة بعض الروايات القائمة على الأفكار الدينية.

يعد الاستغلال قضية حساسة يمكن أن تؤدي إلى مشاكل إذا اعتقدت العناصر الدينية الفاعلة أنه يتم استغلالهم من قبل أطراف فاعلة لا تحترم معتقداتهم وممارساتهم الدينية إلا بقدر ما تخدم مصالحهم. يمكنك تجنب الاستغلال من خلال إشراك شركاء دينيين في مواقف من الانفتاح والاحترام. تعد الحساسية والتعاون من المتطلبات الأساسية لجميع أعمال بناء السلام.

بالرغم مما ذُكر، فليست جميع العناصر الدينية الفاعلة تعتبر الاستغلال مشكلة. على سبيل المثال، في الهندوسية، يعني الفهم الواسع للدين وكيفية تفاعله مع المجتمع والثقافة أن العديد من العلاقات والمعاملات الدينية عملية، حتى وإن كانت بدافع المكاسب الاقتصادية. غالبًا ما تمتد هذه العلاقة إلى الغرباء، الذين قد يطلق عليهم أحيانًا "هندوس".

خذ بعين الاعتبار مفهوم الاستغلال وعواقبه فيما يتعلق بسياق بناء السلام، لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال فهم أعمق لكيفية عمل الدين في سياق النزاع.

متى؟

متى، وإلى أي مدى، تستطيع المشاركة في العمل على هذا النزاع؟

يجب أن تكون واضحًا من البداية بخصوص الوقت الذي يمكنك فيه البدء بالمشاركة والوقت الذي يمكنك الالتزام به في عمليات تقييم النزاع وتحليله وبناء السلام. إن وفرة الموارد من موظفين وتمويل قد تحدد طول فترة التقييم والتحليل، كما قد تحدد المواعيد النهائية للمنظمة. قد يتأثر التوقيت الدقيق أيضًا بمجموعة من العوامل المحلية مثل الطقس، والأعياد، والاستقرار السياسي. كن واقعيًا بشأن ما يمكنك تحقيقه في الوقت وبالموارد المتاحة لديك.

من الممكن أن يؤثر توقيت التقييم والتحليل على نتائجك. حيث إن إجراء تقييم في أوقات التوترات الشديدة سوف يؤثر على آراء المشاركين وتصوراتهم، كما سيؤثر ذلك عند إجرائه في فترات الهدوء النسبي. كن واعيًا لهذه الديناميكية.

غالبًا ما يتطلب بناء السلام الفعال التزامًا ما بين متوسط إلى طويل الأجل. فكر فيما إذا كان بإمكانك ضمان مقدار الوقت والموارد اللازمة لتقديم مساهمة إيجابية. إذا لم يكن الأمر كذلك، فكر جيدًا فيما إذا كان ينبغي عليك الانخراط في هذا السياق من الأصل.

في الظروف الخطرة، لا تشارك إلا إذا كان لديك القدرة على التجاوب بسرعة وبفاعلية مع التحديات غير المتوقعة بحيث يمكنك ضمان سلامة الموظفين وأي شخص تعمل معه. كن حريصًا في حساب استراتيجيات إدارة المخاطر ودمجها في كل من عمليات التحليل وبناء السلام.

كيف يمكن للتقويمات الدينية أن تؤثر على توقيت مشاركتك؟

هنالك عدة طرق يمكن من خلالها للدين أن يؤثر على التحليل وأنشطة بناء السلام. إذا كنت متدينًا، فإن تقاليدك ومعتقداتك قد تحد من نشاطك أو سفرك في أوقات معينة؛ على سبيل المثال، خلال الأيام والأعياد الدينية المقدسة مثل رمضان، أو فيساك، أو عيد الفصح، أو يوم السبت لدى اليهود. ربما تشارك أيضًا في العمل والمشاريع في العديد من السياقات والاعتبارات الدينية المختلفة، وقد تؤثر مشاركتك في أحدها على مدى تواجدك وتأثيرك في أخرى.

ربما تتسبب الفعاليات الدينية الرئيسية في جعل سياق النزاع أكثر أو أقل ملاءمة لجمع البيانات وأعمال بناء السلام. فهناك إمكانية أن تتسبب المناسبات الدينية في الانقسام أو الوحدة اعتمادًا على التاريخ الديني المشترك ودور الدين في النزاع (انظر "كيف تؤثر المهرجانات على الأجواء بين الجماعات الدينية"، صفحة 29). فأي شيء قد يُصعِّد التوتر أو يذكر المجتمعات بالظلم التاريخي يمكن أن يكون سببًا في الانقسام. وفي المقابل، فإنه من شأن المهرجانات الدينية التي تجمع الأشخاص مع بعضهم بعضًا أن تُسهل عملية جمع البيانات، ولكنها قد لا تمثل الموقف اليومي. من الأمثلة على ذلك الكريسماس، وعيد الفطر، وديوالي.

كما يمكن للمهرجانات الدينية أن تؤثر بشكل غير متناسب على بعض قطاعات المجتمع أكثر من غيرها. على سبيل المثال، قد يكون

لدى زعماء الأديان التزامات معينة تستغرق الكثير من وقتهم؛ وقد تنشغل النساء بالطهي أثناء الاستعدادات للمهرجان أو قد ينشغلن بالأطفال إذا كانت هناك عطلة مدرسية.

فيما يتعلق بالمشاريع المتعددة الأديان أو المبادرات ما بين الأديان، من الضروري أن تتذكر أن المهرجانات أو الالتزامات الدينية قد تجعل بعض المشاركين أقل استعدادًا للمشاركة وأقل تجاوبًا من غيرهم كما يبدو. في الواقع، من المحتمل أن يتم تفسير موافقتك على جدول أعمالهم بأنها علامة على انحيازك. لتجنب هذا التصور، قم بإشراك العناصر الدينية الفاعلة بشكل علني في وضع جدول زمني حول التقويمات الدينية المختلفة لكي يفهمه جميع المشاركين، ويلتزموا به، ويوافقوا قدر الإمكان على توقيت الأنشطة بشكل يتناسب مع الجميع.

كيف تؤثر المهرجانات على الأجواء بين المجموعات الدينية: مثال	في إحدى جاليات الشتات الشمالية الايرلندية في ألمانيا في تسعينيات القرن الماضي، كان البروتستانت والكاثوليك يعملون ويعيشون جنبًا إلى جنب في الحياة اليومية مع وجود نزاع بسيط نسبيًا حول الأمور الدينية والسياسية. ومع ذلك، في كل عام في عيد أورانجمن (Orangeme's Day)، في 12 تموز/ يوليو، الذي يقام إحياءً لذكرى انتصار الأمير ويليام أمير أورانج على الملك جيمس الثاني في معركة بوين في عام 1690، كان الاستياء الطائفي يتصاعد، الأمر الذي كان يؤدي في بعض الأحيان إلى هجمات عنيفة على أعضاء الجالية الكاثوليكية. وكانت المسيرات التي تجري في 12 تموز/ يوليو تثير أعمال الشغب والعنف بشكل منتظم بين البروتستانت والكاثوليك في أيرلندا الشمالية.

كيف؟

كيف يمكنك استخدام مهاراتك، ومواردك، وخبرتك للمساهمة في بناء السلام في هذا السياق؟

إن إجراء تقييم دقيق وقيّم للنزاع يتطلب مهارات محددة. وأهمها ما تمت مناقشتها في مقدمة هذا الدليل.

عندما تقرر مبادرة بناء السلام التي ستشارك فيها، حاول أن توفق ما بين مهاراتك ومواردك وخبراتك وبين الاحتياجات والفرص الموجودة. فهذا من الأهداف المهمة في الخطوة 5 المعنونة بـ *تحويل التحليل إلى عمل*، ولكن في الخطوة 1، فكر في كيفية المساهمة بخبرتك الخاصة لسد إحدى الثغرات. هل يمكنك توفير التمويل؟ هل لديك ما تقدمه من رؤى من تجارب في مكان آخر؟ على الرغم من أنك ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار ما لديك من الخبرة، والمهارات، والسمات، عليك أن تتأكد من ألا تنحاز في فهمك للنزاع والحلول المحتملة.

ما هي المهارات والموارد الإضافية التي قد تحتاجها للمشاركة في الأبعاد الدينية للنزاع؟

سواء عند تقييم أنشطة بناء السلام أم عند تنفيذها، فإنك ستجد أن هناك بعض القدرات أو الموارد الخاصة من الضروري أن تستخدم للعمل بفاعلية على الأبعاد الدينية للنزاع. وهذه تشمل المعرفة بالتقاليد الدينية والعناصر الدينية الفاعلة المختلفة، وهذا سيساعدك على بناء الثقة، وإظهار الاحترام، وكسب ثقة العناصر الدينية الفاعلة الذين تتعامل معهم.

يساعدك الفهم العميق للتقاليد الدينية على فهم الدوافع والنظرة العالمية للعناصر الدينية الفاعلة والمشاركين. ويتطلب هذا الفهم القدرة على احترام، والتعاطف مع، أولئك الذين قد تكون معتقداتهم وأفعالهم غير مألوفة أو حتى غير مقبولة بالنسبة لك.

هذا لا يعني التخلي عن مُثُلك الأخلاقية، ولكن يعني أن تدع جانبًا مفاهيمك الثقافية و/أو الدينية المسبقة للاستماع والاطلاع بفضول، ثم واجه مفاهيمك المسبقة بوجهات النظر الجديدة التي تكتسبها.

دراسة حالة: تشاد | 2016

في عام 2016، أطلق معهد سلام للسلام والعدالة وشريكه المحلي، اللجنة الدائمة للدعوة للسلام والمصالحة (CSAPR)، المشروع الرائد للإنذار المبكر والتجاوب السريع للمجتمعات الضعيفة في تشاد بتمويل من السفارة الأمريكية في إنجامينا. بناءً على الوساطة السابقة التي يقودها CSAPR والدورات التدريبية على حل النزاعات، جلب المشروع شخصين نيجيريين لبناء السلام، الإمام محمد أشافا والقس جيمس وويا، وذلك لتنظيم الوسطاء المحليين في شبكات الإنذار المبكر والتجاوب السريع المنسقة في مجتمعين رائدين –موندو وأبيشي– لتدريبهم على جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالنزاعات الناشئة والتحقق من صحتها ومعالجة هذه النزاعات من خلال الحوار المجتمعي والوساطة. وأعرب سلام عن أمله في أن يصبح هذا المشروع الرائد نموذجًا تتبناه المجتمعات الأخرى مع مصادر تمويل أخرى.

يعرض الجدول 3 الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق إطار العمل الذي يقدمه هذا الفصل على جهود معهد السلام في تشاد عام 2016.

الجدول 3: **التأمل الذاتي في تشاد عام 2016**

السؤال الأساسي	أسئلة للتدارس	التأمل الذاتي
أين؟	أين كنت تعمل وما الذي تعرفه بالفعل عن السياق؟	يعمل معهد سلام في تشاد منذ عام 2010. على الرغم من أننا لم نعمل بشكل مباشر في المجتمعات التي سيتم فيها تشغيل المشروع الرائد، فقد عملنا في ست مناطق أخرى في تشاد ونفهم ديناميكيات المجتمع في البلاد. تربطنا علاقة وثيقة مع المدربين الرئيسيين، القس وويا والإمام أشافا، اللذين زارا تشاد في مناسبات سابقة للعمل مع المشاركين أنفسهم في موندو وأبيشي. كما طورنا كذلك علاقة وثيقة مع الشريك المحلي، CSAPR، التي تعمل في تشاد منذ خمسة عشر عامًا وتعرف المجتمعات الرائدة جيدًا.
	ما هو مصدر معرفتك الحالية عن المجتمع، والدين، والثقافة، وما هي المعلومات التي تعرفها حاليًا عن السياق، والتي ستساعدك في تحليل النزاع الخاص بك؟	*يعمل معهد سلام مع زعماء الأديان في تشاد منذ عام 2010، ونفذ أكثر من خمسين تدريبًا ونشاطًا حواريًا لأكثر من 1500 مشارك حول القيادة المجتمعية والقيم المدنية، وحقوق الإنسان، والتسامح، واللاعنف. كان عملها بشكل رئيسي مع الزعماء المسلمين وبعض القادة المسيحيين. إلى جانب القس والإمام، نتمتع بإحساس قوي بكيفية التعايش مع الدين (خاصة الإسلام)، وكيف يتم تفسيره، وما هي الخلافات الموجودة. على الرغم من أننا لم نعمل في موندو وأبيشي، إلا أننا نفترض أن الدين هناك مشابه لأجزاء أخرى من البلاد.*
ماذا؟	ما هي افتراضاتك حول الأشياء التي تثير النزاع وتخفف منه؟	هناك مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية التي تؤدي إلى نشوب نزاعات مجتمعية شديدة الحساسة للظروف المحيطة. ومن هذه العوامل، المنافسة على الموارد الطبيعية، وخاصة الأراضي الصالحة للاستخدام، والتي تتقلص بسبب الاكتظاظ السكاني وتغير المناخ. يمكن أن تؤدي الأزمات في البلدان المجاورة مثل جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، وليبيا، وشمال نيجيريا إلى تدفق اللاجئين، والنازحين داخليًا، والعائدين ما يؤدي إلى زعزعة التوازن السياسي، والاجتماعي، والثقافي في المناطق المضيفة. بصرف النظر عن هذه القوى الأكبر، فإننا نفتقر إلى فهم الديناميكيات بين المجموعات المحلية والأشخاص في المجتمعات الرائدة. سوف نعتمد على الشريك المحلي CSAPR لسد هذه الثغرات.
	ما هي افتراضاتك حول الدين ودوره في النزاع؟	*في سياق إقليمي وسياسي متقلب، سرعان ما تأخذ النزاعات على الموارد أبعادًا عرقية أو دينية. تساهم المظالم التاريخية القائمة بين مختلف الجماعات العرقية – الدينية في نشوب التوترات الدينية.* *تعد تشاد بلدًا ذا أغلبية مسلمة. ويشكل المسيحيون 35 في المئة من سكانه. تؤكد الحكومة على التعايش بين الأديان، ويمكن أن يشكل الدين مصدرًا للتماسك الاجتماعي. عادة ما تنشب التوترات والنزاعات بين تيارات الإسلام المختلفة، إلى جانب بعض الخطوط الدينية.* *لا يعد الدين الدافع الأساسي وراء النزاعات الطائفية. ومع ذلك، عندما تنشب التوترات بين المجموعات العرقية في المناطق التي تتداخل فيها الهويات العرقية والدينية، يمكن أن يصبح للهوية الدينية علامة فارقة. نظرًا لانعدام الكثير من العلاقات القوية المتبادلة بين الأديان، يصبح من السهل أن تنشأ الصور النمطية السلبية بين الجماعات الدينية (والتي دون الدينية). وثمة خطر يتمثل في أن التأثيرات الأصولية من خارج البلاد قد تؤدي إلى أن تزداد العلاقات سوءًا بين الأديان وداخل الدين الواحد.*

مَن؟	من أنت ولماذا قد تكون الشخص المناسب للعمل في هذه المنطقة؟ *ما هي الهوية أو الانتماء الديني الذي تعّرف به نفسك ومنظمتك وينظر إليكما من خلاله؟*	*معهد سلام هو منظمة مقرها الولايات المتحدة ولديها خبرة واسعة في الشؤون الإسلامية والعربية. نتمتع بخبرة في الإسلام، وبناء السلام، والحوار بين الأديان. تكمن قوتنا في قدرتنا على التواصل مع زعماء الأديان، والممولين، والشركاء من أجل ربط العالم العلماني مع الجهات الدينية الفاعلة.* *لا ينطبق علينا الاعتقاد التشادي السائد بأن الولايات المتحدة ليست صديقة للمسلمين. نحن نمثل الجزء الصغير من المجتمع الأمريكي المسلم أو المطلع على الإسلام.* *على الرغم من أن معهد سلام لا يُعرّف نفسه كمنظمة إسلامية، إلا أن تاريخنا في العمل مع المجتمعات الإسلامية وخبرتنا في الإسلام تعني أن المسلمين يميلون للتعرف على المنظمة وينظرون إليها بشكل إيجابي. في الوقت نفسه، فإن المسيحيين المحليين المطلعين على منظمات المجتمع العلمانية، مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، يتعاملون معنا كمنظمة دولية أكثر من كونها منظمة إسلامية.* *أبرز وجوه المشروع سيكون مدير CSAPR، وهو مسلم تشادي معروف، وهناك الإمام والقس من نيجيريا. تعتبر هوياتهما هي الأكثر أهمية في الموضوع. بناءً على التجارب السابقة معهما، سيتم استقبالهما بحفاوة من قبل المجتمعات المحلية في تشاد.*
لماذا؟	لماذا تشارك في النزاع؟ *لماذا تعتقد أنه من الضروري النظر في الأبعاد الدينية للنزاع؟*	يعتبر هذا المشروع من ضمن المهمات التنظيمية لمعهد سلام. إن علاقاتنا القوية مع CSAPR والإمام، والقس، والسفارة الأمريكية تعني أنه يمكننا الجمع بين الموارد، والمعرفة، والعلاقات اللازمة للمشروع. عملت CSAPR والإمام والقس في موندو وأبيشي في تدريب الوسطاء المحليين، لذا فإن هذا المشروع هو فرصة للبناء على ما أسساه من قبل. *على الرغم من أن الدين ليس هو السبب الجذري للنزاع في هذه المجتمعات، إلا أنه يخاطر بالمساهمة في النزاع من خلال الأصوات المتطرفة الخارجية أو النماذج النمطية غير الخاضعة للتدقيق. كما أن للدين أيضًا إمكانية إيجابية للوصل، نظرًا لتيار تيجونيوه المعتدل لتأثير الإسلام على الحياة العامة اليومية.* *يتناسب المشروع مع مهمتنا وقدرتنا على الارتقاء بزعماء الأديان والأفكار كمصدر للسلام. والحق يقال، إن خبرتنا في بناء السلام للمسلمين أكبر بكثير من خبرتنا في بناء السلام للمسيحيين.*
متى؟	متى، وإلى أي مدى، تستطيع المشاركة في العمل على هذا النزاع؟ *كيف يمكن للتقويمات الدينية أن تؤثر على توقيت مشاركتك؟*	يسمح لنا التمويل بالتخطيط للقيام بزيارتين لبناء القدرات، يتم تحديد موعدهما عندما يكون السفر إلى الداخل ممكنًا ويكون الإمام، والقس، وCSAPR والمشاركون جاهزين. بعد كل زيارة، سيقدم الشريك المحلي دعم المتابعة لأنه قد التزم بالعمل مع المجتمعات الرائدة بمعزل عن دعمنا. *هناك العديد من الأعياد الدينية والوطنية، لكل من المسيحيين والمسلمين في تشاد. سيتم أخذ هذه الأعياد في الحسبان عند التخطيط للأحداث.* *بالنسبة للمشاركين الذين يقومون بسلسلة من الردود السريعة، فإنه يجدر دراسة هذه الفرصة التي توفرها الأعياد الدينية للتأكيد على مبادئ التسامح الديني.*

كيف؟	كيف يمكنك استخدام مهاراتك، ومواردك، وخبرتك للمساهمة في سياق بناء السلام؟	بناءً على علاقاتنا ومعرفتنا بالثقافات المختلفة، ستكون مساهمتنا الرئيسية هي ربط عالم التمويل العلماني وفريق التدريب النيجيري بالعالم الديني والثقافي للمجتمعات المحلية، بالإضافة إلى دمج المفاهيم العلمانية للتجاوب السريع للإنذار المبكر مع المفاهيم الدينية. كما سندعم فريق التدريب النيجيري بالترجمة الفورية للفرنسية والإنجليزية.
	ما هي المهارات والموارد والعلاقات الإضافية التي قد تحتاجها للتعامل مع الأبعاد الدينية للنزاع؟	*في نهاية المطاف، نأمل أن تحصل المنظمات والعناصر المحلية الفاعلة على ما يكفيها من العلاقات والقدرات لدرجة لا تكون فيها بحاجة لمشاركتنا كحلقة وصل.* *نخطط لإشراك الإمام والقس كزعيمين دينيين تحولا من كونهما عدوين إلى الاشتراك معًا بتأسيس مركز الوساطة بين المعتقدات الدينية في كادونا. كأمثلة من نيجيريا المجاورة حول الدور الذي يمكن أن يلعبه زعماء الأديان، فإن الإمام والقس على استعداد للتواصل وإلهام العناصر الدينية الفاعلة في الشأن التشادي. نأمل، في المستقبل، تجنيد زعماء الأديان التشاديين كقدوة محلية بقدرات مماثلة في التدريس والإلهام.*

الخطوة2: فهم السياق

قبل إجراء تحليل النزاع، من الضروري أن يكون لديك فهم واسع للسياق الذي يجري فيه النزاع. يتضمن فهم السياق جمع المعلومات عن البيئة الاجتماعية، والثقافية، والسياسية العامة؛ وتاريخ هذه البيئات؛ وما هي علاقة الدين بالوضع. ويتعين عليك أيضًا أن تكون أكثر وعيًا للسياق الإقليمي والدولي الأوسع. توفر "النقاط الأساسية الخاصة بالدين لفهم السياق" بعض القضايا التي يجب مراعاتها أثناء تقدمك في الخطوة 2.

النقاط الأساسية الخاصة بالدين لفهم السياق

- **عوامل الفصل بسبب الهوية:** عندما تتداخل الهويات الدينية مع الهويات الأخرى (مثل اللغة، والطبقة الاجتماعية، والجغرافيا)، قد تتشكل انقسامات قوية.
- **الدين والدولة:** العلاقة بين الدين والدولة ليست فقط ما يتعلق بالقوانين الرسمية التي تحكم الدين، ولكنها أيضًا ما يتعلق بالقيم والأعراف التي تحكم الدولة بموجبها.
- **العناصر الدينية الفاعلة:** تختلف العناصر الدينية الفاعلة المؤثرة في المجتمع وأدوارهم من سياق إلى آخر.
- **السياق الدولي:** يتجاوز الدين بطبيعته الحدود الوطنية وهذا يعني أن السياق الإقليمي والدولي الأوسع قد يكون مهمًا للنزاعات ذات الأبعاد الدينية.
- **الدين في التاريخ:** إن الدور التاريخي للدين، وخاصة ما يتعلق بأي ماضٍ استعماري، يعد أمرًا أساسيًا لفهم الحاضر.

أين؟

أين يقع النزاع ضمن السياق الجغرافي والسكاني الأوسع؟

تقع كل منطقة نزاع ضمن بيئة جغرافية، وسياسية، واجتماعية أوسع تؤثر على النزاع. على سبيل المثال، لفهم النزاع في جنوب تايلاند، يجب أن تأخذ في الحسبان السياق الوطني لتايلاند إلى جانب السياق الإقليمي الأوسع (على سبيل المثال، حقيقة أن المقاطعات الجنوبية الواقعة على حدود ماليزيا وتايلاند هي عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا). وكذلك، فإن فهم النزاع في سوريا يتطلب تقديرًا للوضع السياسي في الشرق الأوسط والعالم.

بالإضافة إلى تحديد موقع النزاع جغرافيًا، سترغب في فهم موقع النزاع داخل المجتمع؛ بعبارة أخرى، ما هي الفئات الاجتماعية المنخرطة في النزاع والمتأثرة به. وهذا الفهم يتطلب معرفة التركيبة السكانية للسياق. تتكون المجتمعات بشكل رسمي وغير رسمي من العديد من الفئات الاجتماعية المختلفة والمتداخلة، وبعضها قد يتركز أو لا يتركز في مناطق جغرافية محددة. يتم تعريف الفئات الاجتماعية بواسطة علامات الهوية مثل الطبقة الاجتماعية، واللغة، والأسرة، ومكان الميلاد، والدين، والجنس، والعرق. سوف تختلف العلامات ذات الصلة اجتماعيًا من سياق إلى آخر. حدد العلامات المهمة في السياق الخاص بك لمساعدتك على فهم العلاقات والمواقف بالإضافة إلى الانقسامات التي تؤثر على النزاع. وعليك أيضًا أن تأخذ بعين الاعتبار علامات الهوية المتداخلة، لأن هذا التداخل يمكن أن يؤدي إلى مجموعات هوية محددة بشدة وزيادة احتمالية النزاع بين المجموعات.

أي المناطق الجغرافية لديها أهمية دينية خاصة؟

إن إدراك الأهمية الدينية لأماكن معينة يمكن أن ينبهك إلى المصادر المحتملة للنزاع والسلام. قد يكون للأماكن أهمية بسبب تاريخها وارتباطاتها الدينية، سواء كان المكان عبارة عن مبنى ديني معين (مثل، معبد الأسنان المقدسة في كاندي، سريلانكا)، أم بلدة، أم مدينة (مثل، مكة في المملكة العربية السعودية)، أم حتى مناطق بأكملها (مثل إسرائيل والضفة الغربية). من الممكن أن يكون للمواقع التي تعتبر مقدسة قيمة رمزية هائلة وبالتالي دور مهم محتمل في النزاع. وقد تصبح مواقع متنازعًا عليها (مثل، موقع جبل الهيكل والحرم الشريف المشترك في القدس)، أو قد تصبح أهدافًا لما تمثله (مثل، تدمير طالبان لبوذا في باميان في أفغانستان في عام 2001)، أو أماكن صنع السلام (مثل، كاتدرائية كوفنتري في المملكة المتحدة، التي دمرت في غارة بالقنابل خلال الحرب العالمية الثانية وأصبحت الآن مركزًا دوليًا للمصالحة).

من الشائع في العديد من الثقافات أن يكون هناك ارتباط بين الدين والأرض، فلذلك غالبًا ما تنطوي النزاعات الإقليمية على بُعد ديني. وهذا حاصلٌ فعلاً في أمريكا الشمالية وأستراليا، حيث بذل الأمريكيون الأصليون والسكان الأصليون الأستراليون جهودًا للدفاع عن أراضيهم واستعادتها من المستوطنين الأجانب مدفوعين جزئيًا بالأهمية الدينية والروحية لتلك الأراضي، وفي سريلانكا، حيث يعتقد العديد من البوذيين أنه يجب الحفاظ على السلامة الإقليمية للجزيرة لأن بوذا نفسه حدد جزيرة سريلانكا كمكان يتم فيه الحفاظ على تعاليمه والترويج لها.

كيف تعمل الهوية الدينية على تشكيل بنية المجتمع؟

للإجابة على هذا السؤال، يتعين عليك أن تأخذ بعين الاعتبار فئات الهوية الدينية وكيف يُنظر إلى أهمية الهوية الدينية في العلاقات الاجتماعية. قد تتداخل الهويات الدينية مع هوية التجمعات العرقية، واللغوية، والجغرافية، والقبلية، والطبقية الأخرى. يوضح الشكل 3 كيفية التداخل بين العرقية، والدين، واللغة، والجغرافيا في سريلانكا؛ تشير "المعلومات الإحصائية حول الانتماء الديني" إلى بعض مصادر المعلومات المفيدة.

المعلومات الإحصائية حول الانتماء الديني

اعتمادًا على البلد، قد تكون المعلومات الإحصائية الأساسية حول الانتماء الديني متاحة للعامة. ومع ذلك، قد تكون هناك تقديرات مختلفة كثيرًا، ويجب التعامل مع جميع الأرقام بحذر، لا سيما أن الأعداد نفسها قد تكون مصدرًا للنزاع. كما أن الإحصاءات أيضًا قد تخفي فروعًا وانقسامات مختلفة داخل التقاليد الدينية. تشمل المصادر المحتملة للمعلومات الإحصائية ما يلي:

- معلومات إحصاء السكان، والتي يمكن نشرها من قبل هيئة حكومية رسمية.
- منتدى بيو: التكوين الديني حسب الدولة، 2010–50.
www.pewforum.org/2015/04/02/religious-projection-table/2010/number/all/
- إحصائيات الأمم المتحدة، بما في ذلك تجميع بيانات التعداد السكاني من جميع أنحاء العالم.
http://data.un.org/ Data.as px?d=POP&f=tableCode%3a28

نظرًا لأن الدين ليس سوى هوية اجتماعية واحدة من بين العديد من الهويات الممكنة، فعليك أن تحدد مدى أهميته في العلاقات الاجتماعية. تشير الأهمية التي يوليها الناس للدين إلى مدى ارتباطه بالنزاع. استمع إلى ما يقوله الناس عن بعضهم بعضًا. إذا كانوا يشيرون باستمرار إلى الهوية الدينية للأشخاص والمجتمعات، فهذا يشير بشكل واضح إلى أهمية الاختلافات في الهوية الدينية، لا سيما إذا تم الاستشهاد بالدين كأحد العوامل التي توضح مواقف الناس، أو أفعالهم، أو سلوكياتهم.

يمكنك معرفة الكثير عن كيفية تأثير الهوية الدينية على العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة الحياة اليومية. إلى أي مدى يختلط الناس من الديانات المختلفة ويتواصلون مع بعضهم بعضًا؟ لاحظ ما إذا كانت المجتمعات تعيش في مناطق منفصلة دينيًا أو مختلطة (مناطق، قرى، أحياء) وما هي المناسبات التي يجب أن يتفاعل فيها الأشخاص من ديانات مختلفة (في العمل، في المدرسة، التسوق، العلاقات الاجتماعية)، وتذكر دائمًا أن التوجهات قد تختلف حسب الجنس، أو العمر، أو الطبقة الاجتماعية. عادة ما تكون نسبة الزواج بين الأديان والمواقف تجاه الزواج بين الأديان مؤشرات على مستوى اندماج الجماعات الدينية المختلفة. على سبيل المثال، في ذروة النزاع الطائفي في أيرلندا الشمالية، فإن أقل من واحدة من كل عشر زيجات كانت بين كاثوليكي وبروتستانتي. في أجزاء كثيرة من مصر، تعني التوترات بين المجتمعات الإسلامية والمسيحية أن هناك قبولًا ضئيلًا للزواج بين الأديان، كما أن العلاقات الرومانسية بين المسلمين والمسيحيين قد أثارت أحيانًا حوادث عنف.

الشكل 3: **التركيبة السكانية في سريلانكا**

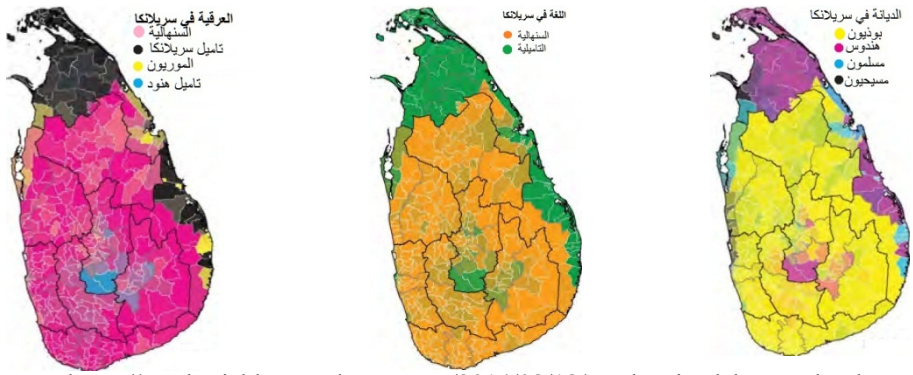

المصدر: https://southasiablogwordpress.com/2014/08/18/south-asias-lebanon-the-demographics-of-sri-lanka/.

ماذا؟

ما هي خصائص السياق السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية الرئيسية؟

إن فهم المعلومات العامة للسياق يعد أمرًا ضروريًا للتخطيط العملي لتقييم النزاع ولتحديد العوامل التي قد تدفع نحو النزاع أو نحو السلام. انظر "مكان العثور على البيانات الأساسية" للحصول على بعض الاقتراحات حول من أين تبدأ.

تشتمل المعلومات العامة على ما يلي، ولكنها لا تقتصر على ذلك:

- **السياسية:** نظام الحكم والعلاقة بين مختلف الأقسام الحكومية (التنفيذية، والبرلمانية، والقضائية)، والمشاركة السياسية (من يمكنه المشاركة في النقاش السياسي، وإشغال المناصب، وما إلى ذلك)، والعلاقة بين الدولة ومواطنيها (ما هي الحقوق والواجبات الموجودة ومدى التقيد بها) ومستويات الشفافية والفساد.
- **الاجتماعية – الاقتصادية:** المصادر الرئيسية للدخل والعمالة، ومستويات عدم المساواة، والحصول على الخدمات (الصحة، والنقل، والتعليم، والمعلومات)، ومستويات التعليم، ومعدل عمر السكان).
- **البيئة:** المناخ، السمات الجغرافية البارزة، التوزيع وملكية الموارد الطبيعية.
- **الثقافة:** العادات، والأعراف، واللباس، وتركيبة الأسرة، واللغات المنطوقة (اللهجات).

يمكن للدين أن يشكل جميع هذه التصنيفات.

مكان العثور على البيانات الأساسية

يتوفر الكثير من المعلومات على مستوى الدولة. يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت من مواقع مثل كتاب الحقائق العالمي الصادر عن وكالة الاستخبارات المركزية (www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/)، وخدمات الإحصاءات الوطنية والأمم المتحدة (http://unstats.un.org/unsd/publications/pocketbook)، وويكيبيديا. يمكن أن تكون أدلة السفر الأساسية نقطة انطلاق مفيدة. على المستوى المحلي، قد يكون من الصعب الحصول على بعض هذه المعلومات من خلال البحث المكتبي وسوف يتطلب جهدًا بحثيًا ميدانيًا. غالبًا ما تختلف الخصائص بين الجنس والفئات العمرية، لذا كن مدركًا أن الإحصاءات غير المصنفة حسب النوع الاجتماعي /الجنس أو العمر لن تعكس هذا التفاوت.

ما هي العلاقة بين الدين، والدولة، والمجتمع؟

عندما بحثت في فصل "أين؟" الخاصة بالسياق، بحثت في الكيفية التي يمكن للدين كطائفة من البشر أن يحدد مجموعة الهوية الاجتماعية. فكر الآن في الكيفية التي يمكن من خلالها لثلاثة أبعاد أخرى للدين أن تحدد العلاقة بين الدين، والدولة، والمجتمع: الدين كمجموعة من الأفكار (التي تلهم وتوجه السياسة والمجتمع)، والدين كمؤسسة (تحدد علاقتها بالدولة)، والدين كمجموعة من الرموز والممارسات (التي تظهر في الحياة اليومية).

ترشدنا القوانين والقيم كيف ينبغي تنظيم المجتمع وكيف يعيش الأفراد والجماعات حياتهم في ذلك المجتمع. كمجموعة من الأفكار، قد

يكون الدين مصدرًا مهمًا لمثل هذه المعايير والقيم. في بعض الحالات، ربما يتم الاعتراف بالدين صراحة كمصدر للقانون، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية. إن تقييم المعايير والقيم، ومصدرها، سيتيح لك فهم المنطق الذي يسير عليه المجتمع. والتنوع في المجتمع يعني وجود تنازع على بعض المعايير والقيم؛ يمكن للأماكن التي تشهد توترًا بسبب المعايير والقيم المختلفة أن تشير إلى نزاع محتمل أو قائم (انظر أيضًا "فهم العلاقات بين الجنسين" صفحة 39).

ربما تأخذ العلاقة بين الدين والسياسة طابعًا رسميًا يحدده الدستور أو القانون. وقد يكون هناك مؤسسة حكومية مثل وزارة الشؤون الدينية للتعامل مع هذه العلاقة. من الأسئلة التي يجب أن تؤخذ بالحسبان: هل يوجد دين رسمي للدولة؟ هل للمؤسسات الدينية دور رسمي في الحكومة؟ هل هناك تحديد لعدد الأديان المعترف بها رسميًا؟ هل هناك قيود على ممارسة الأديان علانية، الأمر الذي يثير قضايا حرية الأديان أو المعتقدات؟ إن فهم الإطار المؤسساتي الرسمي سوف يساعدك عندما يتعلق الأمر بتقييم قوة وتأثير المؤسسات الدينية على السياسة (انظر أيضًا "العلمانية").

العلمانية

يوضح الباحث خوسيه كازانوفا أن مصطلح العلمانية له أصوله في عصر التنوير الأوروبي، عندما بُذلت جهود لتحرير مجالات مختلفة من الحياة العامة (الدولة، الاقتصاد، العلم) من سيطرة المؤسسات والأعراف الدينية. يوضح كيف يُستخدم المصطلح في معظم الأحيان للحديث عن تراجع المعتقدات والممارسات الدينية أو للتحدث عن الدين باعتباره مسألة خاصة لا مكان لها في الحياة العامة.

إن فكرة الدولة العلمانية ليست واضحة. على الرغم من أن الفصل بين الدين والدولة قد يبدو واضحًا من حيث إزالة الرموز الدينية من الأماكن العامة (كما في فرنسا) أو عدم وجود دين رسمي للدولة (كما هو الحال في الولايات المتحدة)، وتكون فكرة العلمانية أقل وضوحًا عندما يتعلق الأمر بالمُثُل والقيم الخاصة بالدولة. حتى لو لم تظهر المراجع الدينية الصريحة في الدستور والقوانين، فإن العديد من المثل والقيم التي تشكل المجتمع لها أصول دينية، بما في ذلك ما يسمى بأوروبا العلمانية. لذلك يجب تحليل وتعريف المقصود من العلمانية في السياق الذي تستخدم فيه.

ربما يُنظر إلى الدولة العلمانية، في بعض البلدان، على أنها غير مرغوب فيها أو لا معنى لها. على سبيل المثل، تدعو العديد من القراءات في أصول الدين الإسلامي للتكامل بين الدين والدولة بدلاً من الفصل بينهما. في الصين، تفيد الطبيعة غير المؤسساتية للكونفوشية أن فكرة فصل الدين عن الدولة ليست لها أهمية تذكر.

بالإضافة إلى تقييم العلاقات الرسمية والمؤسساتية، قم بتقييم أهمية الدين في المجتمع من خلال ملاحظة كيفية ممارسة الدين وظهوره في الحياة اليومية. هل يمكن رؤية الدين في طريقة لباس الناس؟ هل للاعتبارات الدينية دور في تشكيل الروتين اليومي والأسبوعي مثل أوقات الصلاة أو أيام الراحة؟ هل الأعياد الدينية مهمة؟ أي الأعياد الدينية أصبحت أعيادًا وطنية رسمية؟ هل تستخدم الوثائق الرسمية والشخصيات العامة لغة دينية أو تشير إلى مراجع دينية؟ يمكن لهذه العلامات الدينية المرئية أن تصبح نقاط خلاف في النزاع، لذا كن واعيًا لها.

فهم العلاقات بين الجنسين	تعد الأعراف التي تتحكم في أدوار ومكانة النساء، والرجال، والفتيات، والفتيان، والعلاقات بينهم جزءًا مهمًا من سياق النزاع. تختلف الأدوار والعلاقات بين الجنسين، من مجتمع لآخر، وقد تكون مصدر نزاع شديد. ويعد فهم هذه الديناميكيات أمرًا مهمًا للعناصر الفاعلة في تخطيط وتحديد ما هي القضايا التي تهم كل فئة من الناس، وفهم علاقات القوة والنفوذ. كما يعد فهم هذه الديناميكيات ضروريًا أيضًا من أجل تضمين أصوات هذه المجموعات المختلفة في تحليلك. قد يلعب الدين دورًا مهمًا في تشكيل المعايير بين الجنسين. فبالإضافة إلى تشكيل المواقف العامة حول أدوار ومكانة النساء والرجال والفتيات والفتيان، تشكل التقاليد الدينية والثقافية العديد من الممارسات اليومية بطريقة تميّز بين الجنسين، من أنواع الملابس المناسبة للرجال والنساء إلى الأدوار التي يمارسها الرجال والنساء في الطقوس الدينية. من الضروري أن تكون على وعي بهذه القوانين والأعراف السائدة في هذا المجال لأن بعض النزاعات بين المجتمعات الدينية تنجم عن حوادث الزواج بين الأديان، أو العنف القائم على الجنس، أو الاتهامات بالسلوك غير اللائق. غالبًا ما تضع المؤسسات الدينية قوانين واضحة على أدوار الرجال والنساء ما يضفي الطابع المؤسساتي على علاقات القوة غير المتكافئة. وفي حين قد تكون مناصب السلطة حكرًا على الرجال، فقد تلعب النساء أدوارًا نشطة داخل المؤسسات والمنظمات الدينية كباحثات، ومعلمات، ومستشارات روحانية، وفي تقديم خدمات. لذلك من المهم إشراك القادة الرسميين وإيجاد طرق للتواصل مع النساء داخل هذه المؤسسات. على سبيل المثال، في كولومبيا، قامت المجموعة المسكونية للنساء من بناة السلام (GemPaz) بتجميع النساء من الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية اللواتي بفهمهن للهوية الاجتماعية والمجتمعية دعمن إعادة دمج المقاتلين السابقين وتعافي الجاليات.

مَن؟

من هي العناصر الفاعلة ذات النفوذ الاجتماعي والسياسي؟

عندما يتعلق الأمر بإيجاد العناصر الفاعلة الرئيسية في النزاع والمساهمين المحتملين في بناء السلام، فعليك أن تحدد من لديه تأثير في سياقك. من المرجح أن يتواجدوا في قطاعات مختلفة: كالقطاعات الحكومية، والمجتمع المدني، والأعمال، والجيش، والدين. وربما يلعب العمر، والتعليم، والجنس دورًا في تحديد القادة. بعد تحديد الفئات الاجتماعية المختلفة، يجب أن تحدد من يتحدث باسم كل منها. هل هناك نزاع من قبل عدة جهات فاعلة على قيادة المجموعة؟ هل هناك مجموعات لا يتحدث باسمها أحد؟

من هي الجهات التي تعتبر جهات دينية فاعلة في سياق النزاع؟

إذا كان للدين دور في النزاع، فقد يكون للعناصر الدينية الفاعلة دور في تشكيل النزاع. ولتحديد أصحاب الشأن من العناصر الدينية الفاعلة، عليك أولاً أن تعرف كيف يُفهم هذا المصطلح في السياق. حيث إن كيفية تعريف مصطلح "العناصر الدينية الفاعلة" يختلف

من سياق إلى آخر ويعتمد على الجهة التي تتحدث إليها.

قد يقتصر دور العناصر الدينية الفاعلة على المجال الديني –في تقديم الإرشادات الروحية، ونشر التعاليم الدينية، وتأدية الطقوس الدينية– أو قد يلعبون دورًا أوسع في المجتمع، ويعملون في تقديم الإرشادات الأخلاقية، أو الاجتماعية أو التوجيه السياسي والقيادة. كما تلعب المؤسسات والمنظمات الدينية دورًا مهمًا من خلال دعم الأنشطة الاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، والإنسانية.

يعد تحديد الجهة الدينية الفاعلة أمرًا معقدًا لحقيقة أن العناصر الفاعلة غالبًا ما يكون لها أدوار أو هويات متعددة، على سبيل المثال، قد تجده قائدًا سياسيًا ودينيًا في الوقت نفسه أو مجموعات سياسية ودينية على حد سواء. بشكل عام، هناك فئتان متداخلتان: السلطات الدينية، والأفراد والمنظمات الذين يعتبرون الدين مصدر إلهامهم.

تتمثل السلطات الدينية في الأفراد الذين يتمتعون بدور قيادي رسمي داخل دين معين، أو في المؤسسات الدينية نفسها. تكون السلطات الدينية، في بعض السياقات، محددة بشكل أكثر من غيرها. وفي كثير من الأحيان، تتمتع السلطات الدينية بتأثير كبير على المجتمع بشكل يمكن من خلاله التأثير على العناصر الفاعلة في النزاع أو ربما يلهمها للمشاركة بشكل مباشر. من الأمثلة على السلطات الدينية البابا، وكبير شيوخ الأزهر، ومجلس سانغا الأعلى لتايلاند.

المنظمات والأفراد الذين يستلهمون من الدين (يشار إليهم أيضًا باسم "المستندين إلى الدين") قد ينتمون أو لا ينتمون إلى مؤسسة دينية رسمية. وغالبًا ما يكون لديهم شبكات واسعة وقوية تشارك في الأنشطة الدينية، أو الاجتماعية، أو الإنسانية. من الأمثلة على العناصر الفاعلة التي تستلهم من الدين، المنظمة الإنسانية الدولية "World Vision"، والجمعية المحمدية الثقافية، والاجتماعية، والتعليمية في إندونيسيا. قد تكون المنظمات التي تستلهم من الدين أيضًا عناصر سياسية فاعلة، مثل حماس في السياسة الفلسطينية، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون لهذه العناصر الفاعلة أهميتها في النزاع.

على من تؤثر العناصر الدينية الفاعلة؟

فيما يتعلق بالتأثير والشرعية، هناك تنوع كبير داخل كل تقليد ديني. يقتصر تأثير بعض العناصر الدينية الفاعلة على مجموعات محددة. كون العناصر الدينية الفاعلة من الدين نفسه قد لا يكون كافيًا لممارسة التأثير على الآخرين؛ ربما يجب أن يكونوا فرعًا من ذلك التقليد نفسه. على سبيل المثال، على الرغم من أن الدالاي لاما هو زعيم بوذي معروف، إلا أن تأثيره في ميانمار محدود لأنه ينتمي إلى فرع الماهايانا للبوذية، في حين أن معظم البوذيين في ميانمار يتبعون البوذية التيرافادية.

لتحديد العناصر الدينية الفاعلة التي تؤثر على قطاعات مختلفة من المجتمع، اسأل الناس عن العناصر الدينية الفاعلة التي سوف يلجأون إليها لطلب المشورة أو التوجيه وفي أي القضايا. صياغة العبارات مهمة هنا، لأن مصطلح "زعيم ديني" يمكن استخدامه للإشارة إلى فئة ضيقة من العناصر الفاعلة الرسمية. معرفة المصطلحات التي يجب استخدامها هي عملية "أخذ ورد" تستغرق وقتًا. على سبيل المثال، عندما رسم معهد السلام الأمريكي خريطة للقطاع الديني في ليبيا في عام 2015، واجه الموظفون صعوبة في العثور على

ترجمة مناسبة لمصطلح "الزعيم الديني:" كان استخدام المصطلحات المحلية مثل "العلماء"؛ و"إمام" و"شيخ" مفيدًا، لكن هذا يعني في معظم الأحيان تجاهل المتدينين الآخرين من ذوي النفوذ، وخاصة النساء والشباب في معظم الأحيان. صيغة بديلة، "القادة الذين يستخدمون لغة دينية"؛ أتاحت تحديدًا أوسع للأطراف الفاعلة ولكنها واجهت مشكلة في الترجمة. "رسم خريطة القطاع الديني في ليبيا" هو دليل أسئلة يستخدمه المحاورون في تلك الدراسة. بعض الأسئلة لها صلة أيضًا بالخطوة 3، تحليل النزاع، والخطوة 4، خريطة بناء السلام، لأن الهدف من البحث هو تحديد دور العناصر الدينية الفاعلة في النزاع وبناء السلام.

رسم خريطة القطاع الديني في ليبيا

دليل الأسئلة

تم وضعه من قبل معهد السلام الأمريكي لمشروع في 2015 [مختصر]

ملاحظة: وضعت العناصر الموجودة بين قوسين للمحاوِر ليكون على دراية بها وليس المقصود منها أن تُطلب مباشرة من الشخص المقابَل. فقد جرت المقابلات باللغة العربية إلى حد كبير، لذلك ربما تغيرت الصيغة الدقيقة لكل سؤال في الترجمة.

- ما هي التيارات الدينية الموجودة في ليبيا (العلمانية، الصوفية، الإخوان المسلمون، الجهادية، .. الخ)؟
- من هم في رأيك الزعماء الدينيون المؤثرون في ليبيا؟ ولماذا تعتبرهم مؤثرين؟
- كيف يمارسون تأثيرهم (في أي القضايا، سلبًا أم إيجابًا، وعلى أي القطاعات، ..الخ)؟
- إلى من تلجأ للحصول على الإرشادات الدينية؟
- هل ينخرط زعماء الأديان في دعم التحول الديمقراطي في ليبيا وفي التخفيف من النزاع؟
- إذا كانت الإجابة نعم، ما مدى تأثير دورهم وفاعليته؟
- إذا كانت الإجابة لا، ما هي العقبات في نظرك؟
- هل تعتقد أن للعلماء دورًا سياسيًا؟
- إذا كان الأمر كذلك، ما هو دورهم؟ وهل هو إيجابي أم سلبي؟
- كيف ترى دور الدين في الدستور الجديد؟
- هل تعتقد أن يكون موضع خلاف بين القوى السياسية؟
- إلى أي مدى ساهم زعماء الأديان بمن فيهم العلماء في النزاع؟
- كيف تتصور دور المؤسسات الدينية (دار الإفتاء، رابطة العلماء) في تعزيز حقوق الإنسان أو العدالة الاجتماعية؟
- كيف ترى دور زعماء الأديان في تحقيق المصالحة الوطنية؟
- ما نوع المهارات أو الدعم الذي قد يحتاجونه لكي يدعموا المصالحة؟
- كيف تعتقد أنه بإمكان زعماء الأديان أن يلعبوا دورًا مؤثرًا في الوساطة بين الميليشيات، أم أن زعماء القبائل أكثر تأثيرًا في هذا الصدد؟
- ماذا يفعل زعماء الأديان لتعزيز أو قمع المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة؟
- ماذا بشأن المساواة والحقوق للأقليات العرقية، غير العرب، الخ؟
- هل ينخرط نشطاء ومنظمات السلام وحقوق الإنسان مع زعماء الأديان؟
- إذا نعم، كيف؟ إذا لا، لماذا لا؟
- كيف تساهم هذه المشاركة في بناء التماسك الاجتماعي لكي تعيش ليبيا في سلام وعدالة؟

لماذا؟

لماذا تهتم الأطراف الفاعلة من السياق الأوسع في النزاع؟

قبل التركيز على النزاع، من الضروري مراعاة مصالح وتأثير الأطراف الخارجية. هل هناك قضايا استراتيجية، أو اقتصادية، أو غيرها من القضايا تشكل سياق المصالح؟ هل تأثير النزاع يتجاوز منطقة النزاع المباشر، مثل تدفقات اللاجئين، أو اضطرابات التجارة، أو تغييرات ميزان القوى الإقليمي؟ قد يكون النزاع مرتبطًا بمخاوف أوسع، على غرار الطريقة التي ارتبطت بها العديد من النزاعات منذ عام 2001 بـ "الحرب على الإرهاب" (انظر "الدين والروايات الدولية" صفحة 43). هناك العديد من الأسباب التي قد تجعل النزاع محط اهتمام خارج منطقة النزاع. النظر في الروايات المختلفة سيقدم دلائل مهمة حول كيفية النظر إلى النزاع وما هي الدوافع التي قد تضطر الجهات الخارجية إلى التدخل. لاحظ ما تقوله وتفعله الجهات الخارجية. ما هي التصريحات العامة التي يدلون بها؟ ماذا لديهم من سياسات مؤثرة في سياق النزاع؟ ما هي الإجراءات التي يتخذونها والتي قد تؤثر على النزاع؟

كيف يعمل الدين على تشكيل مصالح العناصر الفاعلة من السياق الأوسع؟

تعني طبيعة الدين العابرة للحدود أن النزاعات ذات الأبعاد الدينية من المرجح أن تصبح محط الاهتمام خارج منطقة النزاع المباشرة. باسترجاع الأبعاد الخمسة للدين (ص 8)، يمكنك تحديد خمس طرق متطابقة يمكن للدين من خلالها تشكيل مصلحة العناصر الفاعلة الخارجية:

- **القيم والأفكار**: يتم تشكيل الأجندات السياسية للعناصر الفاعلة من خلال الأفكار والقيم. في بعض الحالات، قد يرتبط اهتمام العنصر الفاعل الخارجي بالسياق ارتباطًا مباشرًا بالرغبة في ترويج الأفكار والقيم. تأمل كيف تم تبرير المشروع الاستعماري البريطاني أحيانًا كجزء من بعثة "حضارية" تضمنت نشر القيم المسيحية في جميع أنحاء العالم.

- **التضامن الديني**: قد يشعر الإخوة في الدين من خارج السياق بوجود صلة مع أولئك الموجودين داخل السياق الذين يشاركونهم هويتهم الدينية أو نظرتهم للعالم. وانطلاقًا من هذا الشعور بالتضامن، قد يحتشدون لدعم إخوانهم في الدين. ومن الأمثلة على ذلك دور اللوبي اليهودي في تشكيل السياسة الأمريكية في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ومثال آخر يتمثل في دور التضامن السني الشيعي كأحد أسباب التحالفات المختلفة عبر الشرق الأوسط. ومع ذلك، لا ينبغي أن تبالغ في تقدير دور التحالفات الدينية، لأن الحسابات الاستراتيجية غالبًا ما تتفوق على اعتبارات التضامن.

- **مصالح المؤسسات الدينية**: هناك الكثير من المؤسسات الدينية العابرة للحدود الوطنية أو التي تحتفظ بروابط مؤسساتية تتجاوز السياق المباشر الذي تعمل فيه. وقد تستخدم شبكة لحشد الدعم لحماية مصالح المؤسسة. الكنيسة الكاثوليكية هي مثال لمؤسسة دينية ذات طابع دولي تتدخل قيادتها في روما أحيانًا لدعم الفروع المحلية للكنيسة.

- **أهمية الرموز والممارسات الدينية**: ربما تحظى الأماكن أو الممارسات ذات الأهمية الدينية باهتمام خارجي واسع النطاق، لا

سيما الأشخاص الذين تمثل هذه الرموز أو الممارسات جزءًا من دينهم. الخلاف على مكان مقدس، وعدم احترام الرموز المقدسة، أو فرض قيود على الممارسات الدينية يمكن أن يتسبب في احتجاج يتجاوز السياق المباشر.

- **الدوافع الروحية:** ربما توضح العناصر الفاعلة مشاركتها في السياق على أنها استجابة لنداء أو شعور داخل أنفسهم. ربما يربطون بين هذا الشعور وبعض الدوافع المذكورة أعلاه، مثل تعزيز قيم معينة، أو الدفاع عن "شعبهم"، أو حماية سلامة مكان مقدس. قد يشعرون ببساطة بأنهم مدفوعون للعمل. ذكر بعض المسلمين الذين سافروا إلى سوريا للانضمام إلى الجماعات المسلحة التي تستلهم من الإسلام والتي تقاتل في الحرب الأهلية هناك مثل هذه الدوافع الروحية. وبالمثل، أنشأت رابطة الأديان من أجل السلام شبكة عالمية للنساء المتدينات تدعم النساء المتدينات حول العالم والعاملات من أجل السلام، وكثير منهن لديهن دافع روحي قوي.

الدين والروايات الدولية

يظهر الدين أحيانًا في الروايات التي تهيمن على السياسة الدولية. منذ عام 2001، كان المثال الأبرز هو استخدام الرواية الغربية للحرب على الإرهاب كإطار للنزاعات من أفغانستان إلى اليمن إلى الصومال، مع التركيز بشكل خاص على التهديد الذي يشكله "الإرهاب الجهادي". أدى التركيز على عدد صغير من الجماعات المسلحة العنيفة التي تدعي تمثيل التعاليم الإسلامية وتتبع نسختها الخاصة من المفهوم الإسلامي للجهاد إلى تغذية المواقف السلبية تجاه الإسلام والحجج الساذجة التي تربط الإسلام بالعنف.

لا يمكن تجاهل تأثير رواية مكافحة الإرهاب هذه على النزاعات التي تضم عناصر فاعلة مسلمة غير حكومية. على سبيل المثال، في النزاع بين الحكومة الإندونيسية وحركة آتشيه الحرة (GAM)، تحدث الجيش الإندونيسي عن مخاوف الغرب من أن تصبح آتشيه بؤرة إرهابية جديدة وأشار إلى تدريب ليبيا لحركة أتشيه الحرة كدليل على وجود روابط بالإرهاب. أضاف تفجير بالي عام 2002 زخمًا إلى هذه الرواية، حيث حذرت جاكرتا من أن حركة آتشيه الحرة قد تنفذ هجومًا لاحقًا بالقنابل. ونفت حركة هذه المزاعم. على الرغم من أن العديد من قادتها في آتشيه ربما كانوا مسلمين متدينين يبررون التزامهم الشخصي بمصطلحات دينية، أكدت حركة آتشيه الحرة باستمرار على هويتها العلمانية وكفاحها من أجل حق تقرير المصير المعترف به دوليًا.

متى؟

متى حدثت التطورات التاريخية الرئيسية التي تسببت بتشكيل السياق؟

يلعب التاريخ دورًا مهمًا في جميع النزاعات. ولتفهم السياق، يجب أن تكون على دراية بتاريخه. قد تكون هنالك علاقة لبعض هويات المجموعة بسبب الأحداث الماضية ويتم تعزيزها بالرجوع إلى التاريخ. وعلى نحو مماثل، فإن التحركات الماضية للأشخاص والأفكار تؤثر على الطبيعة الحالية للمجتمع ونزاعاته. قد تستمر الأحداث والتوترات التاريخية الكبرى في تشكيل النزاع ورواياته المختلفة. قد تكون أيضًا مؤشرات على مسببات النزاع المحتملة ومصادر التوتر في المستقبل.

متى تسبب الدين في تشكيل التطورات التاريخية الرئيسية؟

هنالك رابطة قوية بين التاريخ والدين. غالبًا ما يكون للأحداث التاريخية الكبرى بعد ديني وتظهر وكأنها لحظات مهمة في الروايات الدينية حول السياق. من المرجح أن تكون الديانات المختلفة هي التي شكلت التاريخ المحلي، خاصة إذا تغيرت البنية الدينية وطبيعة المنطقة مع مرور الوقت. في مثل هذه الظروف، ربما يكون دور التأثيرات الخارجية أساسيًا لفهم السياق. ربما يكون وجود الديانات الجديدة أو الأتباع الجدد ناتجًا عن الأنشطة الاستعمارية والتبشيرية الأجنبية، أو عن عودة السكان المحليين إلى ديارهم بعد قضاء بعض الوقت في الخارج، أو وصول المهاجرين. في حالات الغزو والاستعمار، عمل الدين على تبرير الأنشطة الاستعمارية وتضمن ذلك فرض أشكال جديدة من الدين على الشعوب الأصلية. كان توسع الإمبراطورية البريطانية، على سبيل المثال، مبررًا جزئيًا بأفكار مستوحاة من الدين حول "حضارة السكان الأصليين": في الشرق الأوسط، كان يُنظر إلى فرنسا على أنها حامية الكنيسة التي تأسست هناك خلال الحروب الصليبية. الاستعمار الإسباني لأمريكا اللاتينية تضمن فرض السيطرة السياسية والديانة المسيحية. وربما ترتبط بعض الأديان بتجارب التدخل والسيطرة التي تؤثر على المواقف تجاه الغرباء وأتباع ديانات معينة. في أيرلندا الشمالية، يتم تفسير العداء الكاثوليكي تجاه البروتستانت جزئيًا من خلال ارتباط البروتستانتية بالاستعمار البريطاني لأيرلندا.

كيف؟

كيف تتم ممارسة السلطة والنفوذ في هذا السياق؟

تظهر السلطة والنفوذ في العديد من الأشكال المختلفة. تحت العنوان "مَن؟" درستَ من هي العناصر الفاعلة المؤثرة. والآن ستدرس كيف تمكنوا من الحصول على هذه السلطة والنفوذ بالرجوع إلى التصنيفات الأربعة التالية:

- **المعتقدات والمعايير الاجتماعية**: يشير هذا إلى الفهم المشترك لما هو ممكن وغير ممكن، المسموح والممنوع، الضروري وغير الضروري. ما هي المعتقدات والمعايير الأساسية في المجتمع؟ هل ثمة تضارب بينها؟ يمكن للعناصر الفاعلة المشاركة في تشكيل هذه المعتقدات والمعايير أن تمارس تأثيرًا هائلاً على المجتمع.
- **البنية الاجتماعية**: ما هي التسلسلات الهرمية الموجودة بين المجموعات الاجتماعية المختلفة وكيف يتم توزيع الموارد واتخاذ القرار فيما بينها؟
- **العمليات السياسية**: يشير هذا إلى عمليات صنع القرار فيما يتعلق بالمسائل المجتمعية. كيف تعمل السياسة في السياق؟ ما هي مراكز السلطة السياسية ومن يديرها؟ أين وكيف يتم اتخاذ القرارات؟ ما هي الخيارات الموجودة للتأثير على العملية السياسية؟
- **الموارد**: يشير هذا إلى الوسائل المالية، والفكرية، والتقنية، والبشرية اللازمة للتأثير على الناس أو الأحداث. ما هي الموارد التي يتم استخدامها في هذا السياق على وجه الخصوص؟ كيف تُستخدم لممارسة القوة والتأثير؟ ما نوع الموارد التي يمكن للعناصر الفاعلة المختلفة الوصول إليها؟

كيف يساهم الدين في ديناميكيات السلطة؟

تتوافق مصادر السلطة والنفوذ مع أبعاد الدين الخمسة. ضع كلاً من هذه الأبعاد في الحسبان وفكر كيف يمكن أن يكون الدين مصدرًا للسلطة والنفوذ.

- **مجموعة من الأفكار**: الدين مصدر غني بالمعتقدات والمعايير التي تؤثر على ما يعتقد الناس أنه ممكن ومقبول. على سبيل المثال، فكر كيف تشكل التعاليم الدينية المواقف حول الحقوق الإنجابية والجنس. يمكن أن يكون للعناصر الدينية الفاعلة التي تلعب دورًا في تشكيل الأفكار تأثير كبير. يمكن لأي عنصر فاعل الاعتماد على تعاليم الدين للحصول على الدعم لأفعاله.
- **المجتمع**: المجتمعات الدينية لها تسلسلات هرمية اجتماعية خاصة بها على أساس تقاليدها الدينية. كلما كان الدين أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع، زاد تأثير التسلسل الهرمي الديني وقادتهم. على سبيل المثال، كانت أهمية الكاثوليكية في الفلبين تعني أن الكاردينال خايمي لاتشيكا سين، رئيس أساقفة مانيلا الكاثوليكي الثلاثين، كان زعيمًا قويًا لعب دورًا أساسيًا في الثورات التي أطاحت بالرئيس فرديناند ماركوس في عام 1986 والرئيس جوزيف إسترادا في عام 2001.
- **المؤسسة**: المؤسسات الدينية هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي والسياسي. إن إشغال المقاعد الرسمية داخل المؤسسات الدينية يمنح العناصر الفاعلة تأثيرًا على أعضاء تلك المؤسسة وأتباعها. قد تقدم المؤسسات السياسية وغيرها أدوارًا رسمية أو غير رسمية للمؤسسات الدينية، كما هو الحال في المملكة المتحدة، حيث يحق لعدد معين من رؤساء أساقفة الأنجليكان الجلوس في الغرفة الثانية من البرلمان "مجلس اللوردات". تكتسب المنظمات الدينية أيضًا نفوذها من خلال قدرتها على حشد موارد كبيرة (بشرية، مالية، إلخ) ووجودها في الحياة الاجتماعية. على سبيل المثال، في العديد من البلدان، تقدم المؤسسات والمنظمات الدينية خدمات تعليمية وبذلك تشكل عقول الشباب.
- **الرموز والممارسات**: يمكن استخدام الرموز والممارسات كمصادر لإعطاء الإجراءات، والقضايا، والناس معاني مقدسة. من خلال الرموز والممارسات الدينية، يمكن ربط أشكال أخرى من السلطة والنفوذ بالدين. على سبيل المثال، غالبًا ما تشكل الطقوس الدينية جزءًا من احتفالات تنصيب رؤساء دول جدد، سواء كان رئيس الولايات المتحدة الذي يؤدي اليمين على الإنجيل أم ملك كمبوديا الذي يمارس الشعائر البوذية والبراهمانية في تتويجه.
- **الروحانية**: لدى البعد الروحاني للدين القدرة على تحريك الناس عاطفيًا. بالنسبة للعديد من المتدينين، يعد هذا البعد هو الأقوى لأنه يوفر تجربة التواصل مع وحدة وهدف ساميين. على سبيل المثال، تروج "حركة الروح في التعليم" في جنوب شرق آسيا لتعزيز العدالة الاجتماعية، والتكامل الثقافي، واستدامة البيئة من خلال "نهج شامل مبني على الروحانية الملتزمة والتي تركز على تحويل الذات جنبًا إلى جنب مع تحويل المجتمع".[13]

[13] www.sem-edu.org/about-us.

دراسة حالة: أيرلندا الشمالية | 1992

بدأ النزاع في أيرلندا الشمالية، المعروف بـ "المشاكل"، في أواخر الستينيات من القرن الماضي. تمثلت أصول النزاع المباشرة في حركة الحقوق المدنية في الستينيات، عندما بدأ كاثوليك أيرلندا الشمالية حملة ضد التمييز الذي كانوا يعانون منه في ظل حكومة محلية يسيطر عليها البروتستانتيون الوحدويون. وكان النزاع في جذوره على وضع أيرلندا الشمالية، حيث يرغب الأيرلنديون القوميون والجمهوريون في الوحدة مع جمهورية أيرلندا، وأن أنصار أولستر الوحدويين يرغبون في بقاء أيرلندا الشمالية جزءًا من المملكة المتحدة. بالإضافة إلى الجيش البريطاني وقوات الشرطة المحلية، ظهرت جماعات مسلحة شبه عسكرية على كلا الجانبين، واتخذ النزاع بعدًا طائفيًا عنيفًا، وبحلول عام 1992، أودى النزاع بحياة أكثر من 3,200 شخص. يوضح الجدول 4 كيف يمكن تطبيق الإطار المقدم في هذا الفصل على سياق أيرلندا الشمالية.

الجدول 4: **فهم السياق في أيرلندا الشمالية في 1992**

السؤال الأساسي	أسئلة للتدارس	فهم السياق
أين؟	أين يقع النزاع داخل السياق الجغرافي والسكاني الأوسع؟	أيرلندا الشمالية جزء من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. تشكل أيرلندا الشمالية، بسكانها الذين يبلغون حوالي 1.6 مليون نسمة، أقل من 3 في المئة من إجمالي سكان المملكة المتحدة. تشكل المقاطعات الست في أيرلندا الشمالية الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة. تشكل المقاطعات الست والعشرون الأخرى جمهورية أيرلندا، ويبلغ عدد سكانها حوالي 3.5 مليون نسمة. كلا البلدين أعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية.
	أي المناطق الجغرافية لديها أهمية دينية خاصة؟	*بعض السكان البروتستانت، وخاصة ضمن التقاليد المشيخية الذين يمثلهم الحزب الوحدوي الديمقراطي، يعتبرون أن أولستر هي البلاد التي منحهم إياها الرب.*
	كيف تعمل الهوية الدينية على تشكيل البنية الاجتماعية؟	*وفقًا لتعداد عام 1991، يُعرف حوالي 38 بالمئة من السكان على أنهم كاثوليك و42.8 بالمئة على أنهم بروتستانت. نشأ حوالي 96 في المئة من السكان على أنهم بروتستانت أو كاثوليك.[1] على العموم، يُعرّف الكاثوليك على أنهم أيرلنديون (القوميون والجمهوريون) والبروتستانت يُعرفون على أنهم بريطانيون (وحدويون وموالون). تتميز المقاطعات الشمالية الشرقية بأغلبيتها البروتستانتية، في حين تغلب الكاثوليكية على مقاطعات الجنوب والغرب. هناك درجة عالية من الفصل على أسس دينية، لا سيما في مناطق الطبقة العاملة في بلفاست. تنفصل الأحياء عن بعضها، ويتعلم الأطفال في مدارس منفصلة، ويذهب الناس إلى مراكز صحية منفصلة ويتسوقون في متاجر مختلفة، والزواج بين الطائفتين نادر الحدوث. تعتبر أماكن العمل خارج المناطق السكنية الرئيسية من بين الأماكن القليلة التي يوجد فيها المزيد من الاختلاط بين الجاليتين.*

ماذا؟	ما هي خصائص السياق السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية الرئيسية؟	تخضع أيرلندا الشمالية للدستور (غير المكتوب) للمملكة المتحدة، والذي يتميز بالقيم الديمقراطية مثل السيادة البرلمانية، وحكم القانون، والحريات المدنية، وهو مستوحى من وجهات النظر العالمية المسيحية والعلمانية. كان اقتصاد أيرلندا الشمالية يعتمد تقليديًا على صناعات مثل المنسوجات، وبناء السفن، والزراعة. أدت خسارة التصنيع التقليدي إلى تدهور اقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة، والاعتماد على الإعانات الكبيرة من حكومة المملكة المتحدة المركزية.
	ما هي العلاقة بين الدين، والدولة، والمجتمع؟	*كانت كنيسة أيرلندا هي كنيسة الدولة التي تم تأسيسها في أيرلندا حتى عام 1869. ومنذ ذلك الحين، لم تكن هناك كنيسة رسمية حكومية في أيرلندا الشمالية. لا تلعب الكنائس أي دور رسمي في إدارة الدولة في أيرلندا الشمالية، ولا تلعب الدولة أي دور رسمي في إدارة الكنيسة. ملكة إنجلترا هي الرئيس الرسمي لكنيسة إنجلترا، وهي الكنيسة الشقيقة لكنيسة أيرلندا. إن الدور الرسمي لكنيسة إنجلترا في النظام السياسي هو دور احتفالي إلى حد كبير، لكنه يساهم في إعطاء تصور بأن هوية الدولة بروتستانتية.* *المملكة المتحدة هي إحدى الدول الموقعة على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والتي تدعم حق كل فرد في "حرية الفكر، والمعتقد، والدين" وحرية الممارسة، والعبادة، والالتزام، والحقوق، وتعليم دينه.* *تتزايد أعداد الأشخاص الذين يعلنون أنهم لا ينتمون إلى أي دين. ومع ذلك، لا يزال هذا التوجه ضعيفًا نسبيًا، ولا تزال نسبة ارتياد الكنيسة في إيرلندا الشمالية أعلى بكثير من معدلها في المملكة المتحدة.*
مَن؟	من هي العناصر الفاعلة ذات التأثير الاجتماعي والسياسي؟	قادة الأحزاب السياسية، زعماء الجاليات الاجتماعية، السجناء الجمهوريون وشبه العسكريين السابقين، وأصحاب الأعمال التجارية، وزعماء الأديان.
	من هم العناصر الدينية الفاعلة في سياق النزاع؟	*من المعروف أن العناصر الدينية الفاعلة هم رجال الدين وممثلو المؤسسات الدينية، وعلى رأسها الكنائس المسيحية الرئيسية. تعد الكنائس أكبر المؤسسات غير الحكومية في أيرلندا الشمالية وتقوم بدور مركزي في الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للمجتمعات. فهي تشكل شركاء حكوميين رئيسيين في تقديم مشاريع التنمية الاقتصادية المجتمعية. وتنظم أو تستضيف العديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية. يعتبر الكهنة والقساوسة المحليون هم أفراد المجتمع الذين يحظون باحترام كبير.[ب]*
	على من تؤثر العناصر الدينية الفاعلة؟	*تلعب الكنيسة الكاثوليكية دورًا هامًا في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الكاثوليكي، وتوفر بديلًا للدولة البروتستانتية. لقد كانت، ولا تزال، تشارك بقوة بتوفير التعليم والخدمات الاجتماعية المختلفة، فضلا عن تنظيم الأنشطة الاجتماعية والثقافية. وهكذا، فالكنيسة الكاثوليكية هي القوة الموحدة الرئيسية في المجتمع الوطني. على الرغم من أنها لا تمارس تأثيرًا سياسيًا مباشرًا، إلا أنها تتمتع بنفوذ كبير على المواقف والسلوكيات في المجتمع، ما يفسر توجيه العقيدة الكاثوليكية للكاثوليك حول كيفية ممارستهم حياتهم.* *في المجتمع الوحدوي، هناك العديد من الكنائس المختلفة، لذلك لم تلعب دورًا توحيديًا كما يجب. ومع ذلك، في التقليد الإنجيلي (حوالي 30 بالمئة من السكان البروتستانت)، وفرت الكنيسة والممارسات الدينية شعورًا قويًا بالانتماء والوحدة المجتمعية. يرتبط الحزب الوحدوي الديمقراطي ارتباطًا وثيقًا بهذا الفرع من البروتستانتية.*

لماذا؟	لماذا تهتم العناصر الفاعلة من خارج السياق بالنزاع؟	بذلت حكومة المملكة المتحدة قصارى جهدها لتجنب تدويل النزاع. تهتم الحكومة الأيرلندية باستمرار بالوضع في الشمال، ويستمر الدستور في تعريف أيرلندا على أنها أيرلندا بأكملها. بسبب اللوبي الأيرلندي الأمريكي القوي في الولايات المتحدة، تتابع حكومة الولايات المتحدة الوضع في أيرلندا الشمالية عن كثب. توفر الشبكات الأيرلندية الأمريكية مصدرًا مهمًا لتمويل الحركة الجمهورية. *عدا عن الترابط بين الكاثوليكية والهوية الأيرلندية، والذي ينطبق أيضًا على الأيرلنديين الأمريكيين، يلعب الدين دورًا صغيرًا في تشكيل مصالح العناصر الفاعلة من السياق الأوسع.*
	كيف تسبب الدين في تشكيل مصالح العناصر الفاعلة من السياق الأوسع؟	
متى؟	متى حدثت التطورات التاريخية الرئيسية التي شكلت السياق؟	يعود تاريخ الوجود البريطاني في أيرلندا إلى القرن الثاني عشر. جلبت المزارع في القرنين السادس عشر والسابع عشر المستوطنين من الجزيرة الرئيسية للمملكة المتحدة إلى أيرلندا. كانت مزرعة أولستر هي الأكثر نجاحًا، والعديد من البروتستانت في أيرلندا الشمالية ينحدرون من المستوطنين الاسكتلنديين والإنجليز في هذه الفترة، بينما ينحدر الكاثوليك من الأيرلنديين "الأصليين". اتسمت مقاومة الحكم البريطاني بالعديد من الانتفاضات والتمردات. حصلت المقاطعات الست والعشرون في أيرلندا على درجة كبيرة من الاستقلال في عام 1922. بقيت المقاطعات الست في أيرلندا الشمالية جزءًا من المملكة المتحدة ولكنها كانت محكومة محليًا من قبل برلمان يهيمن عليه الوحدويون في ستورمونت إلى أن تمت إعادة الحكم المباشر من قبل لندن في عام 1972.
	متى تسبب الدين في تشكيل التطورات التاريخية الرئيسية؟	*المسيرات التي تنظمها المنظمة البرتقالية البروتستانتية كل عام في 12 تموز/ يوليو لإحياء ذكرى انتصار الملك البروتستانتي ويليام أوف أورانج على الملك الكاثوليكي جيمس في عام 1690، وهو حدث رمزي للغاية للكثير من البروتستانت.* *عيد الفصح هو وقت خاص للقوميين الكاثوليك لأنه مرتبط بانتفاضة عام 1916، وهو تمرد مسلح قصير الأمد ولكن له رمزية كبيرة ضد البريطانيين.*

كيف؟		
	كيف تتم ممارسة السلطة والنفوذ في هذا السياق؟	تتحكم الحكومة البريطانية في الأدوات الرئيسية للقوة السياسية والعسكرية. تمارس الجماعات الجمهورية والموالاة المسلحة نفوذها من خلال استخدام القوة. يمارس السياسيون القوميون والوحدويون نفوذهم في الحكومة المحلية ومن خلال تعبئة المجتمع. تضمن المعايير الاجتماعية القوية المتعلقة بالولاء لمجتمع الفرد أن تمارس الأحزاب والمنظمات تأثيرًا هائلاً على حياة الناس اليومية.
	كيف يساهم الدين في ديناميكيات السلطة؟	*الدين كمجموعة من الأفكار: البروتستانت الإنجيليون المحافظون هم المجموعة التي تعتمد بشكل أوضح على الأفكار والتعاليم الدينية لتوجيه خطابهم وأفعالهم. تنذر مفاهيم التنبؤ بأن النزاع والعنف هما علامة على "نهاية الزمان". وهذا يجعل التسوية السياسية تبدو غير ضرورية ما دام يوم الحساب الذي لا مفر منه قد اقترب.*[ت] *الدين كمجتمع: يساعد الدين في تعريف المجتمع، ويساهم في التضامن داخل مجتمع الفرد ويعزز الاختلافات مع المجتمع الآخر.* *الدين كمؤسسة: انظر قسم العناصر الفاعلة تحت عنوان (من؟) للحصول على معلومات عن دور وتأثير المؤسسات الدينية.* *الدين كرموز وممارسات: تم دمج الرموز الدينية في مسيرات المنظمة البرتقالية. تعتبر خدمات الكنيسة بمثابة لحظات مهمة من التضامن داخل المجتمع، ويكتسب القادة السياسيون الشرعية داخل مجتمعاتهم من خلال حضور مثل هذه الخدمات.* *الدين كروحانية: إن انخراط الإنجيليين الوحدويين في السياسة له بعد روحاني، مثل شعور البروتستانت بأنهم شعب الله المختار.*

حواشٍ:

أ. كلير ميتشل، *الدين والهوية والسياسة في أيرلندا الشمالية: حدود الانتماء والمعتقد* (ألدرشوت، المملكة المتحدة: أشغيت، 2006)، 94.

ب. المرجع السابق. 72–81.

ت. المرجع السابق. 126.

الخطوة 3: تحليل النزاع

تعتبر النزاعات أمورًا ديناميكية، ومعقدة، وفوضوية، ويعد تحليلها عملية صعبة. لفهم النزاع، قسّم التحليل إلى أجزاء مختلفة (أين، ماذا، من، لماذا، متى، كيف)، علمًا أن هذه الأجزاء مترابطة. على سبيل المثال، سيؤثر موضوع النزاع على من سيشارك، والعكس صحيح. يعد استيعاب هذه العلاقة الديناميكية أمرًا ضروريًا لتخطيط بناء السلام. إن "نقاط تحليل النزاع الأساسية الخاصة بالدين" ستعرض بعض المشكلات التي يجب مراعاتها أثناء القيام بالخطوة 3.

نقاط تحليل النزاع الأساسية الخاصة بالدين

- **المساحات المقدسة:** تتطلب الأهمية الدينية للأرض عناية فائقة في النزاعات التي تعتبر فيها الأرض قضية كبرى.
- **علامات الهوية وأنظمة المعتقدات:** في بعض النزاعات، تكون الهويات الدينية عبارة عن "مسميات" تحدد المجتمعات المختلفة والمتنازعة، بينما في نزاعات الأخرى، تكون الاختلافات في المعتقدات وأنظمة القيم المرتبطة بتلك الهويات هي نفسها أسباب النزاع.
- **فهم الدوافع الدينية:** ربما تكون العناصر الفاعلة تعمل لحماية هويتها الدينية ونظرتها للعالم، أو للترويج لأفكارها وقيمها، أو للدفاع عن مصالح المؤسسات الدينية، أو أنها تعمل استجابةً لنداءات روحانية.
- **الدور المتغير للدين:** قد تكون هناك علاقة بين دور الدين المتغير بمرور الوقت في النزاع وبين مستويات حدة النزاع.
- **أبعاد الدين كسلطة:** يقدم الدين إطار عمل زاخرًا لتوضيح وتبرير الأفعال في النزاع؛ وهوية ليحتشد الناس حولها؛ ومؤسسة للوصول إلى الموارد المادية والبشرية؛ ومجموعة من الرموز والممارسات ذات المغزى؛ ومصدرًا للقوة الداخلية.

أين؟

أين يجري النزاع ومن المتأثر به؟

خلال تحليل النزاع، يجب معرفة حدود النزاع أو نطاقه، حتى ولو كان هناك عوامل من خارج النطاق المحدد ستلعب دورًا. هناك عاملان سيشكلان كيفية تحديدك لحدود النزاع: إمكانيات التدخل وطبيعة النزاع.

فيما يتعلق بطبيعة النزاع، هناك اعتباران رئيسيان لتحديد الحدود. أولاً، النطاق الجغرافي: من المهم أن نفهم ما إذا كان النزاع محليًا، ويؤثر على مجتمع واحد أو أكثر؛ أو وطنيًا، يؤثر على معظم البلاد أو كلها؛ أو إقليميًا أو دوليًا عابرًا لحدود الدولة. ثانيًا، النطاق المجتمعي: فهم قطاعات المجتمع المعنية. هل النزاع قائم بين مختلف الهويات أو الجماعات السياسية أو عبر قطاعات الأعمال، أو التعليم، أو الدين أو غيرها من قطاعات المجتمع؟ ربما تحتاج إلى أن تقرر اقتصار نطاقك على مجموعة فرعية من

قطاعات المجتمع المتأثرة العديدة، أو أن تأخذ وجهة نظر أوسع. كلما كان نطاقك أوسع، زاد تعقيد التحليل وزادت الحاجة إلى مزيد من الوقت والموارد للحفاظ على تحليل مفصل (انظر أيضًا "تحديد نطاق النزاع"؛ أدناه).

ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية التي تتداخل مع مناطق النزاع؟

حدد ما إذا كانت الحدود الجغرافية للنزاع تحتوي على أماكن مقدسة. فمثل هذه الأماكن ذات الأهمية الدينية قد تكون مرتبطة بروايات أو هويات دينية تعمل كمصدر للانقسام والنزاع. فمثلاً، النزاع في سريلانكا مرتبط بالاعتقاد بأن الجزيرة جزيرة بوذية. يتنازع المسلمون والهندوس على مسجد بابري في أيوديا بالهند باعتباره مكانًا ذا أهمية كبيرة ويشهد اندلاع أعمال عنف بشكل دوري فيما يتعلق بأصوله وملكيته. عندما يكون للمنطقة التي يحدث فيها النزاع أهمية دينية أو تحتوي على أماكن مقدسة متنازع عليها، يجب أن تتفاعل محاولات حل النزاع مع الروايات الدينية ذات الصلة.

ما هي الهوية الدينية للقطاعات الاجتماعية المتأثرة بالنزاع؟

عليك أن تكتشف ما إذا كان هنالك صلة بين الهويات الدينية للمجتمعات أو الجماعات المتنازعة. قد يتحد الدين مع هويات أخرى مثل العرق، وفي هذه الحالة يمكن استخدام تسمية "النزاع العرقي الديني". تشير الدلائل إلى أنه كلما زاد التداخل بين الهويات المختلفة، زادت احتمالية الانقسام والنزاع بين المجموعات.[14]

من سمات النزاع بين المجتمعات المحلية أن الهوية قد تكون كافية لجعل الناس أهدافًا للهجوم. عندما يصبح الناس ضحايا للاضطهاد أو الهجوم فقط بسبب هويتهم الدينية، يصبح الدين "علامة هوية" مهمة في النزاع.

هناك العديد من الأمثلة التي لعب الدين فيها دورًا في تحديد هويات المجموعة المتنازعة. في إيرلندا الشمالية، كانت العلامتان "بروتستانتية" و"كاثوليكية" طريقة للتمييز بين الجاليتين. في جمهورية أفريقيا الوسطى، اندلع العنف بين الجاليات الإسلامية والمسيحية. في جنوب تايلاند، تعد الهوية الإسلامية للملايو إحدى السمات التي تميزهم عن الأغلبية البوذية في البلاد.

حدد مجال النزاع	إحدى الطرق المفيدة لتحديد مجال النزاع هي أن تعرف الجهة المتأثرة. هل الضحايا والهجمات مقتصرة على منطقة جغرافية معينة؟ ضد من يتم توجيه الهجمات؟ هل يتم استهداف الضحايا بناءً على هويتهم أم بسبب دعمهم لقضية معينة؟

[14] نظرية الانقسام الكلاسيكي. انظر سيمور مارتن ليبسيت وستاين روكان. *هياكل الانقسام. الأنظمة الحزبية. وانحياز الناخبين: مقدمة* (نيويورك: فري برس 1967)؛ انظر أيضًا http://desart.us/courses/3180/cleavages.html.

ماذا؟

ما هي العوامل المحركة للنزاع؟

إن فهم القضايا المختلفة وسبب أهميتها للعناصر الفاعلة سوف يساعدك على تحديد كيفية مساهمتك في تسوية النزاع. إضافة إلى تحديد القضايا الرئيسية، سوف تحتاج لتحليل مواطن الخلاف وأسبابها.

تنشب معظم النزاعات على قضايا متعددة وللعديد من الأسباب. ستجد أن العناصر الفاعلة المختلفة تحمل آراء مختلفة حول ماهية القضايا الأساسية. لا بد من اعتماد نهج تشاركي لتحليل النزاع يستند إلى مجموعة متنوعة من وجهات النظر، مع الأخذ في الاعتبار أشياء مثل الجنس، والعمر، والجالية الاجتماعية، والمعتقدات السياسية، والمواقف تجاه النزاع.

بشكل عام، قد تبرز قضايا خاصة في النزاع لثلاثة أسباب:

- أولاً، قد تتنافس الأطراف على توزيع شيء ما تكون موارده محدودة، مثل الأرض، أو الثروة الاقتصادية، أو مناصب السلطة. أحد الأسباب الرئيسية للنزاع هو الاعتقاد بأن توزيع الموارد بين المجموعات غير عادل أو لا يتم بالتساوي.
- ثانيًا، قد تهتم مجموعات مختلفة في المجتمع بتعزيز جماعتهم وهويتها وحمايتهما. ربما تعتقد إحدى المجموعات أن هناك مجموعة أخرى تحد من حرياتها، أو قدرتها على التعبير، أو ثقافتها، أو أسلوب حياتها.
- ثالثًا، قد تشترك الأطراف في إيديولوجيات –أنظمة معتقدات– مختلفة تقودها إلى اتخاذ مواقف مختلفة بشأن قضايا مثل كيفية التوزيع العادل للموارد وصنع القرار، وما هي الأعراف والممارسات المسموح بها، وكيفية تنظيم المجتمع والدولة.[15]

غالبًا ما تكون هذه الأسباب مترابطة. على سبيل المثال، النزاع على الأرض هو الدافع وراء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ومع ذلك، لا يمكن فصل توزيع الأراضي عن مسائل الهوية، حيث يلتزم العديد من الإسرائيليين بدولة عرقية–دينية حصرية تقوم على أساس الهوية اليهودية، ويسعى العديد من الفلسطينيين لهوية وطنية من خلال إقامة دولة فلسطينية منفصلة على أجزاء متداخلة من الأرض. كما أن للأيديولوجيات الدينية المتضاربة صلة بمطالبة الأحزاب بالأرض. يعتقد بعض الإسرائيليين الوطنيين أن الله قد منحهم "أرض الميعاد"، بينما يؤمن الفلسطينيون المسلمون والمسيحيون بحقهم كسكان أصليين في الأرض التي لها كذلك ارتباطات دينية، وهي حياة يسوع المسيح للمسيحيين وأحداث بارزة مثل الإسراء والمعراج في الرحلة الليلية للنبي محمد بالنسبة للمسلمين.

من الشائع، في تحليل النزاع، تصنيف القضايا ضمن فئات مثل *السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية*.[16]

---

[15] كريستوفر ميتشل، *طبيعة النزاع المستعصي: القرار في القرن الحادي والعشرين* (نيويورك: بالغريف ماكميلان، 2014)، 27–37.

[16] برنامج دعم الوساطة، "فهم النزاع والعملية (المحتملة): الأسئلة الرئيسية"، استنادًا إلى العروض التقديمية الحالية والمقابلات مع جوليان تي. هوتينجر، آذار/مارس 2011، لم يتم النشر.

ما هي الأبعاد الدينية، إن وجدت، التي تلعب دورًا في تحريك النزاع؟

قد يظهر الدين في أجزاء متنوعة من تحليلك لارتباطه بقضايا مختلفة في النزاع. انظر في الكيفية التي يمكن من خلالها لكل من أبعاد الدين الخمسة أن تشارك في تشكيل قضايا النزاع ما يؤدي إلى تعريفها من منظور ديني.

مجموعة من الأفكار

يعمل الدين (مثل أي نظام عقائدي آخر) على تشكيل مواقف الأطراف الفاعلة حول العديد من القضايا، وخاصة القضايا المركزية في تقاليدهم. يمكن أن تؤدي أنظمة المعتقدات المختلفة إلى الخلاف والنزاع.

من ضمن القضايا المشتركة التي تنشأ فيها مثل هذه الخلافات العلاقة بين الدين والدولة، والمبادئ التي يرتكز عليها نظام العدالة، ودور المرأة في المجتمع. تسببت الخلافات في الدنمارك وفرنسا حول نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في صدام بين أولئك الذين يجادلون بأن النشر محمي بمبدأ حرية التعبير وأولئك الذين يعتقدون أنه يجب منع النشر باعتباره مسيئًا للإسلام.

من الممكن للخلافات حول المعتقدات أن تكون مرتبطة بالقيم الأساسية التي تعتبرها العناصر الفاعلة غير قابلة للتفاوض ومن ثم يصعب حلها (انظر "الخلافات التي تشكلت بسبب اختلاف في النظرة العالمية" ص 54). قد تشير بعض العناصر الفاعلة إلى "السلطة النهائية"؛ مثل الله أو نص ديني، أو المراجع العلمانية مثل القانون الدولي لحقوق الإنسان. خذ الأمثلة التالية بعين الاعتبار: "منحنا الله الحق في هذه الأرض"، و"حرية التعبير هي حق أساسي من حقوق الإنسان"، كما أن الخلافات تنطوي أيضًا على أفكار كبيرة متناقضة يصعب تقسيمها إلى أجزاء أصغر لتتصالح مع بعضها بعضًا (انظر "عدم القابلية للتجزئة والاستبداد كعوائق أمام حل النزاعات" ص 54).

عندما تعتقد إحدى المجموعات أن مجموعة أخرى تفرض نظام معتقداتها عليها، فإن هذا التهديد يمكن اعتباره تهديدًا وجوديًا، ما سيدفع إحدى المجموعات لاتخاذ مواقف أو إجراءات متطرفة وتصبح أكثر تشددًا. تجلت هذه الديناميكية بوضوح في الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الرأسمالية والاتحاد السوفييتي الشيوعي. كانت كل دولة تعتبر انتشار أيديولوجية الطرف الآخر في مجال نفوذها تهديدًا وجوديًا، وخلصتا إلى أن الردود العسكرية والردع هما الوسيلة الوحيدة للرد على هذا التهديد. أدى هذا التصور إلى لحظات من التوتر الشديد، مثل أزمة الصواريخ الكوبية، عندما يعتقد البعض، أن تم تجنب الحرب النووية بصعوبة.

الخلافات الناجمة عن الاختلافات في النظرة العالمية

أمثلة

منطقة: يعتقد بعض أعضاء المجتمع الإسرائيلي أن أرض إسرائيل ينبغي أن تضم يهودا والسامرة (التي تنطبق إلى حد كبير على المنطقة المعروفة أيضًا باسم الضفة الغربية) لأنها هي الأرض التي منحها الله للشعب اليهودي.

نظام الحوكمة: كانت الثورة الإيرانية عام 1979 تضم جماعات لم توافق على نظام الحوكمة الذي سيحل محل الشاه. فاز بالسلطة آية الله الخميني وفكرته لحكم الفقهاء المسلمين، لكن عددًا من جماعات المعارضة عارضوا دور رجال الدين في حكم الدولة واقترحوا نموذجًا ديمقراطيًا للحكم.

نظام العدالة: كانت إحدى قضايا النزاع السوداني بين الشمال والجنوب تتعلق بنظام العدالة الذي سيتم تطبيقه. على الرغم من تطبيق نظام عدالة مستوحى من الإسلام من قبل الحكومة في الخرطوم، إلا أن الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يهيمن عليه المسيحيون عارض ذلك.

استخدام الموارد الطبيعية: في محمية الجبل الكبير في أمريكا الشمالية، دخلت قبائل هوبي ونافاجو في نزاع مع شركة بيبودي للتعدين. تصادمت النظرة العالمية الرأسمالية للشركة التي تفيد بأنها تستطيع شراء حقوق مناجم الفحم في المنطقة مع النظرة العالمية للقبائل التي لم تعترف بحقوق الملكية الفردية أو الشركات واعتبرت بعض الأراضي مقدسة.

وضع مجموعات معينة في المجتمع: في أفغانستان، تتمثل إحدى قضايا النزاع بين طالبان والحكومة المدعومة من الغرب في كابول في وضع المرأة في المجتمع. أدى استخدام انتهاكات حقوق المرأة لتبرير غزو الولايات المتحدة في عام 2001 إلى تسييس القضية وعزز من موقف الأطراف الفاعلة حول دور المرأة كمحور معتقداتهم.

عدم القابلية للتجزئة والاستبداد كعوائق أمام حل النزاعات

في بعض النزاعات، قد يناضل كل مجتمع من أجل حقه وإمكانية عيشه بانسجام مع ثقافته وتقاليده الدينية. في الحالات الأخرى التي تكون فيها جهات النزاع الفاعلة منقسمة بشأن الأسس الأيديولوجية أكثر منها بشأن الهوية العرقية أو الدينية، قد يسعى كل مجتمع إلى تنظيم المجتمع بطريقة معينة. على سبيل المثال، كان الخلاف المركزي بين طالبان والحكومة الأفغانية حول قضية تعليم المرأة، حيث يسعى كل منهما إلى فرض سياسته على البلاد بأكملها. تشير هذه الخلافات إلى "عدم إمكانية تجزئة" قضية ما، حيث تتعثر الأطراف بشأنٍ يرون أنه لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء أصغر (مثل القوانين التي تنطبق في جميع أنحاء البلاد).* عندما يعتقد كل طرف أن طريقته هي الطريقة الصحيحة الوحيدة، يقل المجال للتعقيد والسياق. ترتبط مثل هذه الآراء الاستبدادية أحيانًا بعناصر فاعلة تستلهم من الدين بسبب فكرة أن الدين يقوم على الحقيقة المطلقة. وعلى الرغم من أن بعض العناصر الفاعلة الملهة دينيًا لديهم آراء استبدادية، فإن الاستبداد لا يقتصر على الدين. العديد من العناصر الفاعلة العلمانية مقتنعة بأن نظرتهم العالمية هي الوحيدة المقبولة، كما يتضح من الحديث الدائر حول عالمية حقوق الإنسان.

*رون إي. هاسنر، نزاعات "خذ النصف وتمسّك" حول المقدس ومشكلة عدم قابلية التجزئة"، *دراسات أمنية* 12، رقم 4 (2003) 1 – 33.

المجتمع

تحت عنوان "أين؟" لقد درست فيما إذا كان الدين يعمل بمثابة علامة هوية، وتحديد الحدود بين المجتمعات المختلفة في النزاع. عندما يكون الحال كذلك، ربما ترتبط بعض قضايا النزاع بتعزيز الهوية الدينية للمجتمع أو الدفاع عنها.

في حالات النزاع بين المجتمعات الدينية، لا بد من التمييز بين ما إذا كانت القضايا مؤطرة في مصطلحات دينية أم لا. في أيرلندا الشمالية على سبيل المثال، كانت إحدى قضايا النزاع الأولى توزيع الإسكان الاجتماعي بين الكاثوليك والبروتستانت، لكنّ أيًّا من الطرفين لم يضع هذا الأمر في إطار القضية الدينية. تشير الأبحاث إلى أنه عندما يتم تأطير قضايا النزاع الأساسية بمصطلحات دينية من قبل طرف واحد على الأقل، يزداد حل النزاع صعوبة ويصبح لا بد من اهتمام خاص لمعالجة هذه القضايا.[17]

المؤسسة

من الممكن للمؤسسات الدينية أن تلعب دور العناصر الفاعلة في النزاع (انظر قسم "من؟" صفحة 56). كما أنها من الممكن أن تصبح قضية في النزاع. عندما يتعلق النزاع بالعلاقة بين الدين والمجتمع، يكون مكان ودور المؤسسات الدينية بمثابة القضية الثانوية المتعلقة بتلك العلاقة. على سبيل المثال، في كوسوفو بعد الاستقلال، حصل توتر متزايد بين الجاليات حول أي الأديان سيتم الاعتراف بها رسميًا بموجب القانون وأي المؤسسات الدينية ستمثل تلك الأديان.

الرموز والممارسات

عندما تتورط الهوية الدينية في النزاع، يمكن للرموز والممارسات الدينية أن تكتسب أهمية جديدة. قد يتم التعبير عن هوية المجموعة بأشياء مرئية، مثل بناء المباني والتماثيل الدينية، وارتداء أشكال معينة من الملابس، واستخدام الأشياء الدينية في الأماكن العامة، أو الاحتفال بأعياد دينية معينة. إن وضع قيود على مثل هذه الرموز والممارسات يعزز الشعور بالتمييز. في فرنسا، حظر عرض الرموز الدينية في المباني العامة بما فيها وشاح الرأس يزعج الكثير من المسلمين. عندما توجد مظالم وتوترات بين المجموعات، ربما يُنظر إلى الرموز المرئية لمجموعة ما على أنها محاولة لتخويف المجموعة الأخرى. في جنوب تايلاند، كان الكثير من المجتمعات الإسلامية القريبة ينظرون إلى بناء تمثال بوذي كبير على تلة بارزة في مجتمع ما على أنه تهديد، لا سيما لأن التمثال كان في الجهة التي يتجهون إليها أثناء الصلاة.

على الرغم من أن مثل هذه القضايا قد لا تكون أساس النزاع، إلا أنه يمكن اعتبارها من مثيرات التوتر والعنف. إن معالجة مثل هذه المثيرات قد تؤدي إلى تهدئة النزاع وبالتالي خلق مساحة للتعامل مع القضايا الأخرى.

الروحانية

نظرًا لأن الروحانية تدور حول ممارسة الشعائر الدينية والمشاعر المرتبطة بها، فهي التي تشكل الأهمية العاطفية لقضايا العناصر الفاعلة. قد توضح العناصر الفاعلة مواقفها بشأن قضية ما من المنظور الروحاني. يجب أن تؤخذ هذه الحجج في الاعتبار عند النظر في كيفية التعامل مع المفاوضات.

---

[17] سيفينسون، *إنهاء الحروب المقدسة*.

تمرين

قم بتحليل الأهمية المتعلقة بالقضايا ذات الإطار الديني

1. باستخدام البطاقات أو الملاحظات اللاصقة، اعمل عصفًا ذهنيًا للقضايا التي تشكل النزاع.
2. قم بتجميع القضايا المتشابهة أو ذات الصلة معًا، وضع مجموعات القضايا الأكثر أهمية في المركز والمجموعات الأقل أهمية على الأطراف.
3. ضع علامة على القضايا التي تم تأطيرها بعبارات دينية بنقطة ملونة.
4. ناقش ما تراه. ما هي القضايا التي تم التعبير عنها من منظور ديني؟ ما مدى مركزيتها في النزاع؟

قم بتحليل حالات عدم التوافق وراء القضايا ذات الإطار الديني

1. انظر في كل من القضايا المؤطرة دينيًا الواحدة تلو الأخرى.
2. اكتب القضية في أعلى اللوح الورقي. وأسفل القضية، ارسم عمودًا لكل طرف من أطراف النزاع.
3. في كل عمود، اكتب مطالب ذلك الطرف فيما يتعلق بهذه القضية (أي موقفهم).
4. أسفل كل موقف، اكتب أسباب مطالبة ذلك الطرف.
5. قارن كيف تشرح العناصر الفاعلة مواقفها من القضايا المختلفة. ما هي النقاط المرجعية التي يستخدمونها لتبرير ما يريدون؟ هل يشيرون بشكل مباشر إلى المعتقدات، أم القيم، أم التقاليد، أم أنهم يستخدمون أنواعًا أخرى من العبارات الدينية، مثل "كأمة مسيحية ..."، أو "في ثقافتنا، من الضروري ..."، أو "بوذا أخبرنا أن ..."؟
6. افصل القضايا التي تختلف فيها المواقف ولكن النقاط المرجعية هي نفسها (على سبيل المثال، التي تشير إلى المفاهيم نفسها أو الأطر الدينية نفسها) عن القضايا التي تكون فيها النقاط المرجعية مختلفة تمامًا.

تحتاج جهود بناء السلام إلى التعامل مع القضايا ذات النقاط المرجعية المتشابهة بشكل مختلف عن تلك التي لها نقاط مرجعية مختلفة.

من؟

من هي العناصر الفاعلة في النزاع وما هي طبيعة العلاقات بينها؟

العناصر الفاعلة هي الجماعات والأفراد المنخرطون في النزاع أو المتأثرون به. في بعض الأحيان يتم التمييز بين العناصر الفاعلة الأولية، والثانوية، والعناصر الفاعلة التي هي من الدرجة الثالثة. تشارك العناصر الفاعلة الأولية في المواجهة المباشرة. العناصر الفاعلة الثانوية هم أولئك الذين لديهم نفوذ ولديهم مصلحة غير مباشرة في النتيجة. العناصر الفاعلة من الدرجة الثالثة هم أولئك الذين

يتدخلون لحل النزاع، ويطلق عليهم أحيانًا "الطرف الثالث" (انظر الخطوة 4، خريطة بناء السلام).[18] قم بتحديد العناصر الفاعلة، والخصائص التي تمتاز بها، والتحالفات والعلاقات فيما بينها.

أيٍ من العناصر الفاعلة ترتبط بهوية دينية وأيها لا ترتبط بهوية دينية؟

ربما تكون العناصر الفاعلة المرتبطة بهوية دينية تستوحي من نظام معتقدات دينية معينة أو قد يزعمون أنهم يخاطبون دائرة انتخابية أو مجتمعًا محددًا على أسس دينية، أو كليهما. خذ بعين الاعتبار ما إذا كانت العناصر الفاعلة تعبر عن الهوية الدينية بشكل فعال كجزء من هويتهم السياسية.

لا بد من تحديد العناصر الفاعلة التي تدعي أنها غير متدينة أو معادية للدين لكي تفهم موقفهم فيما يتعلق بالعناصر الفاعلة الدينية؛ وكيف يتم تحفيزهم للمشاركة في النزاع بشكل فعال؛ أو كيف يتأثرون بالتهميش أو العنف.

كيف يمكن للعناصر الفاعلة التي تعرف عن نفسها أن تكشف عن مصالحها ومخاوفها وما هي الأفكار التي تشكل تفكيرها. على سبيل المثال، تصف منظمة حماية العرق والدين، المعروفة باسم ما با ثا (Ma Ba Tha) في ميانمار، نفسها على أنها حركة سياسية بوذية، والبوذية هي دائرتها الأساسية. ولديها أجندة قومية بوذية قوية تجعلها تساهم في التوترات بين المجتمعات البوذية والمسلمة.

مجموعة من الأفكار

يلتزم العناصر الفاعلة في النزاع بمناصرة نظام معتقدات يرسم طريقتهم في الحديث عن أنفسهم وعن مشاركتهم في النزاع. الجهات التي تستخدم باستمرار اللغة، والمفاهيم، والرمزية الدينية يتبعون بوضوح نظرة عالمية دينية معينة ويمكن اعتبارهم عناصر فاعلة ملهمة دينيًا. وبصفتها عناصر فاعلة أولية في النزاع، فإنها تضم ما تسمى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وحركة الشباب في الصومال، وجيش الرب المقاوم في أوغندا/ جنوب السودان، وحركة ما با ثا البوذية القومية في ميانمار، ومجموعات الجناح اليميني المسيحي الأمريكي مثل جيش الرب، وحركة المستوطنين اليهود الإسرائيليين، والمنظمة القومية الهندوسية راشتريا سوايامسيفاك سانغ.

تساهم الاختلافات في أنظمة المعتقدات بين العناصر الفاعلة الملهمة دينيًا والعلمانية في النزاع على قضايا محددة وتخلق مشاكل في التفاهم والتواصل تعيق بناء العلاقات.

المجتمع

قد تمثل العناصر الفاعلة أيضًا مصالح ومخاوف المجتمعات ذات الهويات الدينية الواضحة. كانت التسمية "كاثوليك" و"بروتستانت" شائعة الاستخدام في نزاع أيرلندا الشمالية للتمييز بين الطائفتين الرئيسيتين. ارتبطت العناصر الفاعلة الأساسية في النزاع تلقائيًا بإحدى هاتين الطائفتين: تقف الحركة الجمهورية والأحزاب السياسية القومية الأيرلندية مع الطائفة الكاثوليكي وتقف الحكومة البريطانية والأحزاب والجماعات السياسية الوحدوية والموالية مع الطائفة البروتستانتية. لكن، معظم العناصر الفاعلة السياسية، باستثناء بعض العناصر الفاعلة الوحدوية، لم يعرّفوا عن أنفسهم صراحةً على أن لهم دوافع دينية ولم يشرحوا أهدافهم من منظور ديني.

على الرغم من أنه قد يكون لبعض العناصر الفاعلة مصلحة في تقديم النزاع على أنه نزاع بين مجموعات الهوية الدينية المختلفة، إلا

[18] باول وير، "رسم خارطة النزاع"، في طبعة غاي بورغيس وهيدي بورغيس، *ما وراء المستعصي* (بولدر: جامعة كولورادو، اتحاد معلومات النزاع، 2006)، www.beyondintractability.org/essay/conflict-mapping.

أنه بالنسبة للآخرين قد لا تكون الهوية الدينية هي السمة الأكثر أهمية. كن حذرًا من التأكيد على الهوية الدينية إذا لم تُعرّف العناصر الفاعلة نفسها صراحة على أنها ملهمة دينيًا. من شأن فهم أسباب النزاع المتعددة أن يضع الأهمية النسبية للهوية الدينية في منظورها الصحيح. ومن شأن التركيز الضيق على الهوية الدينية أن يتسبب في إخفاء ديناميكيات أخرى في النزاع الأمر الذي سيفضي لخطورة تعزيز رواية عنصر فاعل معين دون الآخر.

تمرين

قم بتحليل أهمية الهوية الدينية

- أدرج كافة العناصر الفاعلة في النزاع الأولية والثانوية.
- أدرج المواصفات المحددة لكل جهة فاعلة.
- صنّف المواصفات حسب أهميتها من أجل فهم العنصر الفاعل.
- خذ بعين الاعتبار كيفية التعبير عن الهوية الدينية وما أهمية ذلك في تعريف كلمة عنصر فاعل.

كيف يعمل الدين على تشكيل العلاقات بين العناصر الفاعلة؟

تحليل العلاقات بين العناصر الفاعلة يتضمن الجهة الداعمة لكل طرف، ومواقف بعضها من بعض، وإمكانيات التواصل بين بعضها بعضًا. فمن الممكن أن يؤثر الدين في الحالات الثلاث.

التحالفات

قد تدعم العناصر الفاعلة بعضها بعضًا بدافع التضامن على أساس الهوية أو الأهداف الدينية المشتركة. على الرغم من أن الدين المشترك قد يشير إلى مكان ظهور التحالفات في النزاع، إلا أنه ثمة حسابات استراتيجية وعوامل أخرى سيكون لها دورًا كذلك. على سبيل المثال، أفسحت المنافسات بين المسلمين والمسيحيين خلال الحرب الأهلية اللبنانية في 1975–1990 المجال لتحالفات بين المسيحيين والمسلمين عندما تجدد النزاع بسبب الانقسامات بين الجماعات السنية والشيعية.

المواقف

ربما تعمل التعاليم الدينية على ارشاد أتباعها حول كيفية التعامل مع الآخرين، لذا قم بتقييم ما إذا كانت المعتقدات الدينية للعناصر الفاعلة تؤثر على مواقفهم تجاه بعضهم بعضًا وكيف تؤثر. علاوة على ذلك، فإن عدم الوعي بالمعتقدات الدينية للعناصر الفاعلة الأخرى قد تشكل مواقفهم تجاه الآخرين. في النزاعات بين الجماعات، تنطوي ظاهرة *الآخر* على قيام مجموعة واحدة ببناء مواقف سلبية تجاه الأخرى. غالبًا ما تكون هذه الديناميكيات مدفوعة بنقص الفهم والتواصل الهادف، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الشائعات والصور النمطية. عندما تنتمي المجموعات من ديانات مختلفة، غالبًا ما تتعلق هذه الشائعات والصور النمطية بالمعتقدات والممارسات الدينية عن الآخر.

التواصل

عندما تتباين وجهات نظر الجماعات المختلفة للعالم، فقد يبدو أنهم يستخدمون عبارات مختلفة. قد تتخذ كلمات العنصر الفاعل وأفعاله معاني مختلفة، أو قد تفقد معناها عند تفسيرها من خلال وجهة نظر مختلفة للعالم. يمكن أن يؤدي هذا الاختلاف إلى سوء الفهم والشك. في المواقف المتطرفة، قد يجد أحد الطرفين أن الطرف الآخر غير معقول أو لا منطقي، ويتحدث ويتصرف بطرق لا معنى لها أو بعيدة جدًا عما يعتبره مقبولاً بحيث لا يرغب في التحدث معه. عندئذٍ، غالبًا ما يوصف الطرف الآخر بعبارات غير إنسانية مثل "إرهابي" أو "متطرف"؛ وهي مصطلحات تصنف الطرف الآخر بأنه غير شرعي وتدل على عدم الرغبة في التحدث إليه (انظر قسم "المبادئ التوجيهية الثلاثة: إدراك الذات"، صفحة 13، للحصول على مثال لاستخدام تسمية الإرهاب في ميانمار).

تمرين

قم بتحليل ما إذا كان الدين يشكل علاقات العنصر الفاعل

ارسم خريطة العناصر الفاعلة، عن طريق رسم دوائر تمثل العناصر الفاعلة المختلفة، وصِل الدوائر بخطوط متواصلة لتوضيح العلاقات التعاونية، وخطوط متقطعة لتوضيح النزاع.*

1. علّم كل عنصر فاعل بنقطة ملونة، مستخدمًا ألوانً مختلفة للديانات المختلفة.
2. علِّم العناصر الفاعلة التي يشير أفرادها بوضوح إلى الدين في تفسير أهدافهم بمثلث ملون.
3. ادرس النماذج التي تظهر. كيف تتجاوب الهوية الدينية مع خطوط النزاع والتعاون؟ ما هي العناصر الفاعلة التي من الممكن للاختلافات في أنظمة المعتقدات فيما بينها أن تساهم في النزاع؟

قم بتحليل كيفية تشكيل الدين لمواقف العناصر الفاعلة تجاه بعضها بعضًا

أكتب رأي كل عنصر فاعل في العناصر الفاعلة الأخرى، من وجهة نظر كل من العناصر الفاعلة في الأخرى.

- ما هي المسميات والعبارات التي يستخدمونها ولماذا؟
- هل يشيرون إلى الهوية الدينية أم لوجهة نظر الآخرين للعالم؟
- كيف يتحدثون عن آراء وأفعال الآخرين؟

* انظر سايمون ميسون وساندرا ريتشارد، أدوات تحليل النزاع، تيب شيت، بيرن: الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية، 2005. www.css.ethz.ch/en/services/digital-library/publications/publication.html/15416

من هي العناصر الدينية الفاعلة المتورطة في النزاع؟

في الخطوة 2، فهم السياق، قمتَ بتحديد العناصر الدينية الفاعلة المتورطة في النزاع. ومع ذلك، وللتأكد من عدم تجاهل العناصر الفاعلة المؤثرة، عليك أن تختبر بوضوح دور العناصر الدينية الفاعلة في النزاع.

تميل السلطات الدينية التي تمثل المؤسسة الدينية لكونها محافظة وتقاوم التغيير. في حالات النزاع، قد يدعم هذه السلطات العناصر الفاعلة التي ترغب في الحفاظ على الطريقة التي تسير بها الأمور. تقدم المؤسسات الدينية دعمها بانتظام للفاعلين

السياسيين. يمكن أن يكون الدعم للذين في السلطة، وهذا يزين من شرعية حكمهم. على سبيل المثال، لطالما كان المجلس الأعلى في سانغا في تايلاند مصدر شرعية للنظام الملكي والدولة في تايلاند. كانت الكنيسة الأرثوذكسية في الصرب تدعم الحكومة الصربية خلال حروب البلقان في التسعينيات. في إسبانيا، كانت الكنيسة الكاثوليكية تدعم القوميين خلال الحرب الأهلية. ومع ذلك، فإن العناصر الفاعلة داخل المؤسسة لا تعمل دائمًا بشكل موحد، وفي بعض الأحيان تدعم عناصر فاعلة مختلفة في النزاع. في نيكاراغوا في ثمانينيات القرن الماضي، كان العديد من القساوسة الكاثوليك وعامة الناس مستوحين ذلك من اللاهوت التحرري يدعمون حكومة الساندينيستا وأجندتها المؤيدة للفقراء، في حين وقف العديد من رجال الدين الكبار في التسلسل الهرمي للكنيسة إلى جانب معارضي الساندينيين، خوفًا من أن تشكل أجندتهم الماركسية تهديدًا لمستقبل كنيسة نيكاراغوا. خلال الربيع العربي لعام 2011، دعم العديد من رجال الدين المسلمين الاحتجاجات السلمية في سوريا ومصر على الرغم من أن كبار زعماء الدين اتخذوا نهجًا حذرًا أو حتى دعموا علنًا النظام الحاكم.[19]

من الممكن لزعماء الأديان أن يلعبوا كأفراد دورًا سياسيًا هامًا في النزاع. خلال الحرب الأهلية في لبنان، تبوأ عدد كبير من زعماء الأديان مناصب سياسية رفيعة.[20] في العراق، لعب رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وجيش المهدي التابع له دورًا أساسيًا في النزاع في العقد الأول من هذا القرن. في أيرلندا الشمالية، كان القس إيان بيزلي شخصية بارزة في النزاع، حيث كان يتزعم كلاً من الكنيسة المشيخية الحرة في أولستر والحزب الوحدوي الديمقراطي. في جنوب تايلاند، كان الحاج سولونغ عبد القادر الفتاني زعيمًا دينيًا، وعالمًا، وشخصية رئيسية في نضال مجتمع الملايو المسلم من أجل مزيد من الاعتراف والحكم الذاتي. أليس أوما، من الوسطية الروحية لشعب أكولي في شمال أوغندا، حيث قادت حركة الروح القدس في تمرد ضد الحكومة الأوغندية في 1986–1987.[21]

ربما يتم تحفيز المنظمات المستوحاة من الدين للانخراط في النزاع أو قد يتم إنشاؤها ردًا على ما يرونه اعتداء على دينهم أو مجتمعهم الديني. قد لا يكون لدى البعض دوافع دفاعية، لكنهم قد يسعون إلى تعزيز أيديولوجيتهم الدينية. ومن بين المنظمات المستوحاة من الدين والتي تعد، أو كانت تعد، جهات فاعلة رئيسية في النزاع، حركة طالبان في أفغانستان وباكستان، وقوة خليستان كوماندوز التي تقاتل من أجل دولة السيخ الوطنية في البنجاب، وجيش الرب للمقاومة في أوغندا وجنوب السودان.

تمرين

حدد العناصر الدينية الفاعلة الناشطة في النزاع

أدرج العناصر الدينية الفاعلة التي حددتها في إجابتك على السؤال "من هي الجهات الدينية التي تعتبر فاعلة في سياق النزاع؟" في الخطوة 2، فهم السياق.

- تحقق من تلك العناصر الدينية الفاعلة من خلال رسم خريطة العناصر الفاعلة المشاركة في النزاع. هل هناك عناصر دينية فاعلة لا تظهر في رسم الخرائط وكان من المفروض أن تظهر؟
- هل للعناصر الدينية الفاعلة الموجودة على قائمتك مصلحة في أي من القضايا الرئيسية في النزاع أو تتأثر به؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل دفعهم ذلك للانخراط في النزاع؟

---

[19] http://rlp.hds.harvard.edu/faq/arab-spring-egypt and wwwopendemocracy.net/arab-awakening/kat-eghdamain/what-was-role-of-religion-in-arab-spring.

[20] اقتبس أحمد بيضون في تونغ، عمليات السلام المقارنة (كامبريدج: مطبعة بوليتي، 2014)، 97.

[21] http://news.bbc.co.uk/2/hi/africa/6274313.stm.

لماذا؟

لماذا تشارك العناصر الفاعلة في النزاع؟

ترتبط "لماذا" (أسباب) النزاع ارتباطًا وثيقًا بـ "ماذا" (قضايا) النزاع. يمكن للمحفزات التي تدفع العناصر الفاعلة للانخراط في النزاع أن تكون متنوعة بشكل كبير. ربما يقاتلون من أجل الحصول على شيء يريدونه أو للاحتفاظ بشيء يخشون خسارته. قد تكون هناك دوافع أخلاقية أو أيديولوجية: الدفاع عن شيء ما، أو الإيمان بقضية. يمكن أن تستند الدوافع إلى العلاقات: دعم حليف، أو إظهار القوة، أو اكتساب النفوذ. وقد تكون الدوافع عاطفية: رغبة في الانتقام أو الشعور بالذنب. من خلال فهم دوافع العناصر الفاعلة، يمكنك وضع تصور لطرق معالجة سلوكهم الذي يؤدي إلى تصعيد النزاع.

يرتبط الدين في كل أبعاده المختلفة بالكثير من هذه المحفزات.

كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات العناصر الفاعلة في النزاع؟

تتوافق الأبعاد الخمسة للدين مع طرق تشكيل الدين لمحفزات العناصر الفاعلة، وتتطلب كل منها ردًا مختلفًا.

الدفاع عن وجهات النظر العالمية والترويج للقيم

كمجموعة من الأفكار، يقدم الدين إطارًا لفهم العالم الحقيقي وخلق عالم مثالي. كإطار لفهم العالم الحقيقي، فهو بمثابة مصدر مهم للمعاني، والنظام، واليقين. يمكن لوجهات النظر العالمية المتنافسة أن تتسبب في التهديد. كإطار لخلق عالم مثالي، يقدم الدين مجموعة من القيم أو المبادئ التي يمكن إلى حد بعيد أن تشكل الأجندة السياسية للعناصر الفاعلة. في بعض الحالات، يكون اشتراك العنصر الفاعل في النزاع مدفوعًا بشكل مباشر بالرغبة في تعزيز هذه القيم والمبادئ. في حالات أخرى، قد تعبر العناصر الفاعلة عن أيديولوجية سياسية تستند إلى مراجع دينية، كما هو الحال مع حركة الشباب في الصومال. ردًا على ذلك، قد يكون هناك دافع للعناصر الفاعلة الأخرى لمعارضة تفسيرات المراجع الدينية التي تختلف معها. خذ بعين الاعتبار العديد من قادة المسلمين الذين يعملون بنشاط ضد ما تسمى الدولة الإسلامية وأيديولوجيتها معتبرينها غير إسلامية. عندما يكون الدافع وراء أحد العناصر الفاعلة هو القيم أو النظرة العالمية، فمن المرجح أن تكون الاختلافات مع قيم العناصر الفاعلة الأخرى أو نظرتهم للعالم مصدرًا للنزاع.

الحفاظ على الهوية الدينية والمجتمع

يوفر الدين للناس هوية ومجتمعًا يمثل مصدرًا هامًا للانتماء والأمن. من المرجح أن تستجيب المجموعة بشكل دفاعي عندما تتعرض الهوية والمجتمع الذي يمثلها للتهديد. يمكن أن تؤدي ردود الفعل هذه إلى مزيد من الاستقطاب والتصعيد.

عندما تتعرض الهويات ووجهات النظر العالمية للتهديد، يتعزز شعور "نحن" ضد "هم"، ما يؤدي إلى التركيز على الاختلافات. تصبح الهويات حصرية وتصبح وجهات النظر العالمية غير مرنة (انظر "الهويات ووجهات النظر العالمية تحت التهديد في جنوب تايلاند" صفحة 62 لمزيد من المعلومات حول التحديات المتعلقة بهذه الديناميكية).

حماية مصالح المؤسسات الدينية

على غرار أي مؤسسة أخرى، لدى المؤسسات الدينية مصالحها الخاصة التي تدافع عنها، والتي قد تتأثر بنتيجة النزاع. قم بتحليل دوافع المؤسسات الدينية بعناية مثلها مثل أي جهة أخرى في النزاع. على سبيل المثال، أرادت الكنيسة الكاثوليكية في أيرلندا الشمالية الحفاظ

على دورها كمزود رئيسي للتعليم للمجتمع الكاثوليكي وقاومت تعليم الكاثوليك والبروتستانت في المدارس المشتركة التي اعتبرها العديد من المراقبين حلاً للانقسامات المجتمعية المستمرة.[22]

الدفاع عن الرموز والممارسات

نظرًا لأن الرموز والممارسات الدينية تمثل الهويات الدينية ووجهات النظر العالمية الموصوفة أعلاه، فإنها معرضة للتهديد، وهو ما يدفع العناصر الفاعلة للدفاع عنها. على سبيل المثال، نفذ الأمريكيون الأصليون حملة للمطالبة بالحقوق المدنية، بما في ذلك من تحديات قانونية للحكومة، والتي أدت إلى قانون الحرية الدينية للهنود الأمريكيين في عام 1978 ورفع الحظر المفروض على احتفالات السكان الأصليين المقدسة مثل رقصة الشمس.[23] إن للرموز والممارسات قيمة عاطفية بالغة الأهمية ويمكن استخدامها لتعبئة الأشخاص الذين لولاها لما شاركوا بفاعلية في النزاع.

التحفيز الروحاني

ربما تتسبب المشاعر الروحانية في تحفيز العناصر الفاعلة. على سبيل المثال، شعرت أليس أوما، الوسيطة الروحانية التي قادت قوات الروح القدس المتنقلة ضد جيش المقاومة الوطني بقيادة يوري موسفني في أوغندا في عام 1986، أن روحًا تدعى لاكوينا تستحوذ عليها، الأمر الذي دفعها إلى التخلي عن عملها كمعالج روحاني وحمل السلاح.[24]

الهويات ووجهات النظر العالمية تحت التهديد في جنوب تايلاند	عندما ترى مجموعة أخرى تسعى لفرض آرائها وأسلوب حياتها. في جنوب تايلاند، كان الدافع الأصلي لتمرد مسلمي الملايو هو تصورهم بأن هوية الدولة التايلاندية ونظرتها العالمية كانت في الغالب بوذية. هناك مثل شائع يقول "أن تكون تايلنديًا يعني أن تكون بوذيًا"، وتسببت العلاقة الوثيقة بين البوذية و"التايلندية" في ترك حيزٍ صغير لمسلمي الملايو وثقافتهم. بدورها، تنظر الأقلية البوذية التي تعيش في جنوب تايلاند إلى الحركة الانفصالية لمسلمي الملايو على أنها تهديد لهويتهم ورؤيتهم العالمية إذا مُنح مسلمو الملايو استقلالًا ذاتيًا أكبر في المنطقة. أدى هذا التناقض إلى توترات حول القضايا المتعلقة بهوية كل مجتمع، مثل بيع الطعام الحلال، وبناء بوذامونثون Buddhamonthon (حديقة بوذية)، ومحتوى المناهج الدراسية.

[22] http://scopeni.nicva.org/article/why-integrated-education-getting-nowhere.
[23] https://en.wikipediaorg/wiki/Sun_Dance.
[24] www.economist.com/node/8584604.

تمرين

قم بتحليل دور الدين في محفزات العناصر الفاعلة

غالبًا ما تكون محفزات العناصر الفاعلة مرتبطة باحتياجاتهم ومخاوفهم. يمكن استخدام خريطة بسيطة بالاحتياجات والمخاوف لتحليل دور الدين في محفزات العناصر الفاعلة.*

1. باتباع التنسيق في الجدول 5، اكتب القضايا المهمة لكلٍ من العناصر الفاعلة وما يتعلق بها من احتياجات ومخاوف.
2. ضع دائرة حول الاحتياجات والمخاوف التي تتعلق بالدين بشكل واضح.
3. ارجع إلى القضايا، والاحتياجات، والمخاوف التي لم تضع عليها دوائر وفكر فيما إذا كان هناك أبعاد غير واضحة يلعبها الدين. قم بإضافة أي قضايا، أو احتياجات، أو مخاوف تكشفها هذه العملية.

الجدول 5. **قضايا، واحتياجات، ومخاوف**

الجهة الفاعلة	القضايا	الاحتياجات	المخاوف
المجتمع أ	• هجمات على أماكن العبادة • هجمات على الشركات المحلية	• مكان آمن للعبادة • قدرة أصحاب الأعمال التجارية في المجتمع على كسب العيش	• الافتقار للسلامة الشخصية • سُبل العيش مهددة
المجتمع ب	• إنشاء مبانٍ دينية "أجنبية"	• استدامة سبل العيش • حرية ممارسة الدين	• تهديد الدين والثقافة من قبل النفوذ الأجنبي • الشركات الجديدة تضعف الشركات القائمة
الشرطة	• ارتفاع نسبة الجريمة • تصاعد العنف	• الجريمة تحت السيطرة • علاقات جيدة مع كلا المجتمعين	• فقدان العمل • السلامة مهددة عند الرد على أعمال العنف

*سايمون ميسون وأس. ريتشارد، "أدوات تحليل النزاع، صفحة النصائح" (بيرن: الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية، 2005)، .wwwcss.ethz.ch/en/services/digital-library/publications/publication.html/15416

متى؟

متى بدأ النزاع وكيف تطور مع مرور الوقت؟

ترتبط جميع النزاعات بأحداث من الماضي. إن الوعي بتاريخ النزاع وإصدارات العناصر الفاعلة المختلفة للتاريخ أمر ضروري لفهم النزاع كما هو الآن. فالنزاعات ديناميكية، إنها تتغير مع مرور الوقت، كما يتغير السياق، والأسباب، والعناصر الفاعلة، والقضايا.

ربما لا يكون موضوع النزاع عندما بدأ هو الموضوع نفسه الذي يدور حوله النزاع الآن. وقد لا تكون العناصر الفاعلة التي بدأت النزاع هي نفسها التي تحارب الآن.

ما هو دور الدين في النزاع مع مرور الزمن؟

إن دور الدين في النزاع سوف يتغير مع مرور الوقت؛ وبالمثل، فإن النزاع قد يؤثر على دور الدين في المجتمع مع مرور الوقت. بسبب هذه العلاقة الديناميكية المترابطة، سوف تحتاج لتحديث تحليلك باستمرار لكل من النزاع ودور الدين فيه.

إن الإلمام بالأحداث الدينية التاريخية الرئيسية هو المفتاح لفهم وجهات النظر المختلفة للجهات. على سبيل المثال، لا يمكن فهم وجهة النظر القومية الدينية الإسرائيلية دون الوعي بفكرة أرض الميعاد ووعد الله لإبراهيم بوطن لذريته. ومن هذا المنطلق، لا يمكن فهم بعض التصريحات الفلسطينية والعربية دون الأخذ بعين الاعتبار الارتباط الإسلامي بالأرض المقدسة ورحلة النبي محمد إلى القدس.

من المرجح أن يؤثر اندلاع أعمال العنف في الماضي أو المظالم التاريخية بين مجموعات ذات هوية دينية على التوترات الحالية فيما بينها. على سبيل المثال، بعض الروايات حول النزاعات الأخيرة التي شاركت فيها جهات غربية فاعلة في العراق، وسوريا، وفلسطين، وأفغانستان تستند إلى قصص الحروب الصليبية في الشرق الأوسط. كانت النزاعات الإثنية والدينية في يوغوسلافيا السابقة في التسعينيات مستوحاة من قصص العداء الطويل الأمد بين الجماعات، ولا سيما العنف العرقي والديني في الحرب العالمية الثانية.

يرشدك التمرين التالي إلى كيفية تصور دور الدين في النزاع. ويتبعه مثال على مخطط زمني للنزاع الذي حدث في العراق بين 2003–2006 في الشكل 4.

تمرين

تصور دور الدين في النزاع مع مرور الزمن

ارسم منحنى بسيطًا للنزاع مع مرور الزمن.

- استخدم المحور الصادي للإشارة إلى مدى شدة النزاع (مثل القياس بعدد الوفيات) والمحور السيني للإشارة إلى مرور الوقت.
- ضع علامة على الأحداث الرئيسية للنزاع، مثل الأحداث الكبرى ونقاط التحول؛ ودخول عناصر فاعلة محددة؛ ومفاوضات السلام.
- قم بتمييز أو إضافة الأحداث المرتبطة بالدين. سوف يساعدك استخدام الأحداث غير المرتبطة بالدين على تجنب المبالغة في التأكيد على دور الدين.

استخدم هذا المخطط الزمني لتحليل ما إذا كانت هناك أحداث معينة مرتبطة بتصعيد النزاع أو تخفيفه وكيفية ذلك. تحقق من دور الدين في النزاع وتعاطَ معه إذا تبين أن هناك علاقة وثيقة متداخلة بين الأحداث المرتبطة بالدين ومستوى التصعيد. الشكل 4 (ص 66) هو مخطط زمني للنزاع في العراق من عام 2003 وحتى عام 2006.

لتحديد الأحداث الرئيسية المتعلقة بالدين، خذ الأسئلة التالية بعين الاعتبار وأضف الأحداث المتوافقة إلى مخططك الزمني.

- **متى أصبحت الهويات الدينية مهمة في النزاع؟**

على سبيل المثال، اتخذ النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى بعدًا متزايدًا بين الأديان بعد استيلاء مقاتلي جماعة سيليكا سابقًا على السلطة في آذار/ مارس 2013. واندلع العنف بين أنصار جماعة مكافحة البالاكا (ومعظمهم من المسيحيين) ومقاتلي جماعة سيليكا سابقًا (ومعظمهم من المسلمين) على شكل هجمات على المدنيين المسلمين من قبل مكافحة البالاكا وعلى المدنيين المسيحيين من قبل سيليكا سابقًا، وسرعان ما أدت إلى أعمال عنف طائفي على أسس دينية.[أ]

- **متى دخلت العناصر الفاعلة الأساسية ممن يصفون أنفسهم بأنهم ملهمون دينيًا في النزاع؟**

على سبيل المثال، تأسست حماس في عام 1987 بأجندة سياسية مستوحاة من الإسلام وسرعان ما أصبحت طرفًا أساسيًا في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

- **متى أدلت العناصر الدينية الفاعلة بتصريحات هامة أو قامت بإجراءات هامة تتعلق بالنزاع؟**

على سبيل المثال، في عام 1986، قامت مجموعة من الرهبان البوذيين في سريلانكا بتأسيس ما تسمى (حركة حماية الوطن الأم، أو MSV) للحفاظ على الوحدة والهوية البوذية السنهالية لسريلانكا ومعارضة الانفصاليين التاميل.[ب]

- **متى أصبحت القضايا الرئيسية التي تصاغ بمصطلحات دينية تكتسب أو تفقد أهميتها؟**

على سبيل المثال، في عام 2005، قام المتمردون في شمال القوقاز بتحويل تصريحاتهم حول هدف تقرير المصير الوطني للشيشان إلى إقامة إمارة إسلامية في شمال القوقاز.

- **متى أصبح يُنظر إلى أبرز الهجمات أو الأحداث العنيفة على أنها موجهة ضد أهداف بسبب انتمائهم أو ارتباطهم الديني؟**

على سبيل المثال، في 6 كانون الأول/ ديسمبر 1992، دمر آلاف المتظاهرين الهندوس مسجد بابري في مدينة أيوديا الشمالية، الأمر الذي أثار أسوأ أعمال الشغب في الهند منذ التقسيم عام 1947.[ج]

ملاحظة: قد يكون من المثير للاهتمام إجراء تمرين هذا المخطط مع مجموعات مختلفة ومقارنة النتائج.

حواشٍ:

أ. مجموعة الأزمات الدولية، جمهورية أفريقيا الوسطى: جذور العنف، تقرير مجموعة أزمات أفريقيا رقم 230 (21 أيلول/ سبتمبر 2015)، 16.

ب. https://en.wikipedia.org/wiki/Buddhism_and_violence#Sri_Lanka .

ج. www.nytimes.com/interactive/2014/04/06/world/asia/modi-gujarat-riots-timeline.html?_r=0#/#time287_8514.

الشكل 4. **الصراع في العراق، 2003 - 2006**

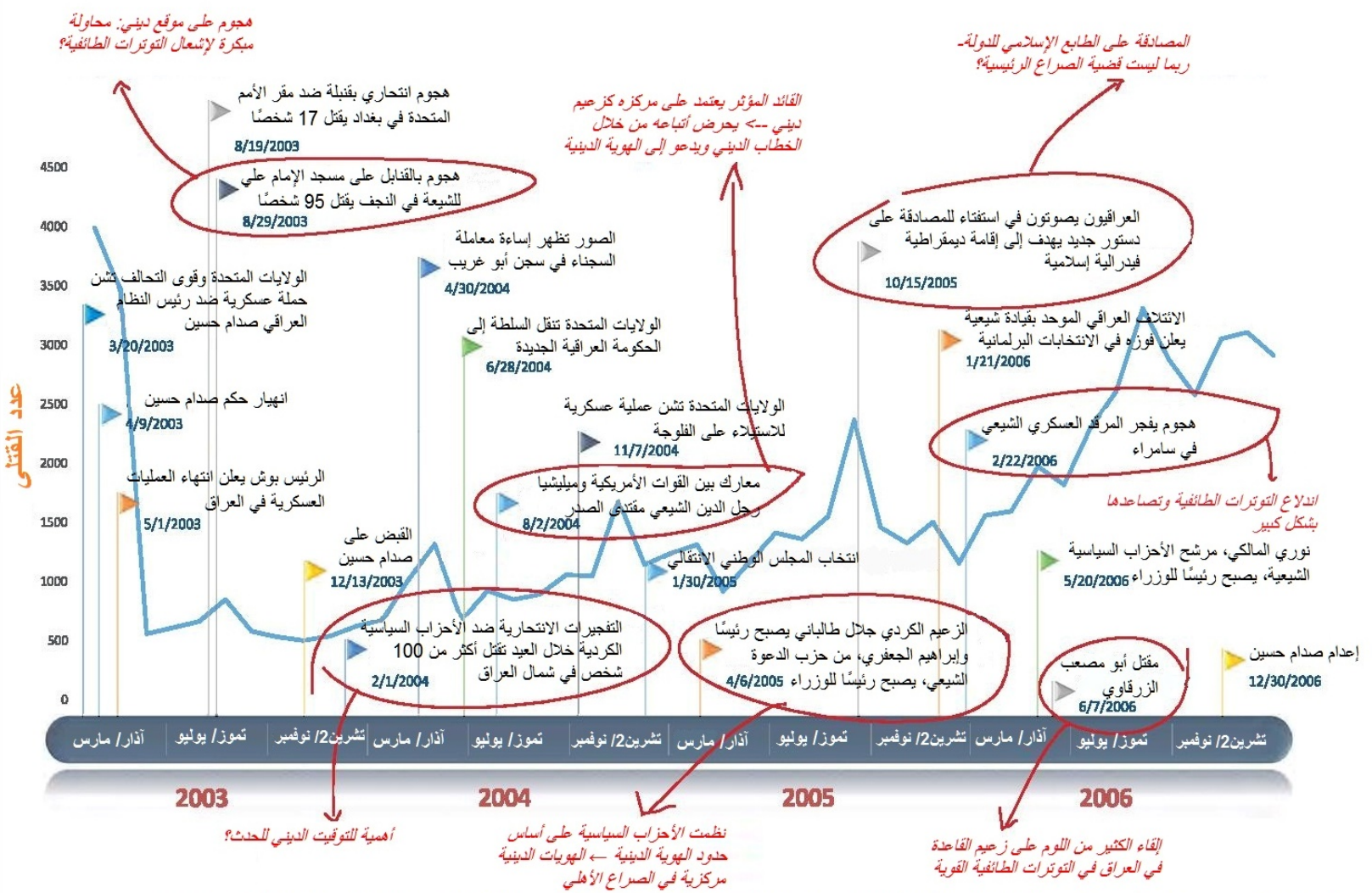

المصادر: كي. كريتشتون، و جي. لام، و آر. إف. جاكويت، "المخطط الزمني لأبرز الأحداث في حرب العراق"، نيويورك تامز 31 آب/ أغسطس 2010، www.nytimes.com/interactive/2010/08/31/world/middleeast/20100831-Iraq-Timeline.html#/#time111_3295؛ "مخطط زمني: العراق 2003-2009،" غارديان، 30 حزيران/ يونيو 2009. www.theguardian.com/worlk/2008/dec/10/iraq-timeline؛ "واجهة العراق" بي بي سي نيوز، 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، http:bbc.com/news/world-middle-east-14546763؛عدد الجثث في العراق، https://www.iraqbodycount.org/database/

كيف؟

كيف تستخدم العناصر الفاعلة في النزاع مصادر السلطة والنفوذ في سعيها لتحقيق أهدافها؟

إن فهم ديناميكيات النزاع يتطلب وعيًا بتوازن القوى بين أطراف النزاع والموارد المختلفة المتاحة لهم. تعرّف على كيفية لعب مصادر السلطة الموضحة في الخطوة 2، فهم السياق، دورًا في النزاع.

المعتقدات والمعايير الاجتماعية

ما هي المعتقدات والمعايير التي تستخدمها العناصر الفاعلة لإضفاء الشرعية على أجندتها ونزع الشرعية عن خصومها؟ على سبيل المثال، غالبًا ما تعتمد الدول على الأعراف التي تفيد بأن استخدام القوة هو حكر لها. يمكن لهذا المعيار إضفاء الشرعية على استخدامها للعنف لحماية الدولة وفي الوقت نفسه تنزع الشرعية عن الجماعات التي تحارب ضد الدولة.

البنى الاجتماعية

كيف تؤثر البنى الاجتماعية على الأصوات التي تلقى آذانًا صاغية وأي الأجندات تتقدم في النزاع؟ بالمقارنة مع الفئات المهمشة التي قد تواجه التحيز، والتمييز، والقليل من الفرص في مجال التوظيف، والأراضي/ الإسكان، والتعليم، والخدمات العامة، والحقوق المدنية، في حين تتمتع الفئات المهيمنة بامتياز الوصول إلى هذه المزايا، إضافة إلى المزيد من السلطة للدفاع عنها.

العمليات السياسية

أين تكمن مراكز السلطة السياسية وصنع القرار عندما يتعلق الأمر بالنزاع؟ من له حق الوصول إليها والتحكم فيها؟ سوف تقوم المؤسسات والعمليات السياسية المختلفة بالتعامل مع النزاعات المختلفة. على سبيل المثال، يمكن معالجة النزاع السياسي العنيف من خلال عملية سلام رسمية برعاية دولية، في حين يمكن التعامل مع النزاع المحلي حول موقع مبنى ديني من خلال عملية قانونية أو إدارية تشمل السلطات المحلية.

مصادر

كيف يؤثر وصول العناصر الفاعلة إلى الموارد على مشاركتهم في النزاع؟ إن الأطراف التي تتمتع بفرص أكبر للوصول إلى الموارد المالية، والبشرية، والفكرية، والتقنية غالبًا ما تكون لها الأفضلية على خصومها.

كيف يكون الدين مصدرًا للسلطة والنفوذ في النزاع؟

تذكر كيف تساعدك أبعاد الدين الخمسة في تحديد الطرق التي يصبح فيها الدين مصدرًا للسلطة والنفوذ في تحليلك للسياق. حدد كيف تنطبق هذه المصادر على النزاع.

مجموعة أفكار

ربما تقوم العناصر الفاعلة بتوضيح أهدافها وسلوكها بالرجوع إلى أفكار دينية. وبهذا تكتسب دعم الأشخاص الذين يحملون التفكير نفسه. على سبيل المثال، يقوم جوزيف كوني، قائد جيش الرب للمقاومة، بتبرير أجندته على أساس الوصايا العشر.

المجتمع

قد تكسب العناصر الفاعلة الدعم الشعبي من خلال حشد الهويات الدينية، وتقديم نفسها كمروّجين ومدافعين عن دينهم، ودمج الرموز الدينية في حملاتهم. عندما تشدد هذه التكتيكات على الاختلافات مع الآخرين، فإنها من الممكن أن تعمل على تصعيد النزاع. حيث إن السياقات التي تربط فيها العناصر الفاعلة الهويات الدينية بالوطنية، يصبح من الشائع فيها التحدث عن القومية الدينية، والتي قد تخلق مشاكل عندما يُنظر إلى المجتمعات الدينية الأخرى على أنها مستبعدة من تلك الهوية الوطنية. من الأمثلة على ذلك، القومية البوذية في سريلانكا، والقومية الهندوسية في الهند، والقومية الجورجية التي تعني أن تكون من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية.

المؤسسة

قد تستخدم المؤسسات الدينية مكانتها الرسمية، وعضويتها الواسعة، وشبكاتها، ومواردها لدعم طرف، أو موقف، أو عملية معينة في النزاع. على سبيل المثال، استفادت حركة ما با ثا (Ma Ba Tha) في ميانمار من شبكات المؤسسات لنشر رسالة يُنظر إليها على أنها تثير المشاعر المعادية للمسلمين وتساهم في العنف الطائفي.

الرموز والممارسات

ربما تقوم العناصر الفاعلة بتسخير القوة الرمزية والممارسات الدينية لكسب الدعم، وبناء التضامن والثقة، أو ربط أجندتها بشيء مقدس. هناك تقارير عن رهبان يباركون الجنود السنهاليين قبل الذهاب لمحاربة نمور تحرير تاميل إيلام (LTTE) في سريلانكا، وتقارير أخرى عن أعضاء مجموعات ماي ماي شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية يطهرون أنفسهم بالمياه المقدسة لحماية أنفسهم من الرصاص.

الروحانية

قد تعتمد العناصر الفاعلة على المعتقدات الروحانية لتوفير القوة الداخلية والدافع للعمل. غالبًا ما يتم تجاهل الروحانيات من قبل أصحاب الآراء العلمانية، ولكن يتطرق لها المتدينون بسهولة عند تفسير دور الدين في النزاع. على سبيل المثال، لعب البعد الروحاني دورًا مهمًا في تجنيد مقاتلي الكاميكازي اليابانيين في الحرب العالمية الثانية.

دراسة حالة: ميكتيلا، ميانمار | 2013

يستخدم هذا التحليل للنزاع البيانات التي جمعتها آنا كينج ومارك أوين لدعم مشروع بناء السلام من قبل رابطة الأديان من أجل السلام في ميانمار. ميكتيلا هي مدينة ذات أهمية استراتيجية في منطقة ماندالاي في وسط ميانمار. يبلغ عدد سكان بلدة ميكتيلا حوالي 310,000 نسمة، معظمهم من البوذيين البارنار. يوجد في ميكتيلا أيضًا عدد كبير نسبيًا من المسلمين (30–40 بالمئة) وعدد من المجموعات العرقية والدينية الأصغر، مثل الهندوس، والسيخ، والمسيحيين. في 20 آذار/ مارس 2013، اندلع العنف الطائفي في ميكتيلا بين أفراد وجماعات تعرف عن نفسها بأنها مسلمة وبوذية. من المفترض أن أعمال الشغب بدأت بسبب جدال بين زوجين بوذيين مسنين من قرية خارج ميكتيلا وصاحب محل ذهب مسلم وموظفيه. استمر العنف على مدى اليومين التاليين، وازدادت الهجمات والهجمات المضادة بين الطائفتين. وتشير التقارير إلى تدمير أكثر من 1,500 منزل ومتجر وعشرات المساجد والمدارس الدينية. لقي ما بين 40 و120 مسلمًا وبوذيًا حتفهم، مع الاختلاف على الأرقام الدقيقة. أدى العنف في ميكتيلا إلى وقوع حوادث في جميع أنحاء ميانمار طوال عام 2013، بما في ذلك بلدات لاشيو، وأوثيكون، وتاتكون، وثاندوي، ويامينثين. يوضح الجدول 6 كيف يمكن تطبيق الإطار المعروض في هذا الفصل على سياق ميكتيلا في عام 2013.

الجدول 6: **تحليل النزاع في ميكتيلا في عام 2013**

السؤال الرئيسي	أسئلة للتدارس	تحليل النزاع
أين؟	أين يجري النزاع ومن الجهات المتأثرة فيه؟	في ميكتيلا، ميانمار. تأثرت مناطق معينة داخل بلدة ميكتيلا أكثر من غيرها خلال أعمال الشغب. ولا تزال التوترات داخل بعض المناطق قائمة حتى وقت إعداد هذا التحليل. لقد تورطت الفئات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا بشكل أساسي في أعمال العنف الأصلية، ومن المرجح أن يكونوا من أكثر المتأثرين بالتوترات والشائعات المتواصلة.
	ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية التي تتداخل مع مناطق النزاع؟	*هنالك العديد من الادعاءات بأنه تم استخدام المساجد في ميكتيلا لتخزين الأسلحة والتخطيط للهجمات. ونتيجة لذلك، تعرضت بعض المساجد للهجوم أو تم السماح بفتحها فقط في أوقات محددة.*
	ما هي الهوية الدينية للفئات الاجتماعية المتأثرة بالنزاع؟	*هناك توتر بين المجتمعات البوذية والمسلمة. لقد عانى أفرادها وقتلوا، على الرغم من مقتل عدد أكبر من المسلمين مقارنة بالبوذيين. هناك العديد من الأمثلة على بوذيين ومسلمين يقدمون الحماية لبعضهم بعضًا من الهجمات، ما يشير إلى أن المجتمعات لم تنقسم تمامًا. فثمة علاقات معقدة ودقيقة يجب ملاحظتها لأغراض بناء السلام والتخطيط. على الرغم من أن الهندوس لم يشاركوا بشكل مباشر في النزاع، إلا أنه من المفترض أن لهم ولاءً قويًا للبوذيين في معظم الأحيان، لكنهم اعتُبروا مسلمين بالخطأ أحيانًا وتعرضوا للهجوم بسبب مظهرهم وعرقهم.*

ماذا؟	ما هي العوامل التي تدفع للنزاع؟ *ما هي الأبعاد الدينية التي، إن وجدت، تلعب دورًا في إثارة النزاع؟*	من المفترض أن جدالاً نشأ في محل لبيع الذهب بين زوجين مسنّين يبيعان الذهب وأصحاب المتجر الذين كسروا السلعة ثم ضربوا العملاء. وقام أشخاص آخرون بأعمال عنف انتقامًا لهذا الهجوم. يسود شعور بالظلم من الجانبين لأنهم يزعمون أنه لم تتم معاقبة مرتكبي أعمال العنف. *في ميانمار، يتجانس الناس من جميع الأديان بقوة مع دينهم. يتم تعزيز هذا التجانس على المستوى المؤسساتي من خلال تمييز حالة الدين والعرق في بطاقات الهوية الوطنية. يغذي الافتقار التاريخي للثقة بين المجتمعات البوذية والمسلمة الشك والقوالب النمطية السلبية. ولأن صاحب المتجر كان مسلمًا والزوجان الأكبر سنًا كانا بوذيين، فقد أثار الحادث أعمال عنف بين الجماعات الإسلامية والبوذية.* *ينص قانون عام 1982 على منح الجنسية لأولئك الذين يمكن أن يثبتوا أصلهم البورمي قبل عام 1823، الأمر الذي يحرم العديد من المسلمين من المواطنة. بالإضافة إلى أشكال تاريخية أخرى ومعاصرة من التمييز والتعصب في مجتمع ميانمار، أدى ذلك كله إلى عدم المساواة في التوظيف، والتعليم، والزواج، والإنجاب وحرية التنقل.* *ساهم الوضع في ولاية راخين في ميانمار والنزاع المستمر بين مسلمي الروهينغا والبوذيين في راخين في التوترات بين المسلمين والبوذيين. في السياق الأوسع، ومما ساهم في التوتر كذلك التعليقات المستمرة من مجموعة من الأطراف الدولية الفاعلة حول الأصولية والتشدد الإسلامي والمخاوف الإقليمية من سيطرة المسلمين على دول جنوب آسيا البوذية. نتيجة لذلك، فإن اضطهاد المسلمين يعتبر ضروريًا لحماية التراث البوذي والهوية البوذية في ميانمار.*
من؟	من هي العناصر الفاعلة في النزاع وما هي العلاقات فيما بينها؟ *أي العناصر الفاعلة مرتبطة بهوية دينية أو غير دينية؟* *ما دور الدين في تشكيل العلاقات بين العناصر الفاعلة؟* *من هي العناصر الدينية الفاعلة المنخرطة في النزاع؟*	أطراف النزاع الأساسية هم الزوجان المسنّان وأصحاب المحل التجاري. قيل إن سكان قرية الزوجين جاءوا إلى البلدة وهاجموا محل الذهب وغيره من ممتلكات المسلمين. وعلى مدى اليومين التاليين، اتسعت أعمال العنف على يد كل من الجاليتين الإسلامية والبوذية. *وتوجد مزاعم عديدة بأن بعض مثيري الشغب كانوا عملاء حكوميين تم إرسالهم لتفجير أعمال العنف الطائفية.* *قبل أعمال العنف، تم تصنيف وسائل الإعلام كعامل أساسي في إثارة المشاعر المعادية للمسلمين في ميكتيلا وفي جميع أنحاء ميانمار.* *يفتقر أفراد المجتمع للثقة والتراحم فيما بينهم. وقد تصلبت المواقف لأنه لم يحدث أي نوع من المصالحة المجتمعية منذ اندلاع العنف. يمتنع بعض الناس عن مساعدة أبناء دينهم خوفًا من الانخراط في النزاع.* *يحدث العنف والتوتر جنبًا إلى جنب مع الانقسامات الدينية التي تتميز بالافتقار للثقة والاحترام، والانقسامات التقليدية، والصور النمطية السلبية، وخاصة عن المسلمين. يُتهم زعماء الأديان من كلا الجانبين بالحديث ضد الطوائف الدينية الأخرى، وبالتالي تعميق الانقسام وانعدام الثقة. كما صعّدت المنظمات القومية البوذية مثل ما با ثا من الأفكار والمشاعر المعادية للمسلمين.*

لماذا؟	لماذا تشارك العناصر الفاعلة في النزاع؟	هناك مزاعم بأن الحكومة العسكرية قدمت الرشوة لبعض الأشخاص للبدء بأعمال العنف لزعزعة استقرار المجتمعات وتبرير المزيد من التوجهات الأمنية لدى الحكومة. لكن لم يتم العثور على أي دليل يدعم هذا الادعاء أثناء تقييم الأحداث. وُجد أن العديد من المتورطين في أعمال العنف يفتقرون إلى الثروة المادية أو التعليم الرسمي. هناك بعض الأبحاث تدعم القول الذي يفيد بأن هذه العوامل تزيد من احتمالية استخدام العنف. لأن الفقراء وذوي المستويات المتدنية من التعليم ليس لديهم ما يخسرونه في النزاع، وتنطلي عليهم الشائعات لافتقارهم للمهارة في تقييمها بشكل ناقد. وزعم بعض شهود العيان أن الشرطة شاهدت أعمال عنف ولم تتدخل. هذا من شأنه أن يشجع العناصر الفاعلة في النزاع على استخدام العنف دون خوف من التدخل أو العواقب.
	كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات النزاع لدى العناصر الفاعلة؟	*يعتقد البوذيون أن تقاليد البوذية ومكانتها كدين رسمي للدولة مهددة من الأقليات، ومن المسلمين على وجه الخصوص.* *لدى الكثير من الناس في ميانمار قناعات دينية قوية ولكنهم يفتقرون للقدرات النقدية والفهم العميق لدينهم. ويسهل على زعماء الأديان المؤثرين تحفيزهم بالنقاشات على المشاركة في أعمال عنف.* *في الأشهر التي سبقت أعمال العنف (وما زالت مستمرة منذ ذلك الحين)، قام القوميون البوذيون والرهبان الذين يروجون للتمييز ضد الأعمال التجارية الإسلامية بحملات منتظمة في ميكتيلا. أدى هذا إلى زيادة الانقسامات ووضع المسلمين في موقف الدفاع.* *لا توجد زعامة دينية قوية داخل ميكتيلا تتحدث علانية ضد العنف.*
متى؟	متى بدأ النزاع وكيف تطور مع مرور الوقت؟	لطالما شهد مجتمع ميانمار دورات من النزاع العنيف، بما في ذلك قمع الدولة والمقاومة المسلحة، ولفترة طويلة. بدأ العنف في ميكتيلا في آذار/ مارس 2013. تفاجأ به الكثير من الناس في المنطقة وادعوا أنه لم تكن هناك بوادر على حدوثه. منذ ذلك الحين، وحتى الآن ما زالت التوترات قائمة. ارتبط خطر تكرار العنف بأحداث سياسية مثل الانتخابات وتشكيل حكومة ديمقراطية جديدة. يعتقد الكثير من الناس الآن أن العنف سيتجدد بالتأكيد مرة أخرى، الأمر الذي يجعل العمل في هذا السياق بالغ الحساسية.
	ما هو دور الدين في النزاع مع مرور الوقت؟	*ظل الدين علامة هوية ثابتة منذ أعمال الشغب.* *تعد الأنشطة الدينية مثل صلاة الجمعة، والمهرجانات، والتجمعات الكبيرة للطوائف الدينية، والتدريبات الدينية من بين النقاط المثيرة للعنف.*

كيف؟	كيف تستخدم العناصر الفاعلة في النزاع مصادر السلطة والنفوذ في سعيها لتحقيق أهدافها؟	استخدمت السلطات البوذية التشريعات والدعاية للتمييز ضد المسلمين وتعزيز الخوف والاستياء. يقوم الرهبان والقوميون البوذيون وربما المسؤولون الحكوميون بتوزيع الكتيبات وأقراص الفيديو الرقمية التي تشجع على سلوكيات التمييز في ميكتيلا. ويستخدم الأفراد والمنظمات البوذية وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائل سلبية وشائعات عن المسلمين.
	كيف يكون الدين مصدرًا للسلطة والنفوذ في النزاع؟	*تفيد التقارير الواردة أنه تم استخدام المراكز الدينية، مثل المساجد، كأماكن لحشد الطوائف الدينية، وأحيانًا لإدامة العنف والتحريض عليه، في بعض الحالات، كان زعماء الأديان متورطين بالحصول على سلطات أكبر من المؤسسات التي ينتمون إليها.* *استخدم القوميون البوذيون التاريخ والتقاليد لتعزيز مطالبهم بالسيطرة على سلطة الدولة والقول بأن المسلمين لا يتساوون معهم، وفي بعض الحالات المتطرفة يريدون طردهم من البلاد.* *استخدم القادة البوذيون سلطتهم ومكانتهم داخل المجتمعات لتعزيز المشاعر المعادية للمسلمين وتشجيع التمييز، وأحيانًا العنف ضد المسلمين. كانوا يستخدمون القصص التي تربط البوذية بمؤسسات الدولة في ميانمار وأراضيها لتبرير الدفاع عن دينهم ضد العدوان الإسلامي.*

الخطوة4: خريطة بناء السلام

تتضمن هذه الخطوة التعرف على العناصر الفاعلة في بناء السلام والمنخرطة فعلاً في السياق؛ ماذا تفعل هذه العناصر الفاعلة ومع من تتعامل وما هي دوافعها، وما مدى تأثيرها. يمكنك التعلم من نجاحات الآخرين وأخطائهم في تحديد الفرص والتحديات التي تحدد أنشطة بناء السلام. يمكنك الكشف عن المشكلات المتعلقة بالأمن، أو الوصول الفعلي للمطالب، أو القبول من قبل العناصر الفاعلة في النزاع، أو العوائق البيروقراطية التي تحول دون العمل داخل بلد أو مجتمع.

سوف يساعدك ما تتعلمه من رسم الخرائط على تجنب التكرار غير الضروري للجهود الحالية. اجعل هدفك تطوير المبادرات وتقديم الموارد لتملأ فجوة أو لتدعم وتكمل ما يحدث بالفعل. تكون عملية بناء السلام أكثر فاعلية عندما يتم تنسيق الجهود.

يُظهر رسم الخرائط كيف فهمت العناصر الفاعلة الأخرى أسباب النزاع والحلول الممكنة له. قارن خريطة بناء السلام هذه بتحليلك حتى الآن لتقييم الافتراضات والاستنتاجات وراء تفكيرك.

رسم خريطة بناء السلام يسمح لك بـ:

- **تدقيق تحليلك:** قارن بين تحليلك وتحليل صناع السلام الآخرين؟ هل نسيت عناصر معينة؟
- **تحديد الثغرات:** ما هي الأشياء التي يتم العمل عليها، وما هي الأشياء التي لا يتم العمل عليها؟
- **التعلم من النجاح والفشل:** ما هي الأشياء الناجحة وما هي الأشياء غير الناجحة، ولماذا؟ ما الدليل على ذلك؟

عمليًا، إن تحديد العناصر الفاعلة في بناء السلام وفهم دوافعها، وعلاقاتها، وأساليبها يشبه ما ورد في الخطوة 3، تحليل النزاع. توفر "النقاط الأساسية الخاصة بالدين في رسم خرائط بناء السلام" بعض القضايا التي يجب مراعاتها أثناء تقدمك في الخطوة 4.

النقاط الأساسية الخاصة بالدين في رسم خرائط بناء السلام

- **المشاركون في بناء السلام:** الجماعات الدينية متنوعة ودقيقة. كن دقيقًا عند تحديد العناصر الفاعلة المشاركة في مبادرات بناء السلام ولا تقتصر تحليلك على الفئات الدينية البسيطة أو العامة.
- **الأماكن المقدسة:** يمكن ممارسة الأشكال التقليدية لتسوية النزاعات في مواقع ذات أهمية دينية وثقافية. ضع تحليلًا للكيفية التي تشارك من خلالها، أو يمكن أن تشارك، الأماكن ذات الأهمية الدينية في بناء السلام.
- **الدوافع الدينية للنزاع:** غالبًا ما تتردد العناصر الفاعلة في بناء السلام في التعامل مع الدوافع الدينية للنزاع. ضع تحليلًا يبين ما إذا كان هذا يترك فجوة يجب معالجتها.
- **بناة السلام الدينيون:** غالبًا ما يتم تجاهل العناصر الدينية الفاعلة، ومساهماتها الحالية والمحتملة في بناء السلام. قم بتضمينها في تحليلك ولا تفترض بأن أهدافهم ودوافهم تتوافق بالضرورة مع أهدافك ودوافعك.
- **التعلم من الماضي:** خذ بعين الاعتبار ما يمكن تعلمه من النجاحات والإخفاقات السابقة، وتحديدًا الطرق التي ساهم بها الدين في بناء السلام.

أين؟

أين تعمل العناصر الفاعلة في بناء السلام، ومع أي قطاعات من المجتمع تعمل؟

إن فهم المناطق الجغرافية وقطاعات المجتمع التي تعمل معها العناصر الفاعلة في بناء السلام يمكنك من التفكير في دوافع المنظمات والعناصر الفاعلة نحو المشاركة في بناء السلام وفهمها.

اجمع المعلومات حول المناطق الجغرافية التي تعمل فيها العناصر الفاعلة الأخرى في بناء السلام وقارنها بما تفهمه عن أماكن حدوث النزاع. فكر في سبب اختيار العناصر الفاعلة الأخرى في بناء السلام لهذه المجالات بالذات. تعرف على الجهات التي يعتبرها صناع السلام الآخرون جهات فاعلة رئيسية في النزاع ومن هم المستفيدون المستهدفون من مشاريعهم، وحدد المجموعات الاجتماعية، والدينية، والعرقية المختلفة المشاركة في مبادرات بناء السلام.

يمكن العثور على مبادرات لبناء السلام في المجتمع المدني المحلي والدولي، والمؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، والمؤسسات الفنية، والحكومات المحلية والوطنية. عليك أن تتعامل مع كل تلك العناصر الفاعلة بود وتواضع لكي تناقش طرق تفكيرهم بصراحة وصدق بشأن ما يقومون به، وأماكن عملهم، والقطاعات التي يستهدفونها. يمكن لمواقع الويب والمنشورات تقديم معلومات حول عملهم. يتم أحيانًا إتاحة تقارير تقييم المشاريع للجمهور أو تقديمها بناء على الطلب.

بعد ذلك، قرر مكان تنفيذ مشاريع بناء السلام ذات البعد الديني، مستخدمًا أبعاد الدين الخمسة لتقييم دور الدين في المشروع. هل تستهدف المشاريع مناطق جغرافية وقطاعات مجتمع مماثلة لتلك التي تستهدفها مشاريع بناء السلام الأخرى؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فماذا تفهم من هذا عن كيفية اختلاف تحليل النزاعات وتسويتها بين بناة السلام الدينيين والعلمانيين؟ يتضمن كل سؤال تم تناوله في هذا الفصل قائمة مرجعية بقضايا رسم خريطة بناء السلام التي يجب مراعاتها في إطار هذه المسألة.

كيف تبرز المناطق ذات الأهمية الدينية في أنشطة بناء السلام؟

كما شاهدت في الخطوة 3، تحليل النزاع، يمكن للأماكن ذات الأهمية الدينية أن تلعب دورًا مهمًا في النزاع وبناء السلام المحتمل. يمكن أن تعمل الأماكن المقدسة مثل المباني الدينية كمناطق آمنة للمتضررين من النزاع. قد تستخدم المواقع ذات الأهمية الدينية والثقافية الخاصة لممارسة الأشكال التقليدية لحل النزاعات. خذ الوقت الكافي لفهم كيفية مساهمة هذه الأماكن في عملية بناء السلام.

ما هي مجموعات الهوية الدينية المختلفة التي تعمل معها أنشطة بناء السلام؟

حدد المجموعات والمجتمعات الدينية المختلفة التي تعمل معها مبادرات بناء السلام الحالية. ستظهر الخريطة كيف يفهم صناع السلام الآخرون النزاع، بما في ذلك على سبيل المثال، أي العناصر الدينية الفاعلة تعتبر معتدية وأيها تعتبر ضحية في النزاع. لا تعمم على التجمعات الدينية؛ تعرّف على التعقيد والانقسامات داخل التقاليد الدينية الأوسع. في سوريا على سبيل المثال، يندرج الشافعيون السُنة،

والإثنا عشرية الشيعة، والعلويون، والإسماعيليون، والدروز، والأحمدية جميعًا تحت مسمى "مسلم"؛ لكن لكل من هذه الطوائف أيديولوجياتها وولاءاتها التي تميزها وتفرقها عن غيرها.

حدد القائمة المرجعية لخريطة بناء السلام: أين؟	☐ **تحقق من تحليلك:** كيف تقارن المناطق الجغرافية وقطاعات المجتمع التي قمت بتحديدها بتلك التي حددها بناة السلام الآخرون من حيث الأهمية؟ ☐ **حدد الثغرات:** ما هي المناطق أو قطاعات المجتمع التي تم تجاهلها؟ ☐ **تعلم من النجاحات والإخفاقات السابقة:** في أي المناطق كانت جهود بناء السلام ناجحة؟ وفي أي المناطق لم تنجح؟ ماذا تفهم من ذلك عن المناطق الجغرافية المختلفة وقطاعات المجتمع؟

ماذا؟

ما هي دوافع النزاع التي عالجتها مبادرات بناء السلام السابقة والراهنة؟

أثناء تحليلك للنزاع، قمت بتحديد العوامل التي يُعتقد أنها تقود النزاع. كجزء من رسم خريطة بناء السلام، فأنت تريد تحديد دوافع النزاع التي تحاول العناصر الفاعلة ومبادرات بناء السلام معالجتها.

اربط أنشطة بناء السلام بمختلف القضايا السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية وغيرها من القضايا التي حددتها من قبل. ربما يساعدك هذا التمرين في اكتشاف المشاكل التي لم تحددها في الأصل. إلى أي مدى يعتقد الناس أن قضايا الخلاف تنشأ من التنافس على الموارد و/أو المخاوف على الهوية و/أو الاختلافات الأيديولوجية؟ كما هو مذكور في الخطوة 3، تحليل النزاع، من المرجح أن يكون لكل ذلك دور في نزاعات عنيفة. فكر في المشاريع التي تضع لهذه العناصر اعتبارات استراتيجية وشاملة، وما هو مدى جودة أداء تلك المشاريع.

ما هي دوافع النزاع الدينية التي تتم معالجتها الآن من قبل مبادرات بناء السلام القائمة؟

قم بتحديد دوافع النزاع الدينية التي تتم معالجتها الآن من قبل مبادرات بناء السلام القائمة، وقم كذلك بتحديد القضايا ذات الإطار الديني التي لا تتم معالجتها ولأي الأسباب. غالبًا ما تكون القضايا في غاية الحساسية، وقد تشعر العناصر الفاعلة في بناء السلام بالتوتر وعدم الجاهزية لمعالجتها. استشر الشركاء المحليين إذا أردت أن تفهم وتعالج هذه الديناميكيات بشكل أفضل.

حدد القائمة المرجعية لخريطة بناء السلام: ماذا؟	☐ **تحقق من تحليلك:** كيف تقارن القضايا والدوافع التي حددتها في تحليلك بتلك التي حددها صناع السلام الآخرون؟ ☐ **حدد الثغرات:** ما هي القضايا والمحركات ذات الصلة التي تم تجاهلها؟ ☐ **تعلم من النجاحات والإخفاقات:** ما هي القضايا التي نجحت جهود بناء السلام في حلها؟ وما هي القضايا التي لم تنجح في حلها؟ ماذا تفهم من ذلك عن القضايا؟

من؟

من هي المنظمات والجهات العاملة في بناء السلام ومع من يعملون؟

ارسم خريطة لمنظمات ومشاريع بناء السلام في المنطقة المحددة لتسجيل العناصر الفاعلة المشاركة في أنشطة بناء السلام وتأمل في ما توحي لك به هذه الخريطة حول فهمهم للنزاع. تذكر أن تعريفات بناء السلام يمكن أن تختلف اختلافًا كبيرًا وليس جميع المنظمات تصف ما تفعله بأنه "بناء السلام".

ارسم خريطة للعلاقات القائمة، الإيجابية أو السلبية، بين العناصر الفاعلة في بناء السلام. ما هو مدى ونوعية التعاون؟ ربما تكون قد رسمت هذه الخريطة كجزء من تمرين رسم خرائط العناصر الفاعلة الذي تم تنفيذه في الخطوة 3، قم بتحليل النزاع. في السياقات المعقدة، قم بعمل خريطة متطابقة منفصلة خاصة بالعناصر الفاعلة في بناء السلام.

أخيرًا، حدد الجهات التي يعمل معها بناة السلام. من هي العناصر الفاعلة التي يشاركونها في مشاريعهم ومن هي الجهات التي من المقرر أن تستفيد من تلك المشاريع؟ خذ بعين الاعتبار ما إذا كان هناك عناصر فاعلة مؤثرة من التي حددتها لا تشارك حاليًا في بناء السلام، ولكن يمكن أن تشارك.

من هي العناصر الفاعلة التي تبدأ أو تشارك في أنشطة بناء السلام الدينية؟

يتضمن مصطلح بناء *السلام الديني* مجموعة من الأنشطة، والعناصر الفاعلة، والأهداف.[25] عندما تقوم بتحديد أنشطة بناء السلام الديني، ضع في اعتبارك التمييز بين:

- المنظمات القائمة على العقيدة ذات الدوافع الدينية الواضحة وتستخدم الموارد الدينية لبناء السلام، مثل منظمة الأديان من أجل السلام الدولية.
- العناصر الدينية الفاعلة ذات الهوية الدينية العامة وتستخدم الموارد والأساليب الدينية أو العلمانية، مثل زعماء الأديان

[25] هناك مؤلفات هامة حول أنشطة بناة السلام الدينيين. انظر، على سبيل المثال، سوزان هيوارد وكاثرين مارشال، *النساء والدين وبناء السلام: إنارة غير المرئي* (واشنطن العاصمة: معهد السلام الأمريكي، 2015)؛ ودافيد ليتل، *صناع السلام في العمل: الواجهات الدينية في تسوية النزاعات* (كامبريدج: منشورات جامعة كامبريدج، 2007). انظر أيضًا مركز بيركلي للدين والسلام والشؤون العالمية، سلسلة مقابلات ممارسي بناء السلام على الموقع https://berkleycenter.georgetown.edu/projects/peacebuilding-practitioners-interview-series

والمجتمعات، أو الهيئات المحلية أو الوطنية المشتركة بين الأديان.

- منظمات بناء السلام القائمة على العقيدة التي تستخدم أساليب بناء السلام العلمانية، مثل كاريتاس أو الرؤية العالمية.
- منظمات بناء السلام العلمانية التي تعمل مع العناصر الفاعلة والمجتمعات الدينية للارتقاء بفاعلية عملها، مثل معهد السلام الأمريكي، والأمم المتحدة، والعالم الأكثر أمنًا.

لاحظ أن بعض العناصر الفاعلة (مثل الأمم المتحدة والعالم الأكثر أمنًا) قد لا يعتبرون أنفسهم مشاركين في بناء السلام الديني وقد يكون لديهم مجموعة من الآراء حول معنى المصطلح. قد يكون من المفيد التمييز بين أولئك الذين يصفون جهودهم بأنها بناء سلام ديني وبين أولئك الذين يقولون إنهم يعملون في مجال الدين وبناء السلام.

من المرجح لأي مبادرة لبناء السلام تهدف إلى معالجة الأبعاد الدينية للنزاع أن تضم عناصر دينية فاعلة. ابحث عن تلك العناصر الدينية الفاعلة ومن هم الذين قد بادروا بأنفسهم إلى أنشطة بناء السلام.

حدد القائمة المرجعية لخريطة بناء السلام: من؟	☐ **قم بتدقيق تحليلك:** كيف تقارن العناصر الفاعلة الرئيسية التي حددتها في تحليلك مع تلك التي حددها بناة السلام الآخرون؟ ☐ **تحديد الثغرات:** ما هي العناصر الفاعلة ذات الصلة التي تم تجاهلها؟ ☐ **تعلم من النجاح والفشل:** من الذين كان من الضروري لمبادرات بناء السلام الناجحة أن تشملهم؟ من الذين كان من الصعب إشراكهم أو كانوا عقبة في طريق النجاح؟ ماذا تفهم من ذلك عن الجهات التي كان يجب إشراكها في أنشطة بناء السلام؟

تمرين

حدد مساهمات وإمكانات العناصر الدينية الفاعلة كبناة سلام

يمكن استخدام هذا التمرين الجماعي لتحديد الدور الحالي والممكن للعناصر الدينية الفاعلة.*

1. قم، مع المجموعة، بإجراء العصف الذهني حول دوافع النزاع الرئيسية.
2. اطلب من المشاركين في المجموعة تصنيف هذه الدوافع في فئات مثل *اقتصادي، سياسي، اجتماعي، ثقافي، وبيئي.*
3. قم بتوزيع نقاط لاصقة بلونين. اطلب من المشاركين وضع نقطة بأحد اللونين بجوار دوافع النزاع التي يعرفون أن العناصر الدينية الفاعلة تشارك فيها بالفعل.
4. اطلب من المشاركين وضع نقطة من اللون الآخر بجانب الدوافع التي من الممكن للعناصر الدينية الفاعلة أن تؤثر فيها إيجابيًا.
5. قم بتسهيل إجراء مناقشة جماعية بالأسئلة التالية: ماذا تفهم من ترتيب النقاط عن مشاركة العناصر الدينية الفاعلة الحالية والمحتملة في بناء السلام؟ ما نوع الأنشطة التي وضعتها في اعتبارك عند وضع النقاط؟

* للحصول على مثال للتحليل يمكن أن يكون مفيدًا لهذا التمرين (وقائمة بدوافع النزاع المحددة)، انظر أوين فريزر ومارتين ميلر، العمل على الدين والسلام والنزاع في بلدان تيرافادا البوذية: تأملات من قبل الممارسين (زيورخ: مركز الدراسات الأمنية، 2015)، www.css.ethz.ch/content/specialinterest/gess/cis/center-for-securities-studies/en/think-tank/themes/mediation-support-and-peace-promotion/religion-and-mediation/details.html?id/w/o/r/k/working_on_religion_peace_and_conflic_i.

لماذا؟

لماذا تشارك العناصر الفاعلة في بناء السلام؟

على الرغم من أنه قد يكون من الصعب البت في هذا الأمر، إلا أن فهم سبب مشاركة العناصر الفاعلة في بناء السلام سيساعدك على تقييم كيفية تأثير محفزاتهم على فاعلية أنشطتهم. سيساعدك أيضًا على التفكير في محفزاتك وتوقع التصورات السلبية لمحفزاتك على الانخراط. أخيرًا، قد يوفر أفكارًا حول كيفية إلهام بناة السلام المحتملين بالمشاركة في المبادرات التي ترغب في دعمها.

كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات بناة السلام؟

إذا نظرت من منظور علماني، أو ديني غير دين بناة السلام الذين تقوم بتحليلهم، فقد يكون من الصعب فهم مجموعة المحفزات الدينية التي يمتلكها العنصر الفاعل وتدفعه للمشاركة في بناء السلام. ومع ذلك، فلا بد من استيعاب هذا الحافز لفهم العناصر الفاعلة وفقًا لشروطها الخاصة وتجنب الأخطاء أو التوترات غير المقصودة. يمكن أن يساعدك أيضًا في مواءمة أنشطة مشروعك وأهدافه مع العناصر الفاعلة التي تريد العمل معها.

يمكنك استخدام أبعاد الدين الخمسة لتحديد وتصنيف محفزات بناء السلام. غالبًا ما تكون المحفزات معقدة، وتتضمن العديد من الأبعاد. توفر الأبعاد الخمسة إطارًا لفهم الكيفية التي يمكن من خلالها اعتبار الدين مصدرًا للسلام، وهو فهم يمكنك أخذه في الاعتبار في عملك الخاص ببناء السلام. على سبيل المثال:

- ربما تشكل الأفكار الدينية للعناصر الفاعلة حافزًا قويًا لبناء السلام. قد يكون الحافز واجبًا مقدسًا للعمل من أجل السلام أو شيئًا عمليًا أكثر مثل الحماية أو الارتقاء بنظرتهم للعالم. لدى الكثير من الأديان رواية قوية مسالمة ومتسامحة تجوب نصوصها وتعاليمها الدينية. بعض البوذيين في التبت، على سبيل المثال، اعتمدوا على إيمانهم باللاعنف لمواصلة حملة المقاومة السلبية ضد ضم الصين للتبت (انظر أيضًا "التحول الديني وبناء السلام" ص 81).
- ربما يكون الشعور القوي بالمسؤولية المجتمعية أو الإنسانية المشتركة حافزًا للمتدينين للعمل من أجل السلام. غالبًا ما تقدر مبادرات بناء السلام الهوية الدينية المشتركة وتقاسم الموارد من أجل السلام. ومن الأمثلة على ذلك شبكة صناع السلام الدينيين والتقليديين.[26]
- يمكن للمؤسسات الدينية الرسمية أن تجمع بين الأشخاص والموارد معًا لدفع أنشطة بناء السلام. قد تأتي المشاركة نتيجة للشعور بالهدف المشترك، أو التفويض المؤسساتي، أو الأدوار والالتزامات الفردية. جالية سانت إيديغيو[27] (Sant'Edigio) هي مثال على المؤسسات التي بدعمها زادت من فاعلية جهود بناء السلام.
- من الممكن أن يكون لممارسة الشعائر والرموز تأثير قوي في تشكيل المواقف والمعتقدات التي تحفز بناة السلام. قام ويليام لوري بوصف مدى أهمية الطقوس والرموز الدينية في التوسط في اتفاقات السلام بين قبائل النوير والدينكا في السودان.[28]
- قد تتصرف العناصر الفاعلة انطلاقًا من دعوة روحية عميقة. يدعو الدالاي لاما بشكل متكرر إلى تجاربه الدينية كمصدر إلهام لعمله الإنساني والسلمي.

عندما يكون لدى بناة السلام محفزات دينية، عليك أن تحلل ما إذا كان للدين تأثير على فاعلية عملهم. وذلك بمقارنة نجاحهم بنجاح من تعتقد أنه ليس لديهم محفزات دينية. إذا وجدت أي اختلاف، عليك أن تحدد ما إذا كان يمكن تفسير ذلك من خلال محفزاتهم الفعلية، مثل الالتزام الذي يظهرونه، أو من خلال استعداد الآخرين للعمل معهم بسبب المحفزات التي يتصورونها.

لماذا تشارك العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام؟

في محاولة لحماية دينهم من الارتباط بالعنف، قد تعمل العناصر الدينية الفاعلة المشاركة في بناء السلام على استبعاد عناصر دينية فاعلة من التقاليد نفسها ممن يحملون آراء ومحفزات بديلة باعتبارهم غير شرعيين. ومع ذلك، فإن القيام بذلك من شأنه أن يقلل من إمكانية التأثير على العناصر الدينية الفاعلة التي تدعو إلى العنف من منطلق ديني.

ربما يتم تحفيز بناة السلام الدينيين للدفاع ضد ما يتصورون أنه تهديد لمجموعة أو مجتمع ديني، أو ضد مؤسستهم الدينية، أو حرية

---

[26] انظر . www.peacemakersnetwork.org

[27] انظر www.santegidio.org/pagelD/30008/langlD/en/THE-COMMUNITYhtml

[28] دبليو. لوري، "قوة الطقوس"، في صغار، *صناع السلام في العمل*، 186 – 211. انظر أيضًا ليزا سكيرش، الطقوس والرمزية في بناء السلام (ويست هارتفورد، سي تي: كوماريان، 2005).

الممارسة والمعتقد، أو القيم والأفكار. من الضروري الإقرار بهذه التهديدات التي يتصورون وجودها واستكشافها من أجل تجاوز "السلام السلبي"؛ الذي يتوقف فيه العنف مع بقاء انعدام الأمن وعدم المساواة.

فكر أيضًا في سبب عدم مشاركة بعض العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام. عندما تكون الهويات الدينية أو العناصر الدينية الفاعلة جزءًا من النزاع، فربما لا يتم منح الثقة للعناصر الدينية الفاعلة أو لا تنظر إليهم الأطراف الأخرى على أنهم محايدون. قد تكون العناصر الدينية الفاعلة غير راغبة أو غير قادرة على المشاركة في مبادرات السلام عندما يعارض ذلك المجتمع الذي يمثلونه أو يقاومه، خشية أن يُنظر إليهم على أنهم يخونون مجتمعهم، أو يفقدون دعمه، أو حتى خشية التعرض للخطر. كانت هذه المخاوف من العوامل التي منعت زعماء الأديان من المشاركة في أنشطة بناء السلام عبر الانقسام الطائفي في أيرلندا الشمالية. إذا كنت تخطط لإشراك العناصر الدينية الفاعلة، فكن على دراية بالقيود التي يواجهونها.

التحول الديني وبناء السلام	كانت العناصر الدينية الفاعلة تشارك أحيانًا في بناء السلام بهدف تعزيز نفوذها وإقناع الناس بالتحويل إلى دينهم. حتى عندما لا يكون الهدف هو تحويل الدين، قد يعتبر الناس أن التحويل هو العامل المحفز للمنظمات القائمة على الإيمان بشكل واضح. سواء كان التحويل حقيقيًا أم مجرد تصور، يمكن لمسألة التحويل أن تزيد التوتر وتشكل تحديًا خطيرًا لأهداف بناء السلام. قد تكون محاولات التحويل ناتجة عن نوايا لطيفة ورحيمة تقوم على أفكار مختلفة حول الحياة الآخرة ومعنى السلام. على سبيل المثال، تقوم بعض الجماعات المسيحية بمهام إنجيلية كجزء من بناء السلام لأنهم يعتقدون أن بناء السلام سينقذ أرواح أولئك الذين يحولون دينهم ويمنحهم السلامة في الحياة الآخرة. ومع ذلك، فإن التحويل يثير مخاوف أخلاقية خطيرة في سياق بناء السلام. نحن نشجعك على فهم ما يعنيه التحويل لأولئك الذين يمارسونه وإشراكهم في نقاش مفتوح حول كيفية تأثيره على أهدافك وأهدافهم من بناء السلام. ليس من المرجح أن تؤدي إدانة التحويل الديني إلى التخلص منه وقد يؤدي إلى نفور الحلفاء المحتملين.

حدد القائمة المرجعية لخريطة بناء السلام: لماذا؟	☐ **قم بتدقيق تحليلك:** كيف تقارن محفزات المشاركة في بناء السلام التي حددتها بتلك المحفزات التي حددها بناة السلام الآخرون؟ ☐ **حدد الثغرات:** ما هي محفزات بناء السلام التي تم تجاهلها؟ ☐ **تعلم من النجاحات والإخفاقات:** كيف أثرت النوايا الحقيقية أو المتصورة لبناة السلام، بما في ذلك دوافعهم الدينية، على أنشطة بناء السلام؟

متى؟

متى حققت جهود بناء السلام نجاحات أكثر؟

من المعترف به على نطاق واسع أنه من الممكن للتوقيت أن يتسبب في إحداث فرق كبير في نتائج جهود بناء السلام. ادرس المخططات الزمنية لأنشطة بناء السلام لتتمكن من تحديد عوامل التوقيت التي ساهمت في بناء السلام. ما هي الأحداث التي أخذتها مشاريع بناء السلام السابقة أو الحالية بعين الاعتبار وكيف أثرت هذه الأحداث على فاعلية بناء السلام؟

متى تم إشراك الدين في جهود بناء السلام السابقة؟

في هذه المرحلة من تحليلك، من المفروض أن يكون قد تكونت لديك نظرة شاملة لدور الدين في النزاع وإمكانية إسهامه في بناء السلام. انظر الآن إلى الدور الذي لعبه الدين في جهود بناء السلام السابقة. ما هو الدور الذي لعبه الدين ولم تقم حتى الآن بتحديده على أنه مهم؟ كيف عملت جهود بناء السلام السابقة اعتبارًا للدين؟ سيرشدك هذا التساؤل إلى الأهمية الكامنة في العناصر الفاعلة والمؤسسات الدينية لتفيدك في جهودك لبناء السلام.

إذا كان قد تم إشراك الدين في المحاولات السابقة لبناء السلام، فقم بتقييم تأثيره على نتائج أنشطة بناء السلام. التفكير في الكيفية والوقت الذي كان فيه للدين تأثير إيجابي سيساعدك على إدراك متى تشكل الظروف المستقبلية فرصًا للمبادرات الدينية لبناء السلام.

كيف أثرت التقويمات الدينية على جهود بناء السلام سابقًا؟

لدى العديد من الأديان "تسلسلها الزمني المقدس" الخاص بها ويأتي بدوافع ومعانٍ عميقة، تتضمن الأعياد الدينية، واحتفالات الذكرى السنوية، والنبوءات المستقبلية، والبرامج اليومية مثل صلوات المسلمين أو أوقات الوجبات عند البوذيين. هناك العشرات من أنظمة التقويم الديني إلى جانب التقويم الشمسي الميلادي العلماني واسع الانتشار. تؤثر الطرق المختلفة التي يمضي الناس بها أوقاتهم على تصوراتهم ومعتقداتهم حول النزاع، أو الأوضاع أو السياق. كن واعيًا لهذا الاحتمال وحاول فهم المفاهيم البديلة للزمان والمكان.

كما هو مذكور في الخطوة 1، التأمل الذاتي، فإن الأحداث ذات الأهمية الدينية من الممكن أن تؤثر على ديناميكيات النزاع وفرص بناء السلام. كن واعيًا للكيفية التي أثرت بها التقويمات الدينية على جهود بناء السلام السابقة لكي تضع في حساباتك الأيام والأوقات المختلفة التي قد تشكل فرصًا وعقبات في المستقبل.

حدد القائمة المرجعية لخريطة بناء السلام: متى؟	☐ **تحقق من تحليلك:** كيف تقارن تحليلك لدور الدين في النزاع بتحليلك بدوره في مبادرات بناء السلام الأخرى؟ ☐ **تحديد الفجوات:** ما هي الأبعاد الدينية للنزاع التي تم تجاهلها؟ ☐ **تعلم من النجاحات والإخفاقات:** كيف أثر التوقيت، بما في ذلك التقويمات الدينية، على نتائج مبادرات بناء السلام؟

كيف؟

كيف يحاول الأفراد والمنظمات بناء السلام؟

تدور الكيفية، "كيف"، حول تحديد الطرق التي تستخدمها العناصر الفاعلة في عملية بناء السلام باستخدام مصادر السلطة والنفوذ الخاصة بها. تتمثل إحدى طرق الإجابة على سؤال "كيف" في إيجاد نظرية التغيير (ToC) في المشروع. تكشف نظرية التغيير الافتراضات حول الأسباب والنتائج التي تستند إليها أنشطة المشروع.

غالبًا ما تأخذ نظرية التغيير شكل بيان من جزأين بالعنصرين *(إذا)* و*(إذًا)*. على سبيل المثال، "إذا قامت العناصر الدينية الفاعلة بزيارة أماكن عبادة بعضهم بعضًا، إذًا سيؤدي ذلك لزيادة التفاهم بين الأديان وتقليل احتمالية نشوب نزاع".

يمكن أن تكون نظرية التغيير صريحة أو ضمنية. قد يتم تدوين المشاريع ويتبادل الشركاء والمستفيدون نظريات التغيير الخاصة بهم أو ربما لا يدرسون ذلك بوعي. في كلتا الحالتين، عليك أن تسعى لفهم الافتراضات الكامنة وراء أنشطة المشروع. ستتم مناقشة نظريات التغيير بمزيد من التعمق في الخطوة 5، تحويل التحليل إلى فعل.

كيف تساهم السلطة الدينية ومواردها في بناء السلام، أو كيف يمكنها ذلك؟

عليك التعرف على الكيفية التي من خلالها تفهم منظمات بناء السلام العلمانية والدينية عملية بناء السلام الديني وكيف تستخدمها، وما هو تأثيرها على النزاع.

عليك أن تحدد كيف تقوم المشاريع السابقة أو الحالية باستخدام سلطة الدين وموارده من أجل بناء السلام. والموارد ربما تشمل الموارد البشرية أو المادية، والإلهام الروحاني أو الديني، والقيادة، واللجان ما بين الأديان، والشبكات والاجتماعات الدينية.

إن فهمك للدور الذي يلعبه الدين في المشاريع الأخرى سوف يساعدك على تصميم مبادراتك الخاصة. على سبيل المثال، حاول أن تعرف سبب تقدير المنظمات الأخرى لزعماء الأديان أو الحركات الجماهيرية في سياق بناء السلام. لماذا يستخدمون الطقوس الدينية أو النصوص المقدسة؟ لماذا يشكلون مجموعات للعمل بين الأديان أو مع الجاليات الدينية بشكل منفصل؟

تؤثر خصائص الدين والغرض منه على كل السياقات. ومن المنطقي إشراك زعماء الأديان في بناء السلام حيث يمنحهم الدين السلطة والنفوذ. على سبيل المثال، أيد أكثر من مئتين من شيوخ الدين الإسلامي، والعلماء، ورؤساء الدول إعلان مراكش عام 2016 حول "الدفاع عن حقوق الأقليات الدينية في البلدان ذات الأغلبية المسلمة"، وحظي الإعلان بالترحيب على نطاقٍ واسع وكان له تأثير كبير.[29] ومع ذلك، إذا كان الدين منتشرًا ولامركزيًا مثل الهندوسية، فإن مثل هذا النوع من المبادرات لن يحظى بالتأثير نفسه، وقد يكون العمل مع زعماء الأديان المحليين والمنظمات الشعبية أكثر فاعلية.

حدد القائمة المرجعية لخريطة بناء السلام: كيف؟	☐ **قم بتدقيق تحليلك:** بناءً على تحليلك، ما مدى منطقية النهج الذي اتبعه بناة السلام الآخرون في محاولتهم معالجة النزاع؟ ماذا يفيد تحليلك حول نظريات التغيير الخاصة بهم؟ ☐ **قم بتحديد الثغرات:** ما هي المقاربات أو المصادر الخاصة التي تم تجاهلها؟ ☐ **تعلم من النجاحات والإخفاقات:** أي المقاربات هي المجدية أكثر؟ وأيها غير مجدية؟ ولماذا؟

دراسة حالة: سوريا | 2016

اشتد عنف النزاع في سوريا في عام 2011 بعد اندلاع الاحتجاجات السلمية ضد النظام، كما حدث في العديد من الدول العربية في ذلك الربيع. وبحلول تموز/ يوليو 2011، كانت البلاد قد انزلقت في حرب أهلية. انخرطت العديد من الجماعات والائتلافات المسلحة في النزاع وكانت تقاتل بعضها بعضًا والقوات الحكومية، وذلك بدعم من جهات خارجية مختلفة تسعى لتحقيق مصالحها المتضاربة. أدى النزاع إلى ما وصفته الأمم المتحدة بـ"أكبر أزمة إنسانية وأزمة لاجئين في عصرنا". دون نهاية تلوح في الأفق.

تطبيقًا للأسئلة الواردة في هذا الفصل، يقدم الجدول 7 النقاط الرئيسية من خريطة تحديد أنشطة بناء السلام للقس أندرو أشداون. إنها مثال على ما قد يبدو أنه تمرين صغير لخريطة سلام يتم تنفيذها بموارد قليلة. ليس المقصود منها أن تكون كاملة. وهي تستند إلى المعلومات التي قدمتها جهات الاتصال والشبكات الدينية.

[29] http://marrakeshdeclaration.org

الجدول 7: **رسم خريطة بناء السلام في سوريا، 2016**

الأسئلة الرئيسية	أسئلة للتدارس	رسم خريطة بناء السلام
أين؟	أين تعمل العناصر الفاعلة في بناء السلام، ومع أي القطاعات الاجتماعية؟	هناك العديد من لجان المصالحة المحلية في البلدات والقرى الخاضعة لسيطرة الحكومة في جميع أنحاء البلاد. لعل حمص هي المثال الأبرز، حيث ساعدت لجنة المصالحة في التفاوض على وقف إطلاق النار وإجلاء المقاتلين المتطرفين. كما توجد مناطق أخرى في داريا وضواحٍ أخرى في ريف دمشق وكذلك في بلدات وقرى ريف حمص. وحيثما يكن هناك حصار مطول من أي من الجانبين، تُبذل جهود المفاوضات على وقف إطلاق النار والبدء في المصالحة. تدعي الحكومة أن كل من يرغب في إلقاء سلاحه يمكنه القيام بذلك وسيتم العفو عنه للعودة إلى مجتمعه. ويسمح لأولئك الذين لا يرغبون في إلقاء أسلحتهم بالمرور الآمن إلى منطقة أخرى، مع أن البعض يدعي أنه لم يكن الحال كذلك دائمًا. ويذكر أن هذه العملية قد أدت إلى إنهاء القتال في مناطق مختلفة من البلاد.
	كيف تظهر المناطق ذات الأهمية الدينية في أنشطة بناء السلام؟ *أيٌّ من فئات الهوية الدينية المختلفة تشارك في نشاطات بناء السلام؟*	*سوريا مجتمع متنوع اجتماعيًا ودينيًا، غالبًا ما ينسق القادة المسيحيون والمسلمون المحليون جهود بناء السلام والمصالحة بمشاركة العديد من المتطوعين لمساعدة الجماعات والفصائل المختلفة على الانخراط في الحوار والعمل من أجل وقف إطلاق النار. أصبحت العديد من الأماكن ذات الأهمية الدينية، سواء كانت كنائس أم مساجد، مواقع لأنشطة الحوار والمشاركة، بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات المادية للنازحين داخليًا. تدعي المشاريع التي تمت زيارتها أنها تعمل مع أي مجموعة طائفية أو دينية لديها الرغبة في العمل، وقد حققت بعض النجاح في ذلك.*
ماذا؟	ما هي دوافع النزاع التي عالجتها مبادرات بناء السلام السابقة والحالية؟	تُبذل الكثير من جهود السلام، بما في ذلك لجان المصالحة، في محاولة لمعالجة الانقسام الطائفي والسياسي. ظهر، في السنوات الأخيرة، زيادة في تواجد الأيديولوجيات السنية المحافظة. بدأ هذا التواجد منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي عندما بدأ العديد من السوريين في السفر إلى المملكة العربية السعودية للعمل والتجارة، وهو ما غذى التوترات بين السنة والشيعة، ولا سيما الجماعات العلوية التي لطالما تدهورت علاقاتها مع السنة. حقيقة كون العلويين، على الرغم من أنهم أقلية، يمسكون بميزان القوى في البلاد ساهمت في زيادة التوتر. في الوقت نفسه، وفر هذا التوازن قدرًا من الحماية للأقليات في سوريا.
	ما هي الدوافع الدينية للنزاع التي تتم معالجتها من قبل مبادرات بناء السلام الحالية؟	*تحاول المجتمعات المحلية معالجة الزيادة في التطرف الديني، الذي يقوي النزاع ويقوى به. تم التعرف على جهات دينية فاعلة متنوعة من الخارج مثل العناصر التابعة لداعش والقاعدة التي عملت على تفاقم النزاع والانقسامات العرقية والدينية.*

من؟	من هي العناصر الفاعلة ومنظمات بناء السلام ومع من يعملون؟	على الصعيد الدولي، تحاول الأمم المتحدة والمجموعة الدولية لدعم سوريا التفاوض بنجاح متذبذب على وقف مؤقت لإطلاق النار. الولايات المتحدة وروسيا هما اللاعبان الخارجيان صاحبا الكلمة ومن الواضح أنهما الأكثر تأثيرًا. وتندرج لجان المصالحة الحكومية تحت مظلة وزارة المصالحة برئاسة علي حيدر وهو رئيس أحد أحزاب المعارضة الداخلية. تحاول منظمات بناء السلام المباشرة في جهودها أو مواصلتها داخل سوريا أو مع اللاجئين في البلدان المجاورة. ومن هذه المنظمات معهد السلام الأمريكي، والتنبيه الدولية (International Alert)، إلى جانب المبادرات الصغيرة مثل تعليم السلام وقيادة السلام التي تعمل في المناطق التي لم تتأثر بشكل مباشر بالنزاع مثل اللاذقية. يعمل بعض الأفراد مع المجموعات الجماهيرية لبناء وعي المجتمع المدني والمبادرات المحلية من أجل التنمية المجتمعية الشاملة.
	من هي العناصر الفاعلة أو المنظمات التي باشرت في أنشطة بناء السلام أو انخرطت فيها؟	*تقدم الجمعيات الخيرية الدينية الرعاية للاجئين والنازحين داخل سوريا وخارجها. تعمل الجاليات الدينية ولجان المصالحة معًا من أجل المصالحة. إنهم مثال للتعاون وقد اكتسبوا في بعض الأحيان الشرعية والدعم المالي للعمل في القطاعات الاجتماعية، والدينية، والسياسية، على المستويين المحلي والوطني.* *غالبًا ما ينسق زعماء الأديان المحليون وينفذون المبادرات المحلية ويبدو أنهم على استعداد للعمل مع شركاء من أي مجموعة.* *يشارك قادة الكنائس السورية الأرثوذكسية، والملكيون، والروم الأرثوذكس، والكلدانيون الكاثوليك، والأرمن، والكنائس البروتستانتية، كلهم يشاركون في أنشطة بناء السلام بدرجات متفاوتة في سوريا، ولديهم الإمكانات على فعل المزيد.* *تنشط العديد من النساء في دعم مبادرات بناء السلام القائمة على الدين ولكن بقدرات رسمية أقل.*
لماذا؟	لماذا تشارك العناصر الفاعلة في بناء السلام؟	تدرك العديد من العناصر الفاعلة في النزاع الحاجة إلى السلام وإنهاء النزاع. فقد أصبح المجتمع السوري منقسما بشكل كبير. ومن المسلم به على نطاق واسع من قبل العديد من الفصائل والعناصر الفاعلة أن إعادة بناء الثقة بين المجتمعات سوف تستغرق الكثير من الوقت والجهد. ويشكك البعض في إمكانية تحقيق ذلك في أي وقت. يتم تنفيذ المبادرات المحلية لوزارة المصالحة مع النية المعلنة لبناء أساس للحوار الوطني بمجرد انتهاء العنف.
	كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات بناة السلام؟ *لماذا تشارك العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام؟*	*تحتوي الديانتان المسيحية والإسلامية في جوهرهما على دعوة للسلام واحترام الإنسانية، دأبت سوريا في العادة على احترام حرية الدين والتعبير. يرغب معظم السوريين في الحفاظ على هذه القيم المتجذرة في دياناتهم الخاصة.* *يعمل زعماء الأديان المحليون والمتطوعون من مختلف الجماعات الدينية مع بعضهم بعضًا لكي يشاهدوا سوريا تحترم وتكرم تنوعها الثقافي، والاجتماعي، والديني الغني. لقد أعلن زعماء الأديان والعناصر الفاعلة من جميع الديانات أن من واجبهم الأخلاقي والروحاني دعم جهود بناء السلام والمصالحة.*

متى؟	متى حققت جهود بناء السلام نجاحات أكثر؟	يشكك البعض في فاعلية التدخل لبناء السلام والمصالحة والحكمة من ذلك نظرًا إلى مستوى العنف المتواصل. تشير التغذية الراجعة إلى أن بعض العناصر الفاعلة المحلية لا تجد العديد من استراتيجيات وأفكار بناء السلام ذات الصلة بالوقت الحاضر، وإنما هي أشياء قد تكون مفيدة في المستقبل. أعلنت وزارة المصالحة عن نجاحها في جهود بناء السلام أثناء النزاع من خلال اعتماد نهج من جزأين في السياقات المحلية يتضمن إنهاء القتال وتشجيع الحوار. وردت تقارير تفيد بوجود نجاحات وإخفاقات في هذا النهج. هناك مزاعم بأن هذا النهج أقل نجاحًا في المناطق التي حال المقاتلون الأجانب دون تنفيذه فيها.
	متى تم إشراك الدين في جهود بناء السلام السابقة؟ *كيف أثرت التقويمات الدينية على المشاركات السابقة في بناء السلام؟*	*كجزء حيوي من الحياة الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والسياسية للبلد، كانت المجتمعات الدينية ضرورية لبناء الثقة وتعزيز السلام على مر السنين. لكن المصالح المتضاربة وقفت في بعض الأحيان كحجر عثرة في طريق التقدم. كانت هناك محاولات للحد من العنف من جميع الأطراف خلال الأعياد الدينية. في بعض الأحيان، ازدادت هجمات "المتمردين" على المناطق المدنية خلال شهر رمضان، أثناء تواجد الناس في مراكز المدن بأعداد أكبر. من شأن هذه الهجمات أن تؤدي إلى تصعيد العنف وإبطاء جهود بناء السلام.*
كيف؟	كيف يحاول الأفراد والمنظمات بناء السلام؟	يسعى المجتمع الدولي للإبقاء على إستراتيجية تدفع نحو اتفاقية انتقالية لجميع الأطراف الفاعلة في النزاع، إلا أنه من الواضح أن هذه الاستراتيجية لا تحظى بدعم كبير من الحكومة السورية، وحلفائها الرئيسيين، وبعض فصائل المعارضة. فتعدد الفصائل والمصالح يضيف تعقيدات كبيرة إلى العملية. هناك وكالات مثل الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري تخدم احتياجات جميع المتضررين من النزاع، بصرف النظر عن هويتهم الطائفية، أو الدينية، أو السياسية. تحاول العديد من المنظمات مثل مؤسسة التوعية تنفيذ برامج تعليم السلام لمنع الشباب السوريين من الانجرار إلى النزاع ومساعدتهم على التعامل مع الأثر النفسي. هناك بعض الأدلة تثبت أنه كان لجهود السلام أثر كبير في المناطق التي كانت فيها نسبة المشاركة عالية والتأثير الخارجي منخفضًا.
	كيف تساهم السلطة الدينية ومواردها في بناء السلام، أو كيف يمكنها ذلك؟	*يلعب الدين دورًا هامًا. على الصعيد المؤسساتي، غالبًا ما يعمل زعماء الأديان كجسر بين مجتمعاتهم وبين أصحاب السلطة. على الرغم من أن المسيحيين يمثلون أقلية، إلا أن المسيحية كمجموعة من الأفكار تحظى باحترام العديد من السوريين لالتزامها بالسلام، والتنوع، والاحترام المتبادل. يُنظر إلى قيم السلام، والعدالة، والتنوع على أنها جوهر الديانات المسيحية والإسلامية، الأمر الذي يعطي الدين وزعماء الأديان أهمية كبرى لعمليات السلام، ومبادرات المصالحة، والحد من العنف والتطرف.*

الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل

في هذه المرحلة، من المفروض أن يكون قد تكون لديك أساس قوي يمكنك من خلاله التفكير في دورك المحتمل في النزاع. بالنظر إلى ما تعلمته عن نفسك، وعن السياق، والنزاع، وما يفعله الآخرون في الخطوات السابقة، هل هناك إجراء ذو مغزى يمكنك القيام به بحيث يلبي حاجة حقيقية ويزيد من أهمية ما يتم القيام به بالفعل؟ كن مستعدًا لتقبل احتمال أن عدم المشاركة قد يكون هو الخيار الأفضل.

إذا استنتجت بصدق أنه يمكنك المساهمة، فأنت على استعداد للانتقال من التحليل إلى العمل. تتمثل المرحلة الأولى في هذه الخطوة في التخطيط لما ستفعله. يوفر لك هذا الفصل نهجًا منظمًا لتحويل الرؤى من الفصول السابقة إلى أعمال بناء سلام فعالة تتكيف مع الواقع المحلي. توفر "النقاط الأساسية الخاصة بالدين لتحليل النزاع" بعض الأمور التي يجب مراعاتها أثناء تقدمك في الخطوة 5.

النقاط الأساسية الخاصة بالدين لتحويل التحليل إلى فعل

- **خذ كل الأمور كوحدة واحدة:** سوف تساعدك إجاباتك على الأسئلة الواردة في الخطوات الأربع السابقة على تحديد جهودك الخاصة من حيث ماهيتها، ومكانها، وزمانها، وأسبابها، ونهجها، والأشخاص المنخرطون فيها. هل ستتعامل مع بُعد ديني معين من أبعاد النزاع، أو هل ستستخدم نهجًا مستوحى من الدين، أو أنك ستجلب فهمًا للدين لجهود لا تتعلق بالدين؟
- **تحقق من افتراضاتك:** فكر بشكل ناقد في كيفية قيام تحليلك لدور الدين في النزاع بتوجيه جهودك. اختبر فهمك للدين ونظريات التغيير الخاصة بك ("ToCs" في الصفحة 90).
- **أشرك العناصر الدينية الفاعلة:** غالبًا ما يكون إشراك العناصر الدينية الفاعلة في غاية الأهمية. كن مدركًا للجهات الدينية الرئيسية الفاعلة وكيف يمكنهم المساهمة بشكل أفضل.
- **خذ السلطة والموارد بعين الاعتبار:** غالبًا ما يتم تجاهل الطرق العديدة التي يمكن للدين من خلالها المساهمة في بناء السلام. في مخططك لبناء السلام، احرص على أخذ إمكاناتهم بعين الاعتبار.
- **فكر في بناء السلام العلماني والديني:** من الممكن اتباع النهجين العلماني والديني في الوقت نفسه وغالبًا ما يكون لهما تأثير كبير. والنزاعات ذات الأبعاد الدينية الهامة لا تتطلب استجابات دينية لبناء السلام فحسب، والنزاعات التي تخلو من الأبعاد الدينية لا تتطلب بالضرورة استجابات علمانية لبناء السلام فحسب.

في كل خطوة من خطوات هذا الدليل السابقة، قمت بالإجابة على مجموعة من الأسئلة (أين، وماذا، ومن، ولماذا، ومتى، وكيف) لجمع المعلومات. في هذه الخطوة، ستجمّع المعلومات التي حصلت عليها من الإجابة على هذه الأسئلة للتوصل إلى ماهية خطتك المقترحة لبناء السلام، ومكانها، وزمانها، وأسبابها، ونهجها، والأشخاص المنخرطين فيها. توضح وحدة "الانتقال من التحليل إلى الفعل" مراحل هذه الخطوة.

على سبيل المثال، لتحديد المكان الذي ستشارك فيه في بناء السلام، عليك أن تنظر إلى ما تعلمته حول المكان الذي تعمل فيه، ومكان حدوث النزاع، ومكان تواجد مبادرات بناء السلام وموارده. ثم ستجمع هذه الأجزاء معًا في خطة متسقة عن طريق التحقق من كيفية تفاعلها، كما هو موضح في المرحلة 2.

تحويل التحليل إلى فعل

المرحلة 1: أجب على أسئلة التخطيط لبناء السلام: أين، وماذا، ومن، ولماذا، ومتى، وكيف.

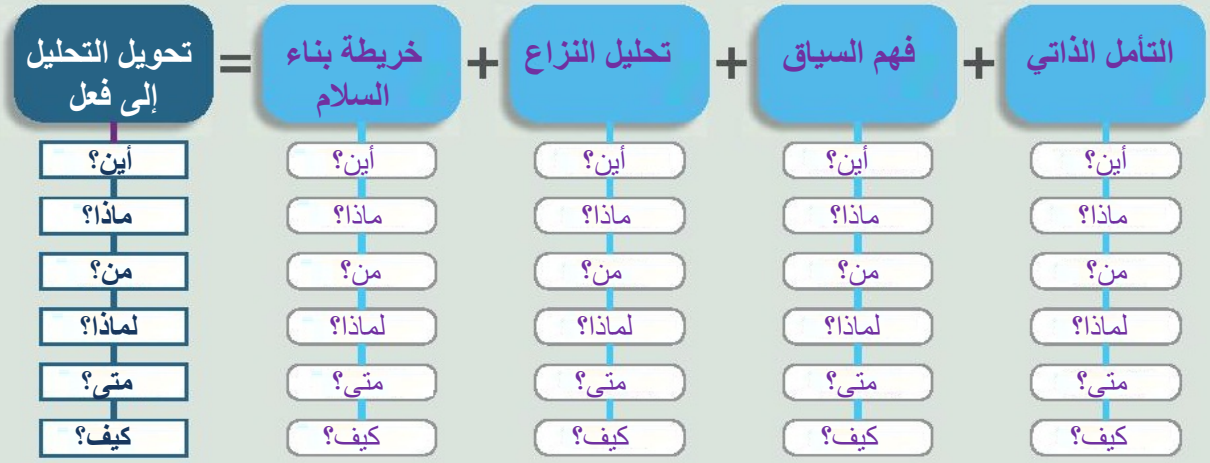

المرحلة 2: فكر في العلاقة بين إجابات الأسئلة للوصول إلى خطتك النهائية. بمعنى آخر، تحديد الأشخاص الذين ستعمل معهم يعتمد على دوافع النزاع التي ترغب في معالجتها، وكيفية تحقيق هدفك تعتمد على المكان الذي تقرر العمل فيه، وهكذا.

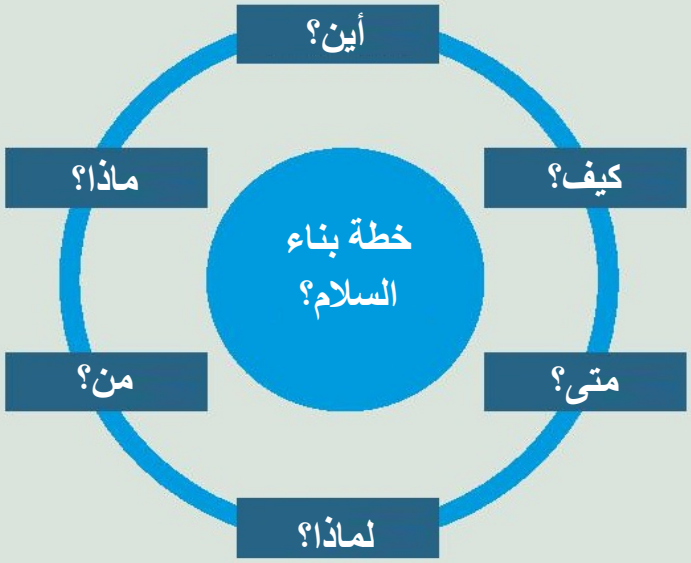

نظريات التغيير

في الخطوة 4، درسنا أن وصف نظريات التغيير هي إحدى طرق فهم أساليب المشروع وفرضياته.

تحتوي كل المشاريع ضمنيًا على نظريات للتغيير، ولكن يجب أن يستند مشروع بناء السلام ذاتي التأمل إلى نظريات تغيير صريحة يتم التفكير فيها بعناية. تعمل نظريات التغيير على التعبير عن الافتراضات المتعلقة بالسبب والنتيجة التي تستند إليها أنشطة المشروع. تسمح لك نظريات التغيير بفحص واختبار افتراضاتك. وتكون على الأغلب على شكل عبارات تحتوي على عناصر "إذا" و "إذًا".

على سبيل المثال، قد يعتمد المشروع على الافتراض القائل بأنك إذا شجعت البوذيين على التفكير في السلام الداخلي واللاعنف، فإن هذا التفكير سيؤدي إلى انخفاض العنف أو إنهائه. أو إذا طلبت من الكهنة المسيحيين تضمين رسائل التسامح تجاه الآخرين في شعائر الأحد، فإن هذه الرسائل ستؤدي إلى موقف أكثر تعاطفًا مع الجاليات الدينية الأخرى.

غالبًا ما تكون افتراضات نظريات التغيير التي تعلن عن بناء السلام الديني موضع شك أو مجرد أمنية بسبب سوء فهم دور الدين في النزاع وبناء السلام. تتعلق الخطوة 5 باستخدام المعلومات التي قمت بجمعها للتأكد من الإعلان عن نظريات التغيير من خلال تحليل شامل للنزاع. بمجرد الانتهاء من الخطوة 5، افحص نظريات التغيير الخاصة بك بعناية.

كيف تختبر نظريات التغيير الخاصة بك

العمل بشكل عكسي من النتيجة المرجوة لمشروعك، اكتب جميع الافتراضات التي تربط بين إجراءات مشروعك ونتائجه. فيما يلي مثال:

النتيجة: المصالحة بين جاليتين دينيتين كانتا في نزاع بينهما.

النشاط: سلسلة من ورشات العمل للحوار بين الأديان لأفراد كل من الجاليات والتي سوف يعززها زعماء الأديان.

نظريات التغيير: إذا تنامت المواقف والعلاقات الإيجابية بين الجاليات الدينية، فإن المصالحة قد تتحقق.

- إذا تعلم أفراد الجاليات المزيد عن ديانات بعضهم بعضًا، فإن هذه المعرفة سوف تحطم النماذج النمطية وتساعد الناس على إقامة علاقات أقوى.
- إذا اعتمد زعماء الأديان على التعاليم والسلطة الدينية لتشجيع الحضور، فإن أعضاء الجاليات سوف يشاركون في ورشات العمل.

انظر بعناية إلى المنطق الكامن وراء كل مرحلة من مراحل مشروعك وما يعنيه من حيث القدرات والموارد. هل من مغزى لمنطقك؟ أين نقاط الضعف والمخاطر في خطتك؟ ما الذي يمكن فعله لتقليل المخاطر؟ قم بعملية جرد شامل لجميع الموارد التي ستحتاجها لكي تكمل مشروعك بنجاح.

على سبيل المثال، إذا كان زعماء الأديان يشجعون على حضور ورشات العمل ويحضر الناس، فهذا لا يعني بالضرورة أن الحاضرين سيتعلمون المزيد عن دين الآخرين أو أن مواقفهم ستتغير. حدد طرق قياس التغيير في مواقف الناس وسلوكهم من أجل اختبار افتراضاتك حول تأثير ورشات عمال. أو فكر في أنشطة مختلفة و/أو داعمة من شأنها أن تساعدك على تحقيق هدفك.

حتى إذا تطورت مواقف أكثر إيجابية بين المجتمعات المحلية، فإن عملية المصالحة قد تحتاج أيضًا إلى معالجة القضايا السياسية، أو الاقتصادية، أو التعليمية، أو البيئية، أو القانونية. ربما تحتاج إلى إضافة إجراءات مثل إعادة بناء الممتلكات المتضررة أو مراجعة المناهج المدرسية لمعالجة هذه المشكلات، أو ربما تحتاج إلى إدراك أن الهدف الذي يصبو إليه المجتمع في المصالحة يتجاوز نطاق مشروعك وخبراتك ومواردك.

أين؟

أين ستعمل؟

قم بتجميع كل ما تعلمته في الخطوات السابقة حول مكان وجودك، والسياق الأكبر، والنزاع الذي حددته، وجهود بناء السلام السابقة من حيث صلتها بالمكان الذي ستعمل فيه.

خذ هذه المعلومات في الحسبان من حيث الجغرافيا والفئات الاجتماعية. إذا كنت قد انخرطت بالفعل في جهود بناء السلام في موقع ما، فيمكنك الاعتماد على تجربتك لمواصلة العمل في الموقع الجغرافي والاجتماعي نفسه. إذا كانت جهودك السابقة ناجحة وكنت تفهم تمامًا سبب النجاح وكيفيته من خلال التقييم الدقيق، فقد تكون مواصلة هذه الأنشطة أو توسيعها أمرًا عمليًا ومرغوبًا فيه.

ارجع إلى تقييم النزاع الذي قمت به لكي تحدد مكان حدوث النزاع. قرر ما إذا كان من المعقول والآمن العمل في تلك المناطق. إذا لم يكن الأمر كذلك، ففكر في العمل خارج منطقة النزاع بطريقة تؤثر على النزاع.

ربما تركز عمليات بناء السلام والتنمية على مناطق محددة يكون فيها النزاع أكثر حدة أو عنفًا، ولكن قد تركز أيضًا على المناطق التي يسهل الوصول إليها. من الممكن أن يشكل العمل في الأماكن على أساس الراحة مشكلة إذا لم تكن تلك الأماكن هي المناطق الأكثر احتياجًا. على سبيل المثال، تعرضت بعض المنظمات في نيبال لانتقادات بسبب عملها في المناطق المحيطة بكاتماندو لسهولة الوصول إليها، وترك المناطق الريفية الأسوأ حالًا بالقليل من الدعم. لا تستخدم الموارد في مناطق ليس لهذه الموارد فيها قيمة فقط للظهور بمظهر المشارك، حتى وإن كان هذا هو خيارك الوحيد.

تظهر مشكلة مماثلة عند استهداف المجموعات الاجتماعية، أو العرقية، أو الدينية، التي لديها الرغبة ويسهل الوصول إليها، أو التي يحتمل أن تجتذب المتبرعين، ولكنها ليست بالضرورة في حاجة ماسة. على الرغم من أن التمويل قد يكون ضروريًا، لا تجعله يصبح الحافز الرئيسي لعملك في مجال بناء السلام.

قد يكون من الصعب إشراك المجموعات المهمة بسبب المعايير الاجتماعية. على سبيل المثال، قد يكون العمل مع النساء غير مقبول اجتماعيًا وثقافيًا في بعض المواقف. يمكن التغلب على مثل هذه المواقف من خلال بناء الثقة مع الشركاء الرئيسيين وممثلي هذه المجموعات.

ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية التي ستبرز في عملك في بناء السلام؟

إذا كانت الأماكن ذات الأهمية الدينية تتداخل مع مناطق النزاع وأصبحت قضية متنازعًا عليها في النزاع، فعليك أن تفكر في معالجة هذا التداخل مباشرةً في عملك لبناء السلام. كما هو الحال مع سريلانكا وإسرائيل/ فلسطين، فمن الممكن أن تكون النزاعات على الأرض ذات الأهمية الدينية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالروايات والهوية الدينية، وبالتالي قد يكون حلها في غاية الصعوبة. ومع ذلك، فإن تعقيد السجلات الدينية وتنوعها يعني أنه غالبًا ما تكون هناك روايات بديلة أقل تفرقةً قد تكون مدعومة من قبل جهات فاعلة أكثر انفتاحًا وشمولًا. إن العمل معهم يعد إحدى طرق التعامل مع مثل هذه الخلافات الجغرافية–الدينية.

فكر في الموقع الذي حددته للقيام بأنشطة بناء السلام وفي الجمعيات الدينية في ذلك المكان. على سبيل المثال، إذا كنت تنظم نشاطًا للحوار، عليك أن تقرر أيهما سيكون أكثر فاعلية المبنى الديني أم العلماني. ينبغي أن تكون قد حددت أي المواقع الدينية هي الأنسب لذلك خلال خطوة رسم خريطة بناء السلام (الخطوة 4).

ما هي مجموعات الهوية الدينية التي ستعمل معها؟

في جزء من تحليلك، حددت ما إذا كان النزاع بين مجموعات من هويات دينية مختلفة وإلى أي مدى ترتبط هوياتهم الدينية بالنزاع. من الممكن أن يحدث الانقسام بين المجموعات لأسباب عديدة، ويمكن للدين أن يتسبب به أو يحافظ عليه. إذا كانت المجموعات المتصارعة تنتمي إلى هويات دينية مختلفة، فعليك أن تحدد ما إذا كان نشاطك في بناء السلام سيكون بين الأديان المختلفة بحيث يضم أعضاء من مجموعات من مختلف جوانب النزاع – أم أنه سيكون نشاطًا داخليا لإحدى المجموعات – للعمل مع مجموعة واحدة.

يتأثر نوع الطرف الثالث الذي يقود مبادرة بناء السلام وكيفية دمج الدين في أنشطتها بكون المبادرة تعمل بين أديان مختلفة أو داخل أحد الأديان:

بالنسبة للعمل داخل الدين الواحد، يمكن لطرف ثالث من الدين نفسه أن يتعامل بسهولة مع الجماعات وأن يعتمد على اللغة، والهوية، والأفكار، والرموز، والممارسات الدينية المشتركة.

بالنسبة للعمل بين الأديان، يمكن للزعامات التي تمثل تقاليد مختلفة من المجموعات المتصارعة أن تصبح نموذجًا للتعاون بين الأديان. أو فكر في طرفٍ ثالثٍ لا تربطه علاقة بأي دين أكثر من الآخر، لكنه يجلب التفاهم والمصداقية لكلا الطرفين.

جميع التقاليد الدينية لديها القدرة على الاتحاد أو الانقسام. على سبيل المثال، لدى الهندوسية تقليد قوي ومُشرّف في الترحيب بالضيوف كما لو كانوا مقدسين بالإضافة إلى دعم النظام الطبقي الذي تم استخدامه لقمع الأشخاص من غير الهندوس. قم بدمج اللغة، والهوية، والأفكار، والرموز، والممارسات الدينية بعناية لجميع الفئات مع مراعاة حساسياتهم الدينية.

إذا كان للاختلافات في الهوية الدينية علاقة بالنزاع، ففكر فيما إذا كان من أهداف عملك معالجة المفاهيم الخاطئة والصور النمطية بين الجماعات الدينية من أجل تخفيف التوترات والانقسامات. تمت تغطية هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في قسمي "ماذا؟" و"كيف؟".

ماذا؟

ما هي دوافع النزاع التي ستعالجها؟

بناءً على الخطوات السابقة، ينبغي أن تكون قد فهمت الآن دوافع النزاع من وجهات نظر مختلفة، بما في ذلك الدوافع التي يسعى الآخرون إلى معالجتها والدوافع التي لديك القدرة على معالجتها. يعد هذا الفهم هو المفتاح لإحداث تأثير إيجابي.

ضع هدفًا واضحًا وواقعيًا لجهودك. يمكن أن يتراوح نطاق الهدف من معالجة جزء معين من النزاع إلى معالجة النزاع بأكمله، اعتمادًا على إمكانياتك وقدرتك. على سبيل المثال، إذا كنت تخطط للتدخل في نزاع مسلح حيث تقاتل مجموعة دينية أو عرقية حكومة من أجل

الحكم الذاتي أو الاستقلال، فالعديد من العوامل التي تتجاوز تأثيرك أو سيطرتك المباشرة سوف تتدخل في حل النزاع. قد يشمل ذلك السياسات السياسية، وتصرفات كبار القادة، ووسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية. ومع ذلك، قد تكون في وضع جيد للدفاع عن السلام على مستوى المجتمع، أو مساعدة أولئك الذين يعانون على جعل التأثير الضار للنزاع أكثر وضوحًا، أو لدعم المتضررين بشكل مباشر من النزاع، أو للعمل مع أطراف ثالثة وجهات مؤثرة للضغط على كلا الطرفين للتفاوض على إنهاء النزاع.

ما هي القضايا المتعلقة بالدين وستعالجها؟

كجزء من تحليل النزاع، ربما قمت بتحديد دوافع النزاع ذات البعد الديني. فالدين قد يتسبب في تشكيل كل النزاعات التي تقوم بدافع التنافس على الموارد الشحيحة، أو الهويات المنقسمة، أو الاختلافات الأيديولوجية. قد ينتهي بك الأمر إلى معالجة الخلاف بين العناصر الفاعلة ذات المعتقدات الدينية المتضاربة، وتحسين العلاقات بين أولئك الذين ينظرون للهويات الدينية للآخرين على أنها تهديد، أو معالجة المخاوف المرتبطة بالمؤسسات الدينية.

إن قرارك بمعالجة الدوافع الدينية للنزاع من عدمه يتطلب دراسة متأنية. ما الذي قررت بشأن دوافع النزاع ذات الأبعاد الدينية؟ من هي العناصر الفاعلة الأخرى في بناء السلام التي أخذت هذه الأمور بعين الاعتبار؟ أي منها تجد أنه من الأنسب التعامل معها؟

إن الإجابة على السؤال "ماذا؟" من إجراءاتك هي التي ستحدد أهدافك وبالتالي ستشكل المكان، والزمان، والأشخاص، والأسباب، والأسلوب لمخططاتك. عندما يكون هناك أبعاد دينية للدوافع التي اخترت معالجتها، ففكر في إدخال الدين في عناصر أخرى من مخططك.

العمل مع الجهات الدينية الفاعلة لمنع الأعمال الوحشية	ابتداءً من عام 2015، قام مكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية ومسؤولية الحماية بتنظيم "عملية فاس" بدعم من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين الأديان والثقافات (KAICIID)، ومجلس الكنائس العالمي، وشبكة صناع السلام الدينيين والتقليديين. تضمنت العملية سلسلة من المشاورات العالمية حول منع التحريض الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية. شارك أكثر من مئتي عنصر ديني فاعل من أكثر من سبعين دولة، وكانوا يمثلون التقاليد الدينية والطوائف والأقليات – وكان ما لا يقل عن ثلاثين في المئة منهم من النساء. وكانت النتيجة خطة عمل واسعة النطاق مع توصيات مفصلة للعناصر الدينية الفاعلة، بالإضافة إلى الجهات الحكومية، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام. **المصدر**: مكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية ومسؤولية الحماية. "خطة عمل لزعماء الأديان والعناصر الفاعلة لمنع التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم وحشية." نيويورك: مكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية ومسؤولية الحماية، 2017، www.un.org/en/genocideprevention/documents/publications-andresources/Plan%20of%20Action_Religious_Prevent-Incite-WEB-rev3.pdf.

من؟

مع مَن ستعمل؟

بناءً على العناصر الفاعلة والمؤثرة في السياق، والعناصر الفاعلة الأولية والثانوية في النزاع، وبناة السلام الذين حددتهم، جنبًا إلى جنب مع تأملاتك حول دورك وهويتك، يمكنك الآن تكوين فكرة واضحة عن الجهات التي ستشركها في جهودك. قد تكون من العناصر الفاعلة الأولية، أو الثانوية، أو من الدرجة الثالثة من مجموعات اجتماعية، أو عرقية، أو دينية، أو سياسية معينة. قد تكون مزيجًا من جهات فاعلة مختلفة من قطاعات اجتماعية متنوعة.

خذ بعين الاعتبار ثلاث فئات من العناصر الفاعلة: أولئك المنخرطون بشكل فعال في النزاع وترغب في إشراكهم، وأولئك المتضررون من النزاع وترغب في مساعدتهم، وشركاؤك في بناء السلام. ليس شرطًا أن تعمل مع الفئات الثلاث، وبعض العناصر الفاعلة قد تتلاءم مع أكثر من فئة واحدة. وفي نهاية المطاف، إن من تقرر العمل معه سوف يتأثر بما كنت قد حددته كهدف لجهودك من خلال إجابتك على أسئلة "ماذا؟" أعلاه.

من هي العناصر الدينية الفاعلة التي ستشركها في نشاطاتك لبناء السلام؟

من الممكن للعناصر الدينية الفاعلة أن تكون من بناة السلام الأقوياء. يشرح *دليل العمل في الدين والوساطة* كيف يمكن أن تكون العناصر الدينية الفاعلة وسطاء فاعلين بشكل خاص في سياقات معينة بسبب شرعيتهم ومصداقيتهم بين العناصر الفاعلة في النزاع، وبسبب المحفزات، والمكانة، والسلطة الروحانية والأخلاقية، والموارد الروحية، والموارد المالية والبشرية، والوقت وتوفره، ومعرفة السياق والتمكن الديني. تتواجد العناصر الدينية الفاعلة على جميع مستويات المجتمع وتقوم بمجموعة واسعة من الأدوار. تشمل العناصر الدينية الفاعلة الأفراد الملهمين دينيًا، وزعماء الأديان في المؤسسات وأصحاب الشخصيات القوية، والجماعات فيما بين الأديان، والمنظمات الدينية وغير الحكومية، والهيئات الدينية التي تعينها الدولة. من خلال مراكزهم المختلفة في المجتمع، يمكنهم العمل كأطراف فاعلة في النزاع من الدرجة الأولى، والثانية، والثالثة أو يمكنهم التأثير على هذه الأطراف. عند تواصلهم مع النخب الجماهيرية والنخب السياسية، يمكن لزعماء الأديان جسر الهوة بين الجهتين والتنسيق بين جهودهم، كما هو موضح في القصة التالية حول المجلس المشترك بين الأديان في سيراليون.

المجلس المشترك بين الأديان في سيراليون، 1997–1999

في نيسان/ أبريل 1997، بعد ست سنوات من اندلاع الحرب الأهلية في سيراليون، اجتمع القادة المسلمون والمسيحيون معًا لإنشاء المجلس المشترك بين الأديان في سيراليون (IRCSL). وبدعم من المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام، بدأت المنظمة في الدعوة إلى إنهاء النزاع بشكل سلمي عن طريق التفاوض.

أصدر IRCSL بيانات عامة دعا فيها الرئيس أحمد تيجان كبه إلى الدخول في حوار مع الجبهة الثورية المتحدة، وهي جماعة متمردة. اجتمع IRCSL مع الرئيس لحثه على التفاوض، وهي فكرة لم تكن مقبولة لدى بعض قطاعات المجتمع المدني، والسياسيين، والمواطنين. كما أراد IRCSL أن يقنع زعيم الجبهة الثورية المتحدة المسجون فوداي سنكوح بالتفاوض والإفراج عن الجنود الأطفال كعمل من أعمال حسن النية.

بصفته داعمًا رئيسيًا للجبهة الثورية الموحدة، سافر IRCSL إلى ليبيريا لكسب دعم الرئيس تشارلز تيلور لعملية السلام. بالإضافة إلى ذلك، قام IRCSL بتقديم الطعام، والملابس وغير ذلك من أشكال الدعم للمدنيين والجنود المستسلمين، ما أدى إلى بناء الثقة والطمأنينة في مفاوضات السلام بين الجبهة الثورية المتحدة وعامة الناس. تمت دعوة IRCSL للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية للجبهة الثورية المتحدة لمفاوضات لومي للسلام لعام 1999. عندما بدأت المفاوضات الرسمية، عمل أعضاء IRCSL كمراقبين ووسطاء غير رسميين.

طوال هذا الوقت، أدرك أعضاء IRCSL أهمية الدين في توجيه عملهم. كانت الصلوات والوعظ جزءًا من عملهم ونشاطاتهم. تم التوقيع على اتفاقيات لومي للسلام من قبل الجانبين في 7 تموز/ يوليو 1999، وتم الاعتراف علنًا بالدور الرئيسي الذي لعبه IRCSL.

المصدر: تي. إم، توريه، "المجتمع المدني وبناء السلام: دور المجلس المشترك بين الأديان في سيراليون"، الاتفاق 9 (2000)، 50–53؛ و أو. فريزر و آر. فريدلي، *النهج الديني في تحويل النزاع: مبادئ، وحالات وتطبيقات عملية* (زيوريخ: مركز الدراسات الأمنية، 2015).

إذا قمت في تحليلك بتحديد أبعاد دينية للنزاع، فقد تكون العناصر الدينية الفاعلة مناسبة بشكل فريد لإعادة صياغة الرسائل الدينية حول النزاع، والتأثير على جهات فاعلة معينة أو جلبها للاجتماع معًا وتقديم رؤية موحدة. ولإشراك العناصر الدينية الفاعلة التي لا تشارك حاليًا في جهود بناء السلام، عليك أن تعمل مع أولئك الذين يقيمون علاقات مع العناصر الفاعلة التي ترغب في العمل معها. ربما يضم هؤلاء الإخوة في الدين الواحد أو الجماعات بين الأديان، سواءً من سياق النزاع أو من أي مكان آخر، وسواء على المستوى الوطني أو الدولي. وبناءً على دور الدين في المجتمع، يمكن للسياسيين، والمحاربين، ورجال الأعمال وزعماء المجتمع المحلي أن يكونوا حلفاء رئيسيين في إشراك العناصر الدينية الفاعلة في مبادرات بناء السلام.

هنالك سبع نقاط أساسية يجب أن تؤخذ بالحسبان عند إشراك العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام.

الانفتاح على بناء السلام

النفوذ لا يعني بالضرورة التأثير الإيجابي. مجرد توفر السلطة لدى الزعيم الديني، أو المؤسسة، أو المنظمة لا يعني بالضرورة استخدامها لبناء السلام. قم بتحديد العناصر الدينية الفاعلة التي لديها الاستعداد لاستكشاف احتمالات السلام ودورهم فيه وتعاون معهم. هذه النصيحة لا تعني أنه ينبغي عليك العمل فقط مع من يسمون بالمعتدلين. فعملية بناء السلام الناجحة تتطلب إشراك أولئك الذين يحملون آراء تختلف عن الاتجاه السائد لأنهم قد يشكلون أطرافًا فاعلة مهمة في عملية بناء السلام. عليك أن تراعي كون عملية بناء السلام محفوفةً بالمخاطر بالنسبة للعناصر الدينية الفاعلة وهو ما يؤثر على رغبتهم في المشاركة. في كل مجتمع ديني، ربما تجد أشخاصًا منفتحين على بناء السلام وعلى استعداد لتحمل المخاطر حتى عندما لا تكون المجموعة الأكبر كذلك. فهؤلاء قد يصبحون الجسر الذي سيوصلك إلى هذا المجتمع.

الشمولية

عندما لا يتم تضمين الجماعات الدينية في عمليات السلام أو الإصلاح السياسي، فإنها ستنظر لنفسها على أنها مهمشة ومهددة.[30] ونتيجة لذلك، قد تنكفئ هذه المجتمعات، وتعزل نفسها وتصبح أكثر عرضة للتعصب والتطرف، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى العنف. في نيبال، أصر الماويون على استبعاد العناصر الدينية الفاعلة من عملية السلام وإعادة تعريف البلاد على أنها ديمقراطية علمانية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الدعم للجماعات الهندوسية اليمينية وزيادة الهجمات على الأديان الأخرى. تأكد من الاستماع لأصوات مجموعة متنوعة من العناصر الفاعلة. تحتاج جميع المجموعات الدينية المختلفة المشاركة في النزاع للمشاركة في جهود بناء السلام بطرق تأخذ بعين الاعتبار التقسيمات الفرعية داخل التقاليد الدينية، والمجتمعات المحلية والأصلية. إذا لم تشارك هذه المجموعات، فذلك لأنهم اختاروا عدم المشاركة.

قد يكون من الصعب إشراك مجموعة واسعة من العناصر الفاعلة بسبب القيود القانونية، مثل قيام الحكومة بتصنيف مجموعات معينة على أنها منظمات إرهابية غير مشروعة، وتمنعها من العمل وتمنع أي شخص آخر من دعمها أو التواصل معها.[31] استبعاد حماس عن معظم عملية السلام الفلسطينية– الإسرائيلية هو أحد الأمثلة على ذلك. في مثل هذه الحالات، ابحث عن طرق للإبقاء على خطوط الاتصال غير الرسمية أو غير المباشرة مفتوحة بحيث لا تعرض نفسك للخطر (انظر "الحديث مع المتطرفين").

الحديث مع المتطرفين

جيمي كارتر هو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة، حيث خدم من 1977 إلى 1981. وهو مؤسس مركز كارتر، وحاز على جائزة نوبل للسلام عام 2002. مشهور بكونه المعمداني الجنوبي الورع الذي أعلن أن يسوع المسيح كان القوة المحركة في حياته. في مقال رأي في صحيفة نيويورك تايمز، وصف الجهود التي بذلها مركز كارتر في إشراك المتمردين الماويين في نيبال في الوساطة بالإضافة إلى لقاءاته الشخصية مع قيادة حماس في فلسطين، وكلاهما تعتبرهما الحكومة الأمريكية منظمات إرهابية. وينتقد رفض السياسة الخارجية للاتصال بالمنظمات الإرهابية، ويقول إن "الطريق إلى السلام يكمن في التفاوض [مع أعدائك]، وليس في العزلة".

المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Jimmy_Carter#cite_note-376؛ وجيمي كارتر، "دبلوماسية منبوذة"، *نيويورك تايمز* (28 نيسان/ أبريل 2008). https://www.nytimes.com/2008/04/28/opinion/28carter.html/?_r=1&hp&oref=slogin.

الجنس والعُمر

تعد النساء والشباب من القطاعات المهمة لبناء السلام.[32] ولا سيما في بناء السلام الديني، تأكد من تضمين النساء والشباب المتدينين بشكل هادف ضمن خريطتك. إن إشراك زعماء الأديان من البالغين الذكور يجعل من الصعب إدخال المشاركين من الإناث والشباب إذا كان هناك أعراف قوية تدعو للفصل بين الجنسين واحترام كبار السن. احرص بعناية على أن لا تفقد وجهات نظر النساء والشباب ومشاركتهم.

عليك أن تفهم الأدوار المحددة التي تلعبها المرأة في مجتمعها ومحيطها، بما في ذلك مجموعتها الدينية. الأدوار التي تُمنح للمرأة أو تلك

[30] انظر آبليبي، ازدواجية المقدس؛ ومارك جوبين، بين جنة عدن وهرمغدون؛ و دانييل فيلبوت ومونيكا توفت، وتيموثي صموئيل شاه، قرن الله: انتعاش الدين والسياسة العالمية (نيويورك: www نورتون وشركاه، 2011).

[31] كما أقرت المحكمة العليا الأمريكية في عام 2010، فإن قانون باتريوت الأمريكي، على سبيل المثال، يجعل من غير القانوني تقديم الدعم المادي لمنظمة إرهابية محددة، بما في ذلك استشارة الخبراء أو التدريب، أو الخدمات، حتى ولو كان الهدف من هذه المساعدة هو صنع السلام.

[32] سوزان هايوارد وكاثرينا مارشال، المرأة، والدين، وبناء السلام.

التي تختارها لنفسها قد تسمح لها بالتصرف على مختلف مستويات المجتمع بعيدًا عن التطلعات والضغوط التي قد يواجهها الرجال.[33] احذر أن تعتبر النساء جميعًا قالبًا واحدًا. فليست جميع النساء المتدينات بنفس التنشئة والتعافي. فالتفكير في النساء من هذا المنطلق قد يمنعك من إدراك ما الذي يمكنهن إضافته للنزاع أو يساهمن به في السلام بالطرق المرتبطة تقليديًا بالرجال. لمزيد من الإرشادات حول بناء السلام الديني الذي يشمل الجنسين ويرعاهما، انظر *دليل العمل حول الدين والنوع الاجتماعي*.

عند إشراك الشباب، عليك أن تدرك الكيفية التي من خلالها تتشكل تصرفات الشباب وطريقة تفكيرهم من خلال ضغط الأقران، وتشكل الهوية الشخصية، وتطور دماغ المراهقين. في ظل ظروف معينة، ربما تتسبب هذه العوامل في زيادة احتمالية مشاركة الشباب في العنف. ومع ذلك، فإنه بالتشجيع والدعم، يميل الشباب إلى طرح وجهات نظر وأفكار جديدة، وأخذ المبادرة وتولي القيادة بناءً على المثل العليا، والمساهمة بكميات كبيرة من الطاقة والوقت. علاوة على ذلك، فإن مشاركتهم تعتبر استثمارًا في قادة المستقبل الناضجين (انظر "سلّم مشاركة الشباب").

وجهات نظر عالمية متعددة

ربما يكون من الصعب أن تجمع بين جهات فاعلة من خلفيات مختلفة، سواء أكانت دينية أو علمانية. عندما يكون لدى العناصر الفاعلة في النزاع أُطر مختلفة لفهم العالم، فقد يجدون صعوبة في فهم، أو قبول، أو التحدث مع بعضهم بعضًا. قد يكون من الصعب على الطرف الثالث تأطير الأشياء بحيث يجعل جميع العناصر الفاعلة تفكر بنفس الطريقة. علاوة على ذلك، إذا كانت وجهة نظر الطرف الثالث للعالم أقرب إلى جهة فاعلة منها إلى جهة أخرى، فقد يفقد الطرف الثالث الحيادية المرجوة منه. على سبيل المثال، بعد ثورة 2011 في مصر، كانت هناك توترات بين الأحزاب السياسية العلمانية والإسلامية. كان من الصعب على العناصر الفاعلة الغربية العلمانية أن تلعب دور الطرف ثالث لأنه كان يُنظر إليها على أنها تفضل الأحزاب العلمانية.

عندما ينشأ خلاف بين وجهات نظر للعالم متباينة بشكل كبير، فإن الحوار والتفاوض المعتادين ربما لا يفلحان. والحديث عن الاختلافات فقط يؤدي إلى زيادة صعوبتها. ضع في اعتبارك استراتيجيات بديلة مثل الوساطة الميسرة من الطرفين، حيث يمثل المنسقون وجهات النظر العالمية المختلفة للأطراف، أو يتم التنسيق من قبل طرف ثالث محايد. إن التركيز على العمل المشترك بدلاً من الحوار قد يؤدي إلى دفع الأمور إلى الأمام لأن العمل معًا نحو أهداف عملية مقبولة لجميع الأطراف يبني الثقة والتفاهم.[34]

تعدد الهويات

العناصر الدينية الفاعلة ليست مجرد جهات دينية فاعلة. فلديهم هويات أخرى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لكي نفهم دورهم في بناء السلام. ربما ينتمي البراهمان الهندوسي إلى مجموعة عرقية، وربما يرتبط بموقع جغرافي معين، ويتمتع بمكانة اجتماعية تعتمد على نوع الطقوس التي يؤديها والجهة التي يؤديها إليها. كل هذه العوامل إما أن تزيد أو تقلل من سلطته في مواقف مختلفة أو ربما يُنظر إليه كصديق أو عدو من قبل مجموعات مختلفة.

الثقة

إن بناء الثقة وعلاقات العمل مع العناصر الدينية الفاعلة يستلزم الصدق، والتواضع، والاستعداد لقبول وفهم كل جهة دينية فاعلة بشروطها الخاصة. وهذا لا يعني الموافقة على رؤيتهم للعالم أو تبنيها، وإنما احترام المعنى الروحي العميق الذي تكنه لهم، ولأتباعهم، وأعضاء طائفتهم الدينية. عدم تقدير هذا البعد يقلل من إمكانات العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام ويعرض علاقاتك البناءة معهم للخطر.

---

[33] المصدر نفسه.

[34] لمزيد من المعلومات حول كيفية العمل مع وجهات النظر العالمية، انظر جين نيكولاس بيتر، العلمانية في السياسة الدولية (جنيف: مؤسسة قرطبة، 2015)، 52.

سلّم مشاركة الشباب

في عام 1997، كتب عالم الاجتماع روغر هارت *مشاركة الأطفال: النظرية والتطبيق في إشراك المواطنين الشباب في تنمية المجتمع والعناية بالبيئة لمنظمة اليونيسيف (UNICEF)**. ينتقد في عمله الجهود القائمة حاليًا ويقدم الإرشادات. يعتبر سلم مشاركة الشباب الموضح في الشكل 5 إحدى الأدوات العديدة في كتابه. فكر في مستوى جهود المشاركة التي ينخرط فيها الشباب وابحث عن طرق للانتقال إلى مستويات أعلى.

*روغر هارت مشاركة الأطفال: النظرية والتطبيق في إشراك المواطنين الشباب في تنمية المجتمع والعناية بالبيئة لمنظمة اليونيسيف (UNICEF) (نيويورك: إيرتشكان، 1997)

الشكل 5: سلم روغر هارت للمشاركة

الدرجة 8 بمبادرة الشباب وإشراك الكبار في القرار:
نشاطات بقيادة الشباب، هنا تتم مشاركة صنع القرار بين الشباب والكبار والعمل كشركاء على قدم المساواة.

الدرجة 7 بمبادرة وتوجيه الشباب:
نشاطات بقيادة الشباب بمساهمات قليلة من الكبار

الدرجة 6 بمبادرة الكبار وإشراك الشباب بالقرار:
نشاطات بقيادة الكبار، يتم هنا إشراك الشباب بعملية صنع القرار.

الدرجة 5 يُستشارون وعلى اطلاع
نشاطات بقيادة الكبار، هنا تتم استشارة الشباب ويتم اطلاعهم على كيفية استخدام مساهماتهم ونتائج قرارات الشباب.

الدرجة 4 التكليف ولكن على اطلاع
نشاطات بقيادة الكبار، هنا يفهم الشباب الغاية، والغرض من عملية صنع القرار، ولهم دور.

الدرجة 3 الرمزية:
نشاطات بقيادة الكبار، هنا يمكن استشارة الشباب مع الحد الأدنى من فرص التغذية الراجعة.

الدرجة 2 الديكور:
نشاطات بقيادة الكبار، وهنا يفهم الشباب الغاية من النشاط، ولكن لا يساهمون في كيفية تخطيط النشاطات.

الدرجة 1 التلاعب:
نشاطات بقيادة الكبار، وفيها يعمل الشباب وفقًا للتوجيهات دون فهم الغاية من النشاطات.

مقتبس من آر. هارت، مشاركة الأطفال من الرمزية إلى المواطنة (فلورنسا، إيطاليا: مركز أبحاث إينوشينتي التابع لليونيسيف، 1992). كما ورد في www.freechild.org/ladder.htm.

عدم إلحاق الضرر

من الممكن أن تكون عملية بناء السلام خطيرة في بعض السياقات. عليك أن تراعي ما تتوقعه من شركائك. كن واضحًا في وصف الأنشطة التي تطلب منهم المشاركة فيها والجهات التي سيشاركون معهم. ناقش المخاطر المحتملة على أمنهم الشخصي أو سمعتهم وامنحهم الوقت والمساحة للتفكير قبل اتخاذ القرار.

لماذا؟

لماذا يتم تحفيز العناصر الفاعلة للانخراط في مشروع بناء السلام الخاص بك؟

من الضروري أن تفهم السبب الذي يحفز العناصر الفاعلة للمشاركة في مشروع بناء السلام الخاص بك. فكر فيما إذا كنت تتمتع بالثقة الكافية من العناصر الفاعلة التي ترغب في العمل معها، وما إذا كانوا يعتقدون أن مشاركتهم ستساعدهم على تحقيق أهدافهم الخاصة، وما هي العقبات التي قد تعترض مشاركتهم، وكيف تضمن أن تكون مبادرتك جذابة قدر الإمكان. ستختلف إجاباتك باختلاف العناصر الفاعلة. تأكد من الاستفسار بصراحة وانفتاح. اطلب من مشاركين خارجيين تحديد الثغرات في فهمك لنفسك والآخرين.

كيف تأخذ المحفزات الدينية في الحسبان؟

فكر مليًا في الطريقة التي تخطط بها للتعامل مع محفزات العناصر الفاعلة الدينية للانخراط في النزاع الذي حددته في تحليلك للنزاع وأثناء رسم الخريطة، بالإضافة إلى الكيفية التي يمكن من خلالها لجهودك أن تستند على دوافع بناة السلام المتدينين. إذا رغبت في التعامل مع جهات فاعلة بشروطها الخاصة، ففكر بجدية في الأسباب التي تدفعها للمشاركة في النزاع أو بناء السلام، بما في ذلك تلك التي يعبرون عنها بمصطلحات دينية.

ربما تسعى للتعامل مع المحفزات عن طريق توفير وسيلة سلمية لمتابعة جدول الأعمال من خلال مبادرتك لبناء السلام بواسطة الحوار أو التفاوض على سبيل المثال. أو قد تسعى إلى دعم العناصر الفاعلة التي تقدم أساليب وحلولًا بديلة. على سبيل المثال، إذا كانت العناصر الفاعلة في النزاع تستخدم الحجج الدينية لتبرير استخدامها للعنف، فيمكنك دعم العناصر الفاعلة الدينية التي تميل للتعبير أو مُعدة للتعبير عن تفسيرات بديلة ترفض استخدام العنف.

متى؟

متى ستبدأ المشاركة وكم من الوقت ستدوم؟

من الممكن للتوقيت أن يكون عنصرًا حاسمًا في بناء السلام. فحالات التأثر السريع (مثل الانتخابات) أو الفرص التي تقريب بين الناس (مثل الاحتفالات الوطنية) قد يكون لها أثر كبير على فاعلية مشروع بناء السلام. اعمل مع الشركاء والمشاركين المحليين لتحديد منافذ الضعف والفرص. استخدم البيانات التي تم استنباطها من الخطوات السابقة لتحديد كيف ساهمت الأحداث الماضية في تصعيد العنف أو تعزيز بناء السلام.

ضع جدولًا زمنيًا عمليًا لتنفيذ المشروع وإنجازه، آخذًا بعين الاعتبار الأحداث المحتملة التي قد تعطله أو تعززه. امنح الوقت الكافي للوصول إلى النتائج المرجوة. غالبًا ما يتطلب بناء السلام إحداث تغييرات كبيرة في المواقف والتصورات الفردية والمجتمعية، الأمر الذي يستغرق وقتًا طويلاً. لا يمكن تحقيق الكثير من هذه التغييرات في الدورة النموذجية للمشروع من سنة إلى خمس سنوات، لذلك عليك أن تكون واقعيًا بشأن ما يمكنك تحقيقه في الوقت المتاح لك. التعاون مع الشركاء المحليين يسمح باستمرار التغيير لفترة طويلة بعد رحيل العناصر الفاعلة الخارجية. تذكر أنه بالنسبة للعناصر الدينية الفاعلة والتقاليد، غالبًا ما تكون عملية التغيير بطيئة وتدريجية.

كيف من المتوقع أن تؤثر التقويمات الدينية على توقيت جهودك في بناء السلام؟

فكر في طريقة تجعل الأحداث، أو البرامج الزمنية، أو المناسبات السنوية التي حددتها في الخطوات السابقة تتناسب مع البرنامج الزمني لبناء السلام. يمكن أن يكون للأحداث المهمة مثل الأعياد المقدسة تأثير كبير من حيث تعزيز الإقصاء والعداء أو الاندماج والوحدة. على سبيل المثال، يحتفل البوذيون وغيرهم من الجماعات الدينية والعرقية بمهرجان داشاين الهندوسي في نيبال، وبالتالي فهو بمثابة عطلة وطنية تجمع الناس بعضهم ببعض.

حتى عندما يكون التأثير ضئيلًا، فإن أخذ الأحداث الدينية بالحسبان يظهر معرفتك بالتقاليد الدينية واحترامها. ومن المهم أيضًا إدارة الخدمات اللوجستية. على سبيل المثال، حدد الإسلام أوقاتًا للصلاة كل يوم، لذلك حدد فترات استراحة في اجتماعاتك أو فعالياتك في هذه الأوقات. وبالمثل، تجنب جدولة الأنشطة بين غروب الشمس يوم الجمعة وحتى غروبها يوم السبت عند مشاركة اليهود المحافظين والأرثوذكس الذين يحتفلون بالسبت وبالتالي لن يسافروا أو يشاركوا في أي نوع من العمل خلال هذه الفترة.

كيف؟

كيف تخطط للوصول إلى هدفك؟

عندما تصل لهذه النقطة، تكون قد فكرت في ماهية مبادرة بناء السلام الخاصة بك، وبمكانها، وزمانها، وأسبابها، والجهات المنخرطة فيها، ولكن لم تفكر بعد بشكل محدد في النشاط الذي ستتألف منه مبادرتك. الطريقة هي التي تجمع كل إجاباتك على أسئلة أين، وماذا، ومن، ولماذا، ومتى في خطة عمل ملموسة.

على سبيل المثال، إذا قادك تحليلك إلى استنتاج أن النزاع بين مجتمعين بهويات دينية مختلفة مدفوع جزئيًا بشكٍ متبادل في دين الآخر، فربما يصبح هدفك زيادة التفاهم بين الأديان من خلال سلسلة من الزيارات المتبادلة بين أماكن العبادة. إذا استنتجت أن أحد الأطراف الرئيسية في النزاع يستخدم الحجج الدينية لتبرير العنف، فقد تقرر دعم السلطات الدينية من نفس العقيدة لتطوير رواية مضادة قائم على الدين للتقليل قدرة ذلك الطرف على تجنيد أتباع جدد.

من الممكن أن تكون كل هذه الإجراءات أنشطة قيمة بناءً على الظروف. لقياس مدى فاعليتها، قم بتوضيح افتراضاتك أو نظرياتك للتغيير والتفكير فيها. استخدم فهمك المتعمق لسياق النزاع واعمل مع شركاء المشروع والمشاركين لتحسين نظريات التغيير لكي تتأكد من أن خطتك تستند إلى افتراضات قوية.

ومن المهم أيضًا وضع إطار عمل واقعي للمراقبة والتقييم (*M&E*) لكي تتمكن من مراقبة تقدم مشروعك والتجاوب مع التغييرات والتحديات عند ظهورها (انظر "المراقبة والتقييم"). هناك العديد من الموارد للمساعدة في تطوير أطر المراقبة والتقييم لبناء السلام؛ أحد الأشياء التي قد تكون مفيدة هي مسائل الإيمان: دليل لتصميم، ومراقبة وتقييم بناء السلام بين الأديان.[35]

المراقبة والتقييم

المراقبة والتقييم (M&E) هي عملية تتبع وتقييم تنفيذ المشروع وتأثيره بمرور الوقت من أجل التعلم من الجهد، وإجراء التعديلات إذا لم يحدث التأثير المطلوب. تساعد عملية M&E الممارسين على تجنب الاستمرار في الجهود غير الفعالة، أو غير ذات الصلة، أو التي تزيد من سوء الموقف. هناك العديد من موارد المراقبة والتقييم التي ستساعد الممارسين على تطوير مؤشرات فعالة لتقدم المشروع، لكن القليل منها مخصص لبناء السلام الديني.[36] إن إدخال الأبعاد الدينية في نظام المراقبة والتقييم الخاص بك سوف يساعدك في الحصول على مزيد من المعلومات حول دور الدين في النزاع وجهودك لبناء السلام، ما يسمح لك باختبار الافتراضات والاستنتاجات الخاصة بتحليل النزاع وخطوات التخطيط للعمل.

من الفوائد المهمة لنظام المراقبة والتقييم مهمة الإنذار المبكر. عند إجرائك المراقبة والتقييم، ستكون أكثر قدرة على تحديد المخاطر وإدارتها، لا سيما فيما يتعلق بالحساسيات الدينية. يمكنك تحديد الظروف المتغيرة وتمكين موظفي المشروع من التجاوب في وقت مبكر. تأكد من أن نظام المراقبة والتقييم الخاص بك يتضمن الإجراءات والموظفين اللازمين للتجاوب للمخاطر بسرعة وفاعلية.

---

[35] بيتر وودرو. و نيك أوتلي، وميشيل جاريد. *مسائل دينية: دليل للتصميم. مراقبة وتقييم بناء السلام بين الأديان* (كامبريدج: مشاريع التعلم التعاوني والتحالف من أجل بناء السلام CDA، 2017).

[36] لمصادر المراقبة والتقييم العامة. انظر www.dmeforpeace.org/. لاحظ أن التحالف من أجل بناء السلام يعمل على تطوير دليل محدد للمراقبة والتقييم بشأن العمل الفعال بين الأديان في بناء السلام؛ انظر www.allianceforpeacebuilding.org/our-work/about-our-work/peacebuilding-evaluation/effective-inter-religious-action-in-peacebuilding/.

كيف سيساهم الدين في جهودك لبناء السلام؟

بناءً على ما تعلمته من التأمل الذاتي، وتقييم السياق، وتحليل النزاع، ورسم خريطة بناء السلام، فكر في الكيفية التي يمكن للدين من خلالها المساهمة في خطة بناء السلام الخاصة بك. الوساطة الدينية والمصالحة المستوحاة من الدين نهجان شائعان لبناء السلام الديني، يتم استكشاف كل منهما بالكثير من التعمق في *دليل العمل حول الدين والوساطة* و *دليل العمل حول الدين والمصالحة*. يمكن إيجاد مصادر حول الحوار بين المعتقدات الدينية وطرق أخرى في بناء السلام الديني في ملحق هذا الدليل.

فكر في الكيفية التي يمكن من خلالها أن يلعب الدين بأبعاده الخمسة المختلفة دورًا في بناء السلام. الشكل 6 صفحة 103، يعرض نظرة عامة حول كيفية تأثير أبعاد الدين على بناء السلام.

الدين كمجموعة من الأفكار

من الممكن أن تشكل التعاليم الدينية والروايات دعوة للمشاركة في بناء السلام، أو مرجعًا أخلاقيًا لدعم التسامح واللاعنف، أو مصدرًا للأفكار والأدوات لحل النزاع. غالبًا ما تكون هذه الأبعاد من أقوى ما يكون عندما تكون أطراف النزاع من التقاليد الدينية (أو غير الدينية) نفسها وبالتالي تشترك في الأعراف، والقيم، والثقافة، وفي هذه الحالة يكون من المرجح أن تتفق العناصر الفاعلة على الشكل الذي يجب أن تبدو عليه عملية حل النزاع والأسباب التي تجعل العنف أمرًا غير مرغوب فيه.

أما عندما تكون العناصر الفاعلة من تقاليد مختلفة، فإن أحد الأساليب يكمن في تحديد القيم والأفكار المشتركة بين التقاليد المختلفة. كل دين وثقافة لها استراتيجياتها الخاصة في حل النزاع، وقد تكون هناك حدود لمدى توافقها معًا. يختلف مفهوم السلام باختلاف الثقافات والأديان، وقد يكون هناك خلاف حول الهدف من بناء السلام. فكر كيف أن نهج بناء السلام القائم على المثل العلمانية لحقوق الإنسان العالمية، والتحرر، والديمقراطية، والرأسمالية قد يكون في حالة من التوتر مع بعض الأساليب المحلية المستوحاة من الدين لبناء السلام.

إن بناء السلام القائم على التأمل الذاتي يعني التعرف على ما لديك من قيم ومعتقدات وكيفية تشكيلها لنهجك. لا توجد حلول سهلة لتحديات بناء السلام. من المرجح أن يحقق تطوير الاستراتيجيات من خلال الحوار والتعاون نتائج أفضل من فرض الحلول على الآخرين، أو رفضهم، أو استبعادهم، بسبب اختلافاتهم. تتمثل المخاوف الأكبر في عدم زيادة الأضرار التي يسببها النزاع.

الدين كمجتمع

إن الميول الدينية من أجل تعزيز هوية المجموعة من شأنها أن تقوي أو تضعف جهود بناء السلام. الطاقة الجماعية لمجتمعٍ يعمل من أجل السلام قد تكون أقوى من الجهود المنفردة لأعضاء ذلك المجتمع. من الممكن لمعرفتهم المشتركة أن تساعدك بشكل أفضل على فهم المشاكل والحلول الممكنة. كما أن تأثيرهم من الممكن أن يجعل العناصر الفاعلة في النزاع تفكر في أفعالها وتزيد من مشاركتها في مبادرات بناء السلام.

يكمن خطر الهوية الجماعية في أنها يمكن أن تؤدي إلى قوالب نمطية سلبية. عندما تكون الهوية الدينية أحد عوامل النزاع، يمكن للأنشطة التي تهدف لمشاركة المعرفة حول المعتقدات والممارسات الدينية للمجموعات المختلفة أن تتصدى الشائعات والمفاهيم الخاطئة حول "الآخر".

إذا كانت المجتمعات ذات الهوية الدينية القوية ضعيفة المعرفة بدينها، فإنها قد تكون أكثر عرضة لخطر التطرف والعنف.[37] يمكن

[37] انظر آبلبي، ازدواجية المقدس.

للعناصر الدينية الفاعلة أن تعزز المعرفة الدينية بطريقة تعمل على زيادة التفكير الناقد ومقاومة الروايات المتطرفة التي تروج للعنف.

الدين كمؤسسة

على الرغم من اختلاف الأديان من حيث التأثير والتعقيد، إلا أن معظمها له شكل من أشكال التسلسل الهرمي والهيكلية المؤسساتية. تمنح المؤسسات زعماء الأديان الشرعية والسلطة، إضافة إلى الموارد المادية والبشرية لتنفيذ أنشطة بناء السلام. ربما يكون قادة الأديان المؤثرون المرتبطون بمؤسسة ما من العلماء، والممارسين، والسكان المحليين، وبعضهم سيكون من النساء والشباب، وليسوا فقط من ممثلي السلطة الرسمية رفيعي المستوى.

عندما تكون العلاقات بين المجموعات الدينية المختلفة بحاجة إلى التعزيز، يمكن للمؤسسات أن تجتمع معًا لتشكيل جمعيات بين الأديان. يمكن لهذه المجموعات أن تقدم نموذجًا للوحدة والاحترام، أو تدلي ببيانات مشتركة، أو تتخذ إجراءات تعاونية للنهوض بالسلام والانسجام. ومع ذلك، احرص على فهم الاختلافات والتوترات بين المجموعات الدينية وداخلها، والتي قد تكون مخفية خوفًا من زعزعة العلاقات أو إثارة الردود الانتقامية.

يمكن للمؤسسات أن تقدم التمويل، والعمالة، والاتصالات والشبكات الإعلامية، والنقل، والخدمات اللوجستية لدعم مجموعة واسعة من الأنشطة. لا تتجاهل هذه الأبعاد الهامة في بناء السلام.

الدين كمجموعة من الرموز والممارسات

بالنسبة لبعض العناصر الدينية الفاعلة، إن ما يقومون به لا يقل أهمية عما يؤمنون به. إن استخدام الرموز والممارسات في بناء السلام ينظر إليه بشكل متزايد على أنه جزء مهم من عملية بناء السلام.[38] عندما تتسبب المعتقدات المتضاربة بجعل الحوار صعبًا، يمكن للطقوس والرموز أن تعمل بمثابة لغة للتواصل والفهم المتجدد أثناء النزاع وبعده. ومع ذلك، إذا لم يتم استخدامها بعناية، فإن الرموز والممارسات الدينية قد تثير الانقسامات. فهي غالبًا ما ترتبط بمعتقدات قد تشكل تحديًا وتهديدًا. هناك العديد من الأمثلة على ممارسة الشعائر الجديدة والمعدلة المستخدمة بطريقة حساسة وشاملة لأغراض بناء السلام بين الأديان.

الدين كحالة روحانية

يشير البعد الروحاني للدين إلى مشاعر التواصل والتسامي التي تميز الفكر العقلاني عن المعتقد الديني. تقول كاترين هيرتوغ: نظرًا للبعد الروحاني، فإن للدين علاقة خاصة بالعديد من العمليات العاطفية التي تدفع نحو النزاع أو تمنع السلام العادل والمستدام بعد النزاع.[39] وتشير هيرتوغ إلى أن الأساليب التقليدية غالبًا تتجاهل ما يسمى البعد الناعم لبناء السلام.[40] خذ هذا الجدال بعين الاعتبار في مخططاتك. ما هي الأبعاد الناعمة مثل الشعور بعدم الأمان التي قمت بتحديدها في تحليلك على أنها تساهم في النزاع؟ فكر في الطرق التي يمكن للبعد الروحاني للدين أن يكون فيها مصدرًا لبناء السلام.

---

[38] سكيرتش، *الشعيرة والرمز*.

[39] كاثرين هيرتوغ، الحقيقة المعقدة لبناء السلام الديني (لانهام، مريلاند: كتب ليكسنغتون، 2010)

[40] المصدر نفسه. تحدد هيرتوغ الأبعاد الناعمة لبناء السلام على أنها تشمل "القضايا العاطفية، والنفسية، والاجتماعية–النفسية والروحانية الوجودية التي يشملها بناء السلام، مثل المواقف، والتصورات، وأنماط التفكير المعرفي، والقيم، والتوقعات، والرغبات، والعواطف، والصدمات والجروح، والافتراضات، والمحفزات، والعلاقات، والإحباطات، والنوايا، والمخاوف، والمحرمات، والمبادئ، والأعراف، والمعتقدات، والهويات، والولاءات، ووجهات النظر العالمية، والذكريات" (120)

الشكل 6: **نظرة عامة على أبعاد بناء السلام الديني وتطبيقاته**

دراسة حالة: مشروع الحوار البوذي، جنوب تايلاند | 2015

يتبع أكثر من 94 في المئة من سكان تايلاند البوذية الثيرافادا، التي تتمتع بتأثير كبير على الثقافة والمعتقدات التايلاندية. ومع ذلك، فإن مسلمي الملايو يشكلون الأغلبية في مقاطعات جنوب تايلاند، حيث عانوا عقودًا من التمييز والإدماج القسري من قبل الحكومة التي يهيمن عليها البوذيون. وقد أدى هذا التمييز إلى تحول البعض إلى العنف بحثًا عن الاستقلال. منذ عام 2004، أودى النزاع بين المتمردين من مسلمي الملايو والحكومة التايلاندية بحياة أكثر من ستة آلاف شخص. وكذلك أثر النزاع على الأقلية البوذية في الجنوب التي تعتبر نفسها منسية أو مهمشة من قبل الدولة وزملائهم البوذيين في بقية البلاد. وهم إلى حد كبير لا يدركون جهود بناء السلام أو غير مشاركين فيها.

انطلاقًا من الإيمان بأن السلام المستدام يتطلب مشاركة الجميع، قام كلٌ من معهد دراسات حقوق الإنسان والسلام بجامعة ماهيدول؛ ومركز الدراسات الأمنية (CSS) في المعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ؛ وقسم الأمن البشري بوزارة الخارجية الفيدرالية السويسرية (FDFA) جميعًا بالتخطيط لمشروع لإنشاء منصة للحوار الداخلي بين البوذيين في عام 2015. تستند دراسة الحالة هذه إلى وثائق المشروع التي أعدتها هذه المؤسسات الثلاث.[41] ويبين الجدول 8 كيف يمكن تطبيق إطار العمل المعروض في هذا الفصل على السياق في جنوب تايلاند.

الجدول 8: **تحويل التحليل إلى فعل في جنوب تايلاند في 2015**

الأسئلة الرئيسية	أسئلة للتدارس	تحويل التحليل إلى فعل
أين؟	أين ستعمل؟	سوف يعمل المشروع في المقاطعات المتضررة من النزاع في جنوب تايلاند، بالإضافة إلى بانكوك العاصمة، للوصول إلى العناصر الفاعلة على المستوى الوطني.
	ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية التي ستظهر في عملك في بناء السلام؟	*كما هو الحال مع البناء المقترح في باتاني للحم الخنزير البوذي بوذامونثون، فإن المواقع الدينية تكون أحيانًا مصدر الخلاف.*
	ما هي مجموعات الهوية الدينية التي سوف تعمل معها؟	*سيعمل المشروع مع المجتمع البوذي في المقاطعات الجنوبية وعلى المستوى الوطني.*

[41] الدين، والسياسة، ومكتب النزاع التابع لوزارة الخارجية الفيدرالية السويسرية، ومركز الدراسات الأمنية في زيوريخ ETH، ومعهد دراسات حقوق الإنسان والسلام في جامعة ماهيدول، البوذية وتعايش الأغلبية مع الأقليات في تايلاند (سالايا: جامعة ماهيدول، 2016)، www.css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-Interest/gess/cis/center-for-securities-studies/pdfs/Frazer-20Booklet.pdf%2016Thailand؛ انظر أيضًا www.berghof-foundation.org/programmes/southeast-asia/insider-peacebuilders-platform/.

ماذا؟	ما هي دوافع النزاع التي سوف تعالجها؟ *ما هي القضايا المتعلقة بالدين والتي ستعالجها؟*	يهدف المشروع لمعالجة العلاقات المتردية بين المجتمعات البوذية والإسلامية في جنوب تايلاند. والتصورات بالعزلة والتمييز ضمن المجتمع البوذي في الجنوب، وإجراءات الجماعات البوذية التي قد تمنع المسيرة السلمية. *سوف يقرر المشاركون القضايا التي ستتم معالجتها. من المرجح أن يكون لبعض هذه القضايا أبعاد دينية، بما في ذلك:* • *التصورات حول التمييز المرتبط بالممارسات الدينية مثل دعم الدولة للحجاج المسلمين (الحج)* • *الاعتداءات على الرهبان والمعابد* • *العلاقة بين الدين والدولة، حيث يرغب بعض البوذيين أن تصبح البوذية هي الديانة الوطنية والخوف من قيام الانفصاليين المسلمين بفرض قانون الشريعة الإسلامية في الجنوب.*
من؟	مع من سوف تعمل؟ *أي العناصر الدينية الفاعلة ستشركها في أنشطة بناء السلام؟*	سيعمل المشروع على تجميع ممثلين عن المجتمع البوذي من الرهبان، والراهبات، والناس العاديين، بمن في ذلك المعتدلون المنفتحون على الحوار مع مسلمي الملايو والمتشددين الذين يعارضون الحوار. سيشجع المشروع المشاركين على الانخراط في مبادرات بناء السلام الأخرى في الجنوب مثل مفاوضات المسار الأول بين الحكومة والمتمردين، ومنصة بناة السلام الداخلي، وشبكة المجتمع المدني في جنوب تايلاند، ومبادرة مجلس الحوار بين الأديان في تايلاند. *سيشمل المشروع رهبانًا بوذيين من مختلف الطوائف البوذية ومنهم: الرهبان المؤسسون المرتبطون جيدًا بالبوذية السانغية؛ والمسؤولون الحكوميون العاملون في المكتب الفكري للبوذية، الذي يعمل كحلقة وصل بين المجتمع الرسمي للرهبان المعروفين باسم سانغا والحكومة؛ والملتزمون البوذيون وهم (تقدميون اجتماعيًا)؛ وأتباع حركة داماكايا البوذية؛ والرهبان المعروفون بنشر آراء معادية للمسلمين؛ والراهبات (بكخوني) غير المعترف بهن رسميًا من قبل سانغا.*
لماذا؟	ما الذي سيحفز العناصر الفاعلة على المشاركة في مشروع بناء السلام الخاص بك؟ كيف تأخذ المحفزات التي يشكلها الدين بعين الاعتبار؟	يشعر المجتمع البوذي في الجنوب بالضعف والإهمال. ويرى أفراده أن مجتمع الملايو المسلم أفضل تنظيمًا وبالتالي قد يرحبون بالمبادرة لتعزيز تضامنهم وإسماع صوتهم. نظرًا لعدم نشر وسائل الإعلام تقارير عن هذا النزاع، فقد ترحب الأطراف البوذية الفاعلة في وسط تايلاند بفرصة التعرف على الوضع في الجنوب. سيكون التحدي الأكبر في إشراك الأطراف البوذية المتنفذة في الجنوب الذين لم ينشطوا حتى الآن. ولإشراكهم، يمكن للمرء أن يوضح أن عدم مشاركتهم يترك ثغرة يتم ملؤها من قبل الأطراف البوذية الأخرى المعارضة لنفوذهم، مثل حركة داماكايا. *أحد المحفزات للكثير من الأطراف البوذية الفاعلة سيكون تخوفهم من تراجع البوذية والمجتمعات البوذية في الجنوب. من الضروري إدارة المخاطر المتمثلة في اعتبار المشروع على أنه يروج للبوذية والتركيز على التعايش السلمي بين المجتمعات الدينية في الجنوب.*

متى؟	متى ستبدأ المشاركة وكم من الوقت سوف تستمر؟	سوف يبدأ المشروع في عام 2015، وبجولات حوار تعقد كل ثلاثة أشهر تقريبًا. سوف يستمر تجريبيًا لمدة عام والنية أن يستمر لمدة من ثلاث إلى خمس سنوات، في غضون ذلك الوقت هنالك أمل بأن يشارك المجتمع البوذي بنفسه بشكل إيجابي في بناء السلام وعملية السلام.
	كيف من الممكن للتقويمات الدينية أن تؤثر على توقيت جهودك في بناء السلام؟	*سيتم تجنب الأعياد الدينية البوذية. بالإضافة إلى ذلك، فإن أعياد المسلمين سوف تؤخذ بالحسبان في أي أنشطة يشارك فيها مسلمو ملايو. سوف يكون من الصعب أن نجمع رجال الدين البوذيين من الناس العاديين معًا لأن العديد من الناس العاديين يعملون خلال الأسبوع ورجال الدين يقومون بواجبات دينية في عطلة نهاية الأسبوع.*
كيف؟	كيف تخطط للوصول إلى أهدافك؟	سيوفر المشروع مساحة آمنة للحوار المنظم بين مختلف العناصر الفاعلة داخل مجتمع البوذي. سيساعد الحوار الميسر البوذيين الجنوبيين على تطوير فهم مشترك للنزاع، والاتفاق على الإجراءات المشتركة للترويج التعايش السلمي، وتحديد المخاوف المشتركة لمعالجتها بالحوار البناء مع السلطات، ومسلمي الملايو، والعناصر الفاعلة الأخرى. سيوفر الحوار الميسر للبوذيين في بانكوك مساحة لرفع مستوى الوعي بالوضع في الجنوب. ستؤدي التبادلات مع المجموعة الجنوبية إلى بناء التضامن مع البوذيين الجنوبيين والسماح له بإيصال كلمتهم على المستوى الوطني. سوف يصبح البوذيون في وسط تايلاند أكثر وعيًا بتأثير تصريحاتهم وأفعالهم في الجنوب.
	كيف سيساهم الدين في جهودك في بناء السلام؟	*ستكون الهوية الدينية المعيار الأساسي لاختيار المشاركين. التضامن مع أبناء الديانة الواحدة سيحفز الناس على المشاركة. في الوقت نفسه، يجب أن يحرص المشروع على أن لا يعزز الانقسامات على أسس دينية.* *كمصدر للأفكار والتعاليم، تزود البوذية المشاركين بخطاب مشترك ومصدر مشترك للإلهام.* *من الممكن دمج الممارسات البوذية مثل التأمل في جلسات الحوار لبناء العلاقات بين المشاركين. يمكن استخدام المعابد البوذية، التي غالبًا ما تستخدم كنقاط لقاء مجتمعية، كأماكن للاجتماعات.* *هنالك مجموعات وشبكات بوذية رسمية وغير رسمية متنوعة. سيقوم المشروع بنشر أعمال مجموعات الحوار من خلال الشبكات الخاصة للمشاركين، وبالتالي يتم تحفيز المناقشات داخل المجتمع البوذي الأوسع. إن الوصول إلى كبار الرهبان في سانغا سوف يساعد المشروع في الحصول على دعم ساكن من أعلى التسلسل الهرمي البوذي.* *لكون الرهبان الذين يتم تضمينهم في مجموعات الحوار أعضاء محترمين ومؤثرين في المجتمع التايلاندي، فإنهم سيمثلون اهتمامات المجتمع البوذي وسيصبحون أصواتًا مهمة للمشاركة البناءة في النزاع في الجنوب. ينظر العديد من الرهبان إلى النزاع على أنه هجوم على البوذية. نتمنى في هذا المشروع أن نمكن عددًا كافيا من الرهبان من التصدي بشكل متوازن لأي ردود فعل من الرهبنة قد تهدد العلاقات المجتمعية وجهود بناء السلام.*

الملاحظات النهائية

تبدو الكثير من أنشطة بناء السلام متشابهة؛ وهذا ليس بالأمر السيئ. فنحن معشر بناة السلام، أصبحنا نتمتع بالمعرفة والخبرة حول ما هو مجدٍ، ومن المنطقي أن نستفيد من هذه المعرفة. من المرجح ألا تكون مبادرتك لبناء السلام مختلفة تمامًا عما تم القيام به من قبل. لكنها قد تكون أكثر فاعلية لأنها ستأخذ بالحسبان ما لديك من نقاط القوة ونقاط الضعف لتتم مواءمتها مع السياق والنزاع، ولكي تبني على الجهود والدروس المستفادة من أنشطة بناء السلام الأخرى. نتمنى أن يقدم هذا الدليل مساعدة مفيدة في هذا الصدد من شأنها أن تزيد من المراعاة الدينية في مبادرتكم في هذه العملية.

تذكر أن مبادرة بناء السلام الفردية نادرًا ما تحل النزاعات بمفردها، هذا إذا فعلت أصلاً. من الممكن أن تعالج بعض القضايا، ولكن يجب أن تكون جزءًا من نهج شامل واستراتيجي لبناء السلام من أجل التوصل إلى سلام عادل ومستدام. إن فهم الروابط بين نظريات وأساليب بناء السلام الدينية والعلمانية وتعزيزها أمر أساسي. وكل أملنا أن يكون هذا الدليل خطوة في هذا الاتجاه.

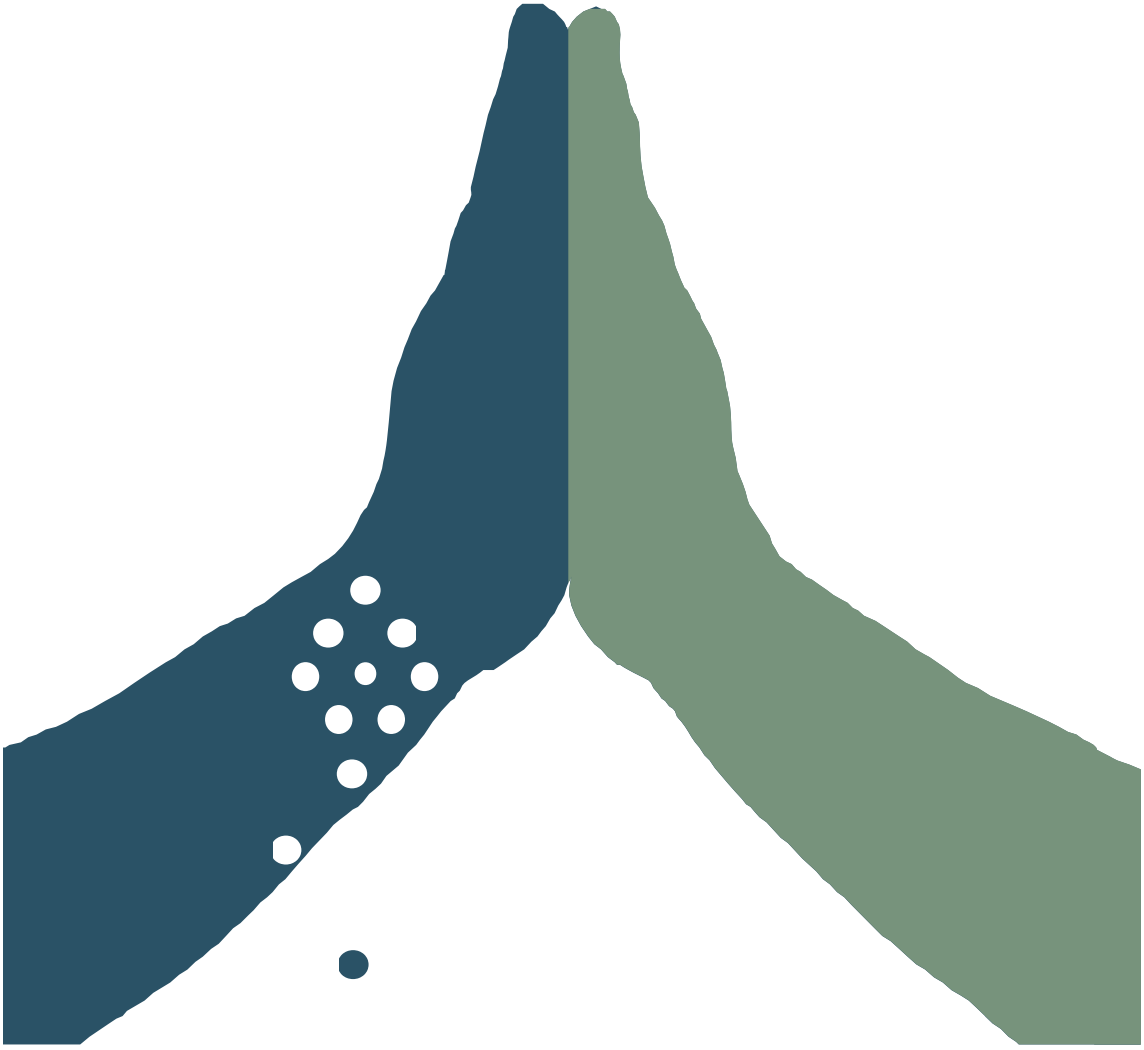

مخططات مرجعية سريعة فارغة

ندعوك لتصوير هذه المخططات واستخدامها لإكمال تحليل النزاع الخاص بك. للحصول على نسخة إلكترونية، يرجى زيارة www.usip.org/programs/religious-peacebuilding-action-guides

أسئلة للتدارس	أين؟
الموقع الجغرافي والاجتماعي. الموقع الاجتماعي هو المكانة التي يحتلها الناس في مجتمعهم كدالة على جنسهم، وعرقهم، وطبقتهم الاجتماعية، وقدرتهم العمرية، ودينهم، وخصائص أخرى تتعلق بالسلطة والامتياز.	
الخطوة 1: التأمل الذاتي	
أين كنت تعمل وماذا تعرف بالفعل عن السياق؟ *ما هو مصدر معلوماتك عن المجتمع، والدين، والثقافة وما هي المعلومات التي تعرفها عن السياق وستساعدك في تحليلك للنزاع؟*	
الخطوة 2: فهم السياق	
حدد موقع النزاع ضمن السياق الجغرافي والسكاني الأوسع؟ *ما هي المناطق الجغرافية التي تتمتع بأهمية دينية خاصة؟* *كيف تعمل الهوية الدينية على تشكيل هيكلية المجتمع؟*	

مخططات مرجعية سريعة فارغة: أين؟

الخطوة 3: تحليل النزاع
أين يجري النزاع ومن هي الفئات المتضررة منه؟ *ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية والتي تتداخل مع مناطق النزاع؟* *ما هي الهوية الدينية للفئات الاجتماعية المتضررة من النزاع؟*
الخطوة 4: رسم خريطة بناء السلام
أين، ومع أي القطاعات الاجتماعية، تعمل العناصر الفاعلة في بناء السلام؟ *كيف تظهر المناطق ذات الأهمية الدينية في أنشطة بناء السلام؟* *ما هي مجموعات الهوية الدينية المختلفة التي تنخرط معها أنشطة بناء السلام؟*
الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل
أين ستعمل؟ *ما هي المناطق ذات الأهمية الدينية التي ستظهر في عملك في بناء السلام؟* *ما هي مجموعات الهوية الدينية التي ستعمل معها؟*

أسئلة للتدارس	ماذا؟
العوامل والقضايا التي تساهم في النزاع وبناء السلام	
الخطوة 1: التأمل الذاتي	
ما هي افتراضاتك بخصوص ما يدفع للنزاع وما يخفف منه؟ *ما هي افتراضاتك بخصوص الدين ودوره في النزاع؟*	
الخطوة 2: فهم السياق	
ما هي خصائص السياق السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية الأساسية؟ *ما هي العلاقة بين الدين، والدولة، والمجتمع؟*	

مخططات مرجعية سريعة فارغة: ماذا؟

الخطوة 3: تحليل النزاع
ما هي العوامل التي تدفع نحو النزاع؟ *ما هي الأبعاد الدينية التي، إن وجدت، تدفع نحو النزاع؟*
الخطوة 4: رسم خريطة بناء السلام
ما هي دوافع النزاع التي عالجتها مبادرات بناء السلام السابقة والحالية؟ *ما هي دوافع النزاع الدينية التي تتم معالجتها من قبل مبادرات بناء السلام الحالية؟*
الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل
ما هي دوافع النزاع التي ستعالجها؟ *ما هي القضايا المتعلقة بالدين والتي ستعالجها؟*

أسئلة للتدارس	مَن؟

العناصر الفاعلة، وخصائصها، وصفاتها

الخطوة 1: التأمل الذاتي

من أنت ولماذا قد تكون الشخص المناسب للعمل في هذا المجال؟

ما هي الهوية أو الانتماء الديني الذي تعرف به نفسك ومؤسستك وكيف يُنظر إليكما؟

الخطوة 2: فهم السياق

من هي العناصر الفاعلة التي تتمتع بنفوذ اجتماعي وسياسي؟

ما هي العناصر الفاعلة التي تعتبر دينية داخل سياق النزاع؟

من هي الفئات التي تؤثر عليها العناصر الدينية الفاعلة؟

مخططات مرجعية سريعة فارغة: من؟

الخطوة 3: تحليل النزاع
من هي العناصر الفاعلة في النزاع وما هي العلاقات فيما بينها؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات العناصر الفاعلة؟*
الخطوة 4: رسم خريطة بناء السلام
من هي العناصر الفاعلة ومنظمات بناء السلام ومع من يعملون؟ *من هي العناصر الفاعلة المبادرة أو المشاركة في أنشطة بناء السلام؟*
الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل
مع من ستعمل؟ *أي العناصر الدينية الفاعلة ستشركها في أنشطة بناء السلام الخاصة بك؟*

أسئلة للتدارس	لماذا؟
المحفزات: لماذا تتصرف العناصر الفاعلة بهذه الطريقة	
الخطوة 1: التأمل الذاتي	
لماذا انخرطت في النزاع؟ *لماذا تعتقد أنه من الضروري تناول الأبعاد الدينية للنزاع؟*	
الخطوة 2: فهم السياق	
لماذا تهتم العناصر الفاعلة من السياق الأوسع في النزاع؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل اهتمامات العناصر الفاعلة من السياق الأوسع؟*	

مخططات مرجعية سريعة فارغة: لماذا؟

الخطوة 3: تحليل النزاع
لماذا انخرطت العناصر الفاعلة في النزاع؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات العناصر الفاعلة في النزاع؟*
الخطوة 4: رسم خريطة بناء السلام
لماذا انخرطت العناصر الفاعلة في بناء السلام؟ *كيف يعمل الدين على تشكيل محفزات بناة السلام؟* *لماذا تنخرط العناصر الدينية الفاعلة في بناء السلام؟*
الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل
ما الذي يحفز العناصر الفاعلة على الانخراط في مشروع بناء السلام الخاص بك؟ *كيف تأخذ بالحسبان المحفزات التي يشكلها الدين ؟*

أسئلة للتدارس	متى؟
	النزاع مع مرور الوقت
الخطوة 1: التأمل الذاتي	
متى، وإلى أي مدى، تستطيع الانخراط في العمل في هذا النزاع؟ *كيف من الممكن أن تؤثر التقويمات الدينية على توقين جهودك؟*	
الخطوة 2: فهم السياق	
متى حدثت التطورات التاريخية الكبرى التي شكلت السياق؟ *متى شكل الدين التطورات التاريخية الكبرى؟*	

مخططات مرجعية سريعة فارغة: متى؟

الخطوة 3: تحليل النزاع
متى بدأ النزاع وكيف تطور مع مرور الوقت؟ *ما هو دور الدين في النزاع مع مرور الوقت؟*
الخطوة 4: رسم خريطة بناء السلام
متى كانت جهود بناء السلام أكثر نجاحًا؟ *متى انخرط الدين في جهود عمليات بناء السلام السابقة؟* *كيف أثرت التقويمات الدينية على جهود عمليات بناء السلام السابقة؟*
الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل
متى ستبدأ المشاركة وكم من الوقت سوف تستمر؟ *كيف من الممكن للتقويمات الدينية أن تؤثر على توقيت جهودك في عملية بناء السلام؟*

أسئلة للتدارس	كيف؟
	استخدام السلطة والموارد لتحقيق الأهداف
	الخطوة 1: التأمل الذاتي
	كيف بإمكانك استخدام مهاراتك، ومواردك، وخبرتك للمساهمة في بناء السلام في هذا السياق؟
ما هي المهارات، والموارد، والعلاقات الإضافية التي قد تحتاجها للانخراط في الأبعاد الدينية للنزاع؟	
	الخطوة 2: فهم السياق
	كيف تتم ممارسة السلطة والنفوذ في هذا السياق؟
كيف يساهم الدين في ديناميكيات السلطة؟	

مخططات مرجعية سريعة فارغة: كيف؟

الخطوة 3: تحليل النزاع
كيف تستخدم العناصر الفاعلة في النزاع موارد السلطة والنفوذ في سعيها لتحقيق أهدافها؟ *كيف يكون الدين مصدرًا للسلطة والنفوذ في النزاع؟*
الخطوة 4: رسم خريطة بناء السلام
كيف يحاول الأفراد والمنظمات بناء السلام؟ *كيف تساهم السلطة والموارد الدينية في بناء السلام، أو كيف يمكنها المساهمة في ذلك؟*
الخطوة 5: تحويل التحليل إلى فعل
كيف تخطط للوصول إلى هدفك؟ *كيف سيساهم الدين في جهودك لبناء السلام؟*

المصطلحات الأساسية

تضع أدلة العمل لبناء السلام الديني إشارة مرجعية للمصطلحات الأساسية التالية. يمكن إيجاد هذه المصطلحات، بالإضافة إلى مصطلحات أخرى، في *مصطلحات السلام*: مسرد *مصطلحات* إدارة النزاع وبناء السلام، الذي نشره معهد السلام الأمريكي.[42]

النزاع: هو أحد مظاهر التفاعل البشري الحتمية، ينشأ النزاع عندما يسعى اثنان أو أكثر من الأفراد أو الجماعات إلى أهداف يرون أنها تتناقض مع طرف آخر. من الممكن أن تكون النزاعات عنيفة، كما هو الحال في الحروب، أو غير عنيفة، كما هو الحال في الانتخابات أو الإجراءات القانونية المتنازعة. قد يصبح النزاع مفيدًا عندما يتم توجيهه بشكل بنّاء إلى عمليات التسوية أو التحول. ***النزاعات المستعصية*** هي نزاعات تستمر لفترة طويلة وتقاوم محاولات التسوية. عادةً ما تنطوي النزاعات المستعصية على خلافات حول القيمة الأساسية أو النظرة العالمية، أو قضايا التوزيع العالية الخطورة، أو قضايا الهيمنة، أو الحرمان من الاحتياجات البشرية – وهي عادةً ما تكون أصعب أنواع المشاكل.

تحليل النزاع: هو الدراسة الممنهجة للنزاع بشكل عام وللنزاعات الفردية أو الجماعية بشكل خاص. يوفر تحليل النزاع تحقيقًا منظمًا في أسباب النزاع ومساره المحتمل لكي يتم فهم عمليات التسوية بشكل أفضل. في بعض النزاعات المحددة، يشير مصطلح ***تقييم النزاع*** إلى مرحلة جمع البيانات لعملية تحليل النزاع الأكبر؛ وفي هذا المضمار، تعمل ***خريطة النزاع*** على وصف عملية تحديد أصحاب المصلحة والعلاقات فيما بينهم.

إدارة النزاع: مصطلح عام يصف الجهود المبذولة لمنع النزاعات، أو الحد منها، أو احتوائها، أو حلها، وخاصة العنيفة منها، مع بناء قدرات جميع الأطراف المعنية لتنفيذ عملية بناء السلام. تعتمد إدارة النزاع على مبدأ أن النزاعات جزء طبيعي من التفاعل البشري ونادرًا ما يتم حلها أو القضاء عليها تمامًا، ولكن يمكن إدارتها من خلال إجراءات مثل التفاوض، والوساطة، والمصالحة والتحكيم. إدارة النزاع تؤيد التطور طويل الأمد للأنظمة والمؤسسات المجتمعية التي تهتم بالحوكمة الرشيدة، وسيادة القانون، والأمن، واستدامة الاقتصاد، والرفاهية الاجتماعية، فكل ذلك يساعد في منع النزاعات المستقبلية. هناك مصطلح وثيق الصلة وهو ***صنع السلام***، على الرغم من أن صنع السلام يميل إلى التركيز على وقف النزاعات الجارية والتوصل إلى اتفاقيات جزئية أو تسويات تفاوضية أوسع.

منع النزاع: يستخدم في أغلب الأحيان للإشارة إلى التدابير المتخذة لمنع النزاعات الخفيفة أو المستشرية منذ مدة طويلة من التصاعد بشكل عنيف، كما يمكن أن ينطبق المصطلح أيضًا على الجهود المبذولة للحد من انتشار العنف إذا حدث بالفعل، أو لتجنب تكرار العنف. وقد يشمل هذا أنظمة الإنذار المبكر، وتدابير بناء الثقة (الخطوط الساخنة، والإخطار بتحركات القوات)، والانتشار الوقائي، والعقوبات. وهو ما يشار إليه أحيانًا ***بالدبلوماسية الوقائية***.

تسوية النزاع: الجهود المبذولة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع من خلال إيجاد المصالح المشتركة والأهداف الشاملة. ويشمل ذلك تعزيز المواقف الإيجابية، وإيجاد الثقة من خلال مبادرات المصالحة، وبناء أو تعزيز المؤسسات والعمليات التي من خلالها تتفاعل الأطراف بشكل سلمي.

تحويل النزاع: تم وضع هذا المفهوم حديثًا ويركز على معالجة الجذور الهيكلية للنزاع من خلال تغيير أنماط السلوك الحالية وإيجاد ثقافة من المقاربات غير العنيفة. فهو نهج متكامل من أجل بناء السلام يهدف إلى إحداث تغييرات طويلة الأجل في الأبعاد الشخصية، والعلاقاتية، والهيكلية والثقافية. مع العلم أن أنظمة المجتمعات المتصارعة لا تزال تعمل، إلا أن تحويل النزاع يركز على بناء المؤسسات المحلية بالإضافة إلى الحد من دوافع النزاع.

الثقافة: هي المعتقدات، والسمات، والمواقف، والسلوك، والمنتجات، والمصنوعات المشتركة بين مجموعة اجتماعية أو عرقية معينة. يشير المصطلح ***عبر الثقافات*** إلى التفاعلات بين الثقافات ويعكس

42 نسخة دان سنودرلي، *مصطلحات السلام: مسرد مصطلحات إدارة النزاع وبناء السلام* (واشنطن العاصمة، معهد السلام الأمريكي، 2011). .wwwusip.org/publications/usip-peace-terms-glossary

حقيقة أنه ربما يكون للثقافات المختلفة أساليب اتصال مختلفة وسلوك تفاوضي مختلف. يشير مصطلح ***تعدد الثقافات*** إلى قبول الثقافات العرقية المختلفة داخل المجتمع. الحساسية الثقافية تعني إدراك الاختلافات الثقافية وكيفية تأثيرها على السلوك وتجاوز التحيزات الثقافية والأفكار المسبقة للتعامل بشكل فعال.

الحوار: هو محادثة أو تبادل للأفكار بهدف التوصل إلى التفاهم المتبادل من خلال تبادل وجهات النظر. الحوار هو عملية للتعرف على معتقدات مجموعة أخرى ومشاعرها، واهتماماتها، واحتياجاتها بطريقة منفتحة بعيدًا عن الخصومات، وعادة ما يتم ذلك بمساعدة طرف ثالث لتيسير العملية. الحوار الميسَّر هو العملية التي تتم وجهًا لوجه، وغالبًا ما تكون بين النخب. وهذا يحدث في موقع محدد للاجتماعات، في حين أن العمليات الأخرى بمساعدة الطرف الثالث قد تحدث بشكل غير مباشر أو عن طريق المحادثات عن قرب.

عدم إلحاق الضرر: يقر هذا الشعار بأن أي تدخل مهما كان يحمل معه خطر إلحاق ضرر ما. ينبغي على الممارسين المضي قدمًا في البرامج فقط بعد دراسة متأنية ومشاورات واسعة النطاق تشمل المؤسسات الأخرى العاملة في هذا المجال حتى لا يكرروا جهودهم أو يقوضوها. ضمن نشاطات المساعدة، يقوم هذا الشعار على الوعي بأن الموارد المتمثلة حتمًا في توزيع الطاقة والثروة ستخلق توترات إذا لم يتم إيلاء اهتمام دقيق لكيفية توزيعها وتسليمها.

التصعيد: هو زيادة حدة أو نطاق النزاع. أثناء التصعيد، يميل عدد الأطراف المشاركة في النزاع إلى الازدياد، وكذلك يزداد عدد القضايا وتتسع. ***انخفاض التصعيد*** هو التقليل من حدة النزاع عندما تشعر الأطراف بالإنهاك أو تبدأ في الإدراك أن النزاع يضر بها أكثر مما ينفع، أو عندما يبدأ مفعول جهود إدارة النزاع. الهدف النهائي من انخفاض التصعيد هو إيجاد مساحة لمزيد من الجهود المكثفة لتسوية النزاع.

حساسية النوع الاجتماعي: القدرة على التعرف على قضايا النوع الاجتماعي، وخاصة القدرة على التعرف على وجهات النظر المختلفة للنساء واهتماماتهن الناشئة عن أوضاعهن الاجتماعية المختلفة والأدوار المختلفة للجنسين. يعد الإحساس بالنوع الاجتماعي بمثابة الخطوة الأولى من الوعي بالنوع الاجتماعي، ما يؤدي إلى بذل الجهود لمعالجة الآثار المتعلقة بالنوع الاجتماعي في النزاع وعملية بناء السلام.

الهوية: الهوية هي الطريقة التي يرى بها الناس أنفسهم– والمجموعات التي يشعرون بأنهم جزء منها ومظاهرهم التي يستخدمونها لوصف أنفسهم. يلجأ بعض المنظرين للتمييز بين الهوية الجماعية، والهوية الاجتماعية، والهوية الشخصية. ومع ذلك، فإن جميع المصطلحات ترتبط بطريقة أو بأخرى بوصف من يكون الشخص وكيف يتكيف مع مجموعته/ها الاجتماعية ومع المجتمع بشكل عام. تنشأ ***نزاعات الهوية*** عندما يشعر شخص أو مجموعة أن إحساسهم بالذات مهدد أو محروم من الشرعية أو التقدير. النزاعات الدينية، والعرقية، والعنصرية هي أمثلة على نزاعات الهوية. تحاول ***سياسات الهوية*** استغلال تلك النزاعات لتحقيق مكاسب سياسية.

الحيادية: الحيادية في الوساطة أو حفظ السلام تعني معاملة الأطراف المتنازعة بإنصاف ومساواة.

نشاطات ما بين الأديان: هي الجهود المبذولة للنهوض بالتفاهم والتعاون بين الأديان المختلفة، وخاصة كأداة لتعزيز صنع السلام وبناء السلام. يعرف البعض النشاطات ما بين الأديان على أنها النشاطات التي تتناول موضوعات أو قضايا دينية أو تتضمن رموزًا أو ممارسات دينية، وبالتالي يميزونها عن ***النشاطات بين الدين الواحد*** أو ***المتعددة الأديان*** والتي تشمل مشاركين من ديانات مختلفة ولكن ليس بالضرورة أن يكون لها محتوى أو عمليات مرتبطة بالدين.

الوساطة: هي شكل من أشكال التفاوض يقوم من خلالها طرف ثالث مقبول من الطرفين بمساعدة أطراف النزاع على إيجاد حل لا يمكنهم إيجاده بأنفسهم. على العكس من القضاة أو المحكمين، لا يتمتع الوسطاء بسلطة الفصل في النزاع بين الأطراف، على الرغم من أن الوسطاء الأقوياء قد يجلبون إلى طاولة المفاوضات قدر كبير من القدرة على التأثير على النتيجة.

المراقبة والتقييم (M&E): المراقبة المستمرة والجمع والتحليل الممنهج للبيانات حول نشاط أو مشروع لتقييم عملية تنفيذه ونتائجه وإعادة توجيه المشروع إذا لزم الأمر.

أطراف النزاع: يمكن تقسيم المتنازعين إلى ***أطراف أولية أو أساسية***، وهم الذين يشاركون بشكل مباشر في المواجهة؛ ***والأطراف الثانوية***، وهم أولئك الذين لديهم مصلحة في النزاع ويؤثرون فيه بشكل غير مباشر؛ ***والأطراف الثالثة***، وهم الذين يتدخلون لتسوية النزاع.

السلام: تثير كلمة ***السلام*** تفسيرات وردود أفعال معقدة ومتناقضة أحيانًا. بالنسبة لبعض الناس، السلام يعني إنهاء العنف أو الوقف الرسمي للأعمال العدائية؛ وبالنسبة لأناس آخرين، فهو يعني تسوية الخلافات بالوسائل السياسية. يعرّف البعض السلام على أنه تحقيق العدالة والاستقرار الاجتماعي. يعرّفه آخرون على أنه الرفاهية الاقتصادية والحرية الأساسية. يمكن أن يكون صنع السلام عملية ديناميكية لإنهاء النزاع من خلال التفاوض أو الوساطة. يبقى السلام في معظم الأحيان مزعزعًا لأنه نادرًا ما يتم تسوية أصول النزاع أو إنهاؤها بشكل كامل. ولأن النزاع متأصل في الحالة الإنسانية، فإن السعي الجاد من أجل السلام يكون قويًا بشكل خاص في أوقات النزاع العنيف. ومع ذلك، فإن الاستعداد لاستيعاب مرتكبي أعمال

العنف دون تسوية أصول النزاع –وهو ما يطلق عليه أحيانًا "السلام بأي ثمن"– قد يؤدي إلى نزاع أكبر في وقت لاحق.

بناء السلام: يُنظر لمصطلح بناء السلام في الأصل ضمن سياق جهود التعافي ما بعد انتهاء النزاع لتعزيز المصالحة وإعادة الإعمار، وقد اتخذ مصطلح ***بناء السلام*** مؤخرًا معنى أوسع. فهو قد يشمل توفير الإغاثات الإنسانية، وحماية حقوق الإنسان، وضمان الأمن، وإيجاد طرق لتسوية النزاعات بعيدًا عن العنف، وتعزيز المصالحة، وتوفير مرافق لعلاج الصدمات، وإعادة اللاجئين إلى الوطن، وإعادة توطين النازحين محليًا، ودعم التعليم على نطاق واسع، والمساعدة في إعادة بناء الاقتصاد. وهكذا، فإنه يشمل أيضًا منع النزاع بمعنى منع تكرار العنف، بالإضافة إلى إدارة النزاع والتعافي بعد انتهاء النزاع. وبمعنى أوسع، ينطوي بناء السلام على التحول إلى علاقات أكثر سلمية وطواعية للإدارة وهياكل الحوكمة – وهي عملية طويلة الأجل لمعالجة الأسباب والنتائج من جذورها، وتسوية الخلافات، وتطبيع العلاقات، وبناء مؤسسات قادرة على إدارة النزاع دون اللجوء إلى العنف.

حفظ السلام: تقليديا، هو العمل الذي يتم تنفيذه للحفاظ على السلام في المناطق التي توقف فيها القتال، وللمساعدة في تنفيذ الاتفاقيات التي توصل إليها صانعو السلام. عادة ما يصادق عليها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بموجب الفصل 6 أو 7 من ميثاق الأمم المتحدة، وعادة ما تضم عمليات حفظ السلام عسكريين يحملون أسلحة خفيفة بموافقة الطرفين. اتسع نطاق نشاطات حفظ السلام تدريجيًا منذ نهاية الحرب الباردة ليشمل الأنشطة المدنية والإنسانية مثل توزيع الغذاء، والمساعدات الانتخابية، وعودة اللاجئين وإدماجهم من جديد، وحماية المدنيين ومنع العنف القائم على الجنس، واستعادة وسائل النقل وغيرها من الخدمات الأساسية. وإقامة الملاجئ الآمنة.

صنع السلام: هو النشاطات التي تهدف لوقف النزاعات الجارية ودفع الأطراف المتحاربة إلى الاتفاق، وذلك من خلال الوسائل السلمية بشكل أساسي مثل تلك المنصوص عليها في الفصل 6 من ميثاق الأمم المتحدة: "التفاوض، والاستعلام، والوساطة، والتوفيق، والتحكيم، والتسوية القضائية، واللجوء إلى الوكالات أو الاتفاقات الإقليمية، أو الوسائل السلمية الأخرى:" غالبًا ما ينطوي صنع السلام على عملية تفاوض للتوصل إلى اتفاق بين الأطراف المتنازعة، غالبًا بمساعدة وساطة طرف ثالث. هناك مصطلح وثيق الصلة بهذا المصطلح وهو ***إدارة النزاع***.

المصالحة: هي عملية طويلة المدى يبني من خلالها أطراف النزاع العنيف الثقة، ويتعلمون العيش بشكل تعاوني ليقيموا سلامًا مستقرًا. من الممكن أن تحدث المصالحة على المستوى الفردي، والمجتمعي، والوطني. من الممكن أن تنطوي المصالحة على الحوار، والاعتراف بالذنب، والعمليات القضائية، ولجان تقصي الحقائق، وطقوس التسامح، و***الصلحة*** (وهي تقليد عربي من طقوس التسامح والتعويض).

الدين: هو تجاوب الإنسان لحقيقة غير مادية يُعتقد أنها تتعلق بأصل الحياة، ومعناها، وهدفها. عادة ما يتم تنظيم الدين من قبل المجتمعات في نظام مشترك من الرموز، والطقوس، والمؤسسات، والممارسات. الأديان معقدة وديناميكية من الداخل، وتتجلى بشكل مختلف عبر العصور الزمنية ومختلف الأماكن. على سبيل المثال، يمكن ممارسة الإسلام وتفسيره والتعبير عنه بشكل مختلف في إندونيسيا وإيران. قد يحتوي الدين أيضًا على مجموعة من المواقف تجاه قضية ما. على سبيل المثال، تحتوي البوذية على أفكار تروج للمساواة بين الجنسين وتطعن فيها.

بناء السلام الديني: أحد أشكال ممارسة بناء السلام الذي يستهدف صراحة العناصر الدينية الفاعلة، والمؤسسات، والممارسات، والأفكار كشركاء ومصادر من أجل معالجة وتحويل كل من الدوافع الدينية وغيرها من دوافع التعصب، والإقصاء، والنزاع العنيف على نطاق أوسع. وهو ينطوي على واحدة أو أكثر من الخصائص المذكورة أدناه والتي غالبًا، ولكن ليس بالضرورة، ما يتم العثور عليها معًا (على سبيل المثال، قد يتمتع الزعيم الديني بالمصداقية للتوسط في نزاع ما ولكنه يفعل ذلك باستخدام أساليب علمانية تمامًا).[43]

- من الواضح أن أفراد الطرف الثالث يعتمدون على النفوذ أو الشرعية التي يتمتعون بها بسبب الدور، أو المنصب، أو المهمة التي يضطلعون بها في تقليد ديني معين، مثل الدور الذي لعبه المجلس المشترك بين الأديان في سيراليون في تشكيل اتفاقية لومي للسلام.[44]
- تستخدم المبادرة أساليب ومصادر دينية معلنة، مثل عمل دادي جنكي، التي سعت إلى إنهاء الانقسامات القومية والدينية من خلال جمع الناس معًا حول ما تسميه منظمتها الهندوسية، براهما كوماري، "القيم الحية:"[45]

43 مير مباشر و لوكشي فيمالاراجا، دراسة أساسية: الوسطاء المطلعون المسترشدون بالدين والتقاليد (TFIMs) باعتبارهم أطرافا فاعلة حاسمة في احتمالية تحويل النزاع، والقيود، وفرص الدعم التعاوني (برلين: مؤسسة بيرغوف، 2016).

44 www.c-r.org/accord-article/civil-society-and-peacebuilding-role-inter-religious-council-sierra-leone

45 نسخة إس. هيوارد و كي. مارشال، المرأة والدين وبناء السلام: كشف المستور (واشنطن العاصمة: معهد السلام الأمريكي، 2015)، 108.

- هنالك محفزات دينية وراء المبادرة، مثل عمل ديخا إبراهيم عبدي، إحدى بناة السلام من كينيا، التي تحظى باحترام كبير وتعمل بدافع من عقيدتها الإسلامية.

النضج: هو فترة خلال النزاع من المرجح أن تكون فيها الأطراف منفتحة للتفاوض (أو الوساطة)، عادة بسبب حالة الجمود الضار بالجانبين. يقال إن النزاع يكون قد نضج عندما يصل إلى مثل هذه الحالة من الجمود وتقرر جميع الأطراف أن البدائل الأخرى لن توفر لهم ما يريدون أو يحتاجون. من الممكن للأطراف الثالثة أن تساعد في إيجاد تصور النضج من خلال تقديم طرق بديلة لتأطير النزاع أو من خلال توفير المحفزات أو المثبطات الفعلية.

مسارات الدبلوماسية: على مر السنين، حدد الباحثون عدة مستويات للدبلوماسية. ***المسار الأول***، و***المسار الثاني*** هما أكثر المصطلحات استخدامًا.

المصطلح المركب هو ***دبلوماسية متعددة المسارات***.

- ***المسار الأول للدبلوماسية***: مناقشات رسمية عادة ما يشارك فيها قادة سياسيون وعسكريون رفيعو المستوى وتركز على وقف إطلاق النار، ومحادثات السلام، والمعاهدات والاتفاقيات الأخرى. الذين تدخلون من الطرف الثالث هم دائمًا تقريبًا من الموظفين الحكوميين الرسميين أو من منظمة دولية، على سبيل المثال.
- ***المسار الثاني للدبلوماسية***: هو الحوار غير الرسمي وأنشطة حل المشاكل التي تهدف إلى بناء العلاقات والتشجيع على تفكير جديد يمكن أن يزود العملية الرسمية بالمعلومات. عادة ما تتضمن أنشطة المسار الثاني قادة أكاديميين ودينيين وقادة المنظمات غير الحكومية المؤثرين وغيرهم من العناصر الفاعلة في المجتمع المدني الذين يمكنهم التفاعل بحرية أكبر من المسؤولين رفيعي المستوى. وكذلك فإن مجموعة المتدخلين غير الرسميين من المؤسسات الدينية واسعة الانتشار، وأكاديميين، ومسؤولين حكوميين سابقين، ومنظمات غير حكومية، ومراكز أبحاث، وغيرهم. يستخدم بعض المحللين مصطلح ***المسار 1.5*** للدلالة على الحوار غير الرسمي وصيغ حل المشاكل مع السياسيين وصناع القرار رفيعي المستوى.

تتضمن هذه الأنشطة المشاركين في المسار الأول ولكنها تستخدم نهج المسار الثاني في محاولة لجَسر الهوة بين جهود الحكومة الرسمية والمجتمع المدني. يمكن أن يشير المسار 1.5 أيضًا إلى المواقف التي تقوم فيها الأطراف الرسمية الفاعلة بمنح السلطة للأطراف الفاعلة غير الحكومية للتفاوض أو العمل كوسطاء نيابة عنهم.

- ***المسار الثالث للدبلوماسية***: دبلوماسية الأفراد مع الأفراد ويقوم بها الأفراد والمجموعات الخاصة لتشجيع التفاعل والتفاهم بين المجتمعات المتعادية ويشمل ذلك زيادة الوعي والتمكين داخل هذه المجتمعات. عادة ما يركز هذا النوع من الدبلوماسية على المستوى الشعبي، وغالبًا ما يتضمن هذا المسار تنظيم اجتماعات ومؤتمرات، وإنتاج عروض إعلامية، ومناصرة سياسية وقانونية للأشخاص والمجتمعات المهمشة.
- ***الدبلوماسية متعددة المسارات***: يشير المصطلح للعمل على عدة مسارات في الوقت نفسه، ويشمل ذلك جهود حل النزاعات الرسمية وغير الرسمية، والتبادلات بين المواطنين وأصحاب العلم، والمفاوضات التجارية الدولية، والأنشطة الثقافية والرياضية الدولية، وغيرها من الجهود التعاونية. وقد تتم هذه الجهود بقيادة الحكومات، والمنظمات المهنية، والشركات التجارية، والكنائس، ووسائل الإعلام، ومواطنين بصفتهم الخاصة، ومعاهد التدريب والتعليم، والناشطين، والمموّلين.

العنف: القوة النفسية أو الجسدية التي تمارس بقصد التهديد، أو الإصابة، أو التدمير، أو الإساءة للأشخاص أو الممتلكات. في العلاقات الدولية، يشير النزاع العنيف عادة إلى تضارب المصالح السياسية بين الجماعات المنظمة التي تتميز باستخدام القوة بشكل مستمر وعلى نطاق واسع.

يشير ***العنف الهيكلي*** إلى عدم المساواة التي يقوم عليها النظام الاجتماعي، مثل التوزيع غير المتكافئ للدخل.

www.opendemocracy.net/5050/scilla-elworthy/feast-with-your-enemies-dekha-ibrahim-abdi 46

المنظمات العاملة في مجال الدين والصراع

المنظمات التالية تعمل في مجال الدين والنزاع على نطاق دولي. وهذه القائمة لا تشمل جميع المنظمات الدولية، ولا العناصر الفاعلة التي لا حصر لها في جميع أنحاء العالم وتنخرط عميقًا في بناء السلام الديني في مجتمعاتها المحلية. يرجى زيارة www.usip.org/programs/religious-peacebuilding-action-guides لإيجاد دليل محدث وقابل للبحث بالكلمات الرئيسية للمنظمات المحلية والدولية العاملة في مجال الدين والنزاع أو لإضافة ما يخصك.

مركز بيركلي للدين، والسلام، والشؤون العالمية، جامعة جورج تاون
https://berkleycenter.georgetown.edu

مركز أديان العالم والدبلوماسية وحل النزاعات، جامعة جورج ميسون
https://crdc.gmu.edu/

مركز الدين والمصالحة والسلام، جامعة وينشستر
www.winchester.ac.uk/wcrrp

مجتمع سانت إيجيديو
https://www.santegidio.org

مؤسسة قرطبة في جنيف
www.cordoue.ch

برنامج الثقافة والدين في الوساطة، مركز الدراسات الأمنية، المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا (زيورخ ETH)
www.css.ethz.ch/policy_consultancy/Mediation_and_Peace_Promotion/Religion/index_EN

معهد دراسات حقوق الإنسان والسلام، جامعة ماهيدول
www.ihrp.mahidol.ac.th

المركز الدولي للدين والدبلوماسية (ICRD)
http://icrd.org

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (KAICIID)
www.kaiciid.org/en/the-centre/the-centre.html

شبكة صناع السلام الدينيين والتقليديين
www.peacemakersnetwork.org

مركز برديس لليهودية وحل النزاعات
www.pardes.org.il/program/pcjer/pardes-center-for-judaism-conflict-resolution/

باكس كريستي الدولية
www.paxchristi.net

مركز بيو للأبحاث، مشروع الدين والحياة العامة
www.pewforum.org

أديان من أجل السلام
www.religionsforpeace.org

شعبة الأمن البشري والدين والسياسة والصراع، وزارة الخارجية الفيدرالية السويسرية
www.eda.admin.ch/eda/en/fdfa/foreign-policy/human-rights/peace/religion-and-conflicts.html

معهد سلام للسلام والعدالة
http://salaminstitute.org

مركز تاننباوم للتفاهم بين الأديان
www.tanenbaum.org

معهد السلام الأمريكي، برنامج الدين والمجتمعات الشاملة
www.usip.org/issue-areas/religion

مبادرة الأديان المتحدة
http://uri.org

مجلس الكنائس العالمي
www.oikoumene.org

موارد إضافية لبناء السلام الديني

إن العديد من هذه الموارد المكتوبة موجودة في مكتبة الموارد بمركز السلام والصراع التابع لمبادرة التعلم المشتركة حول الإيمان والمجتمعات المحلية (JLIFLC)، حيث يمكن إيجاد موارد أخرى تركز على موضوع أو منطقة معينة بشكل أكبر[47]. وتحتوي المكتبة أيضًا على موارد تتعلق بالمحاور الأخرى لـ JLIFLC: مكافحة العبودية الحديثة والاتجار بالبشر، وإنهاء العنف ضد الأطفال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتعبئة المجتمعات الدينية المحلية، واللاجئين. يرجى زيارة www.usip.org/programs/religious-peacebuilding-action-guides لإيجاد دليل محدث وقابل للبحث بالكلمات الرئيسية لموارد بناء السلام الديني أو لإضافة ما يخصك.

دليل العمل الفعال بين الأديان في بناء السلام (EIAP) لتقييم البرامج، مشاريع التعلم التعاوني (CDA) والتحالف من أجل بناء السلام
https://jliflc.com/resources/eiap-guide-for-program-evaluation

التدخلات القائمة على العقيدة في السلام، الصراع والعنف: دراسة نطاق، جامعة كوفنتري
https://jliflc.com/wp-content/uploads/2016/05/JLI-Peace-Conflict-Scoping-Paper-May-2016.pdf

قضايا الإيمان: دليل لتصميم ومراقبة وتقييم بناء السلام بين الأديان، مشاريع التعلم التعاوني (CDA) والتحالف من أجل بناء السلام
www.dmeforpeace.org/resource/faith-matters-guide-design-monitoring-evaluation-inter-religious-action-peacebuilding/

دورات جامعية عالمية لمركز السلام الأمريكي، تشمل تحليل النزاع، ومقدمة للدين وبناء السلام، والوساطة في النزاعات العنيفة
https://www.usip.org/academy/catalog-global-campus-courses

دليل بناء شبكات نساء مؤمنات، أديان من أجل السلام
www.rfpwomenoffaith.eu/pageimg/building-and-equipping-women-of-faith-networks.pdf-343865966.pdf

دليل بناء السلام بين الأديان، مبادرة الأديان المتحدة
https://www.uri.org/what-we-do/resource-library/interfaith-peacebuilding-guide

العمل من أجل السلام بين الأديان (دراسات حالة)، خدمات الإغاثة الكاثوليكية
https://www.crs.org/our-work-overseas/research-publications/interreligious-action-peace

الشراكة: كيفية العمل مع القادة الدينيين لمواجهة التطرف العنيف، منال عمر
https://jliflc.com/wp/wp-content/uploads/2017/01/Omar_Partnering-up-how-to-work-with-religious-leaders-to-CVE.pdf

مركز السلام والصراع التابع لمبادرة التعلم المشتركة حول الإيمان والمجتمعات المحلية
https://jliflc.com/about-the-peace-conflict-hub/

منتدى أعضاء تبادل السلام، ندوات، ومكتبة موارد للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
www.dmeforpeace.org/peacexchange

خطة العمل العالمية للقيادات الدينية والجهات الفاعلة لمنع ومكافحة التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية
https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/Plan_of_Action_Religious_Prevent_incite.pdf

مقاطع فيديو حول الدين وتحولات النزاع (مقابلات)، ETH زيورخ
https://css.ethz.ch/en/think-tank/themes/mediation-support-and-peace-promotion/religion-and-mediation/videos_rel_conf.html

مجموعة أدوات الدين والنزاعات وبناء السلام، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
https://jliflc.com/wp/wp-content/uploads/2015/07/pnadr501.pdf

رسم خرائط المشهد الديني في الدول المتأثرة بالنزاع، معهد السلام الأمريكي
www.usip.org/programs/religious-landscape-mapping-conflict-affected-states

دور الدين في النزاعات وبناء السلام، الأكاديمية البريطانية
www.britac.ac.uk/templates/asset-relay.cfm?frmAssetFileID=15248

العمل في النزاع: مجموعة أدوات عقائدية للإغاثة الإسلامية
www.islamic-relief.org/wp-content/uploads/2014/06/A_Faith_Based_Toolkit_for_Islamic_Relief.pdf

العمل على الدين والسلام والنزاع في بلدان ثيرافادا البوذية: تأملات الممارسين، شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين وETH زيورخ
https://jliflc.com/resources/working-on-religion-peace-and-conflict-in-theravada-buddhist-countries-reflections-by-practitioners/

[47] https://peace-and-conflict.jliflc.com/resources/?count=100&page=1.

المراجع

Abu-Nimer, Mohammed. *Nonviolence and Peacebuilding in Islam: Theory and Practice.* Gainesville: University Press of Florida, 2003.

---. *Peace-Building by, Between, and Beyond Muslims and Evangelical Christians.* Lanham, MD: Lexington Books, 2010.

Anderson, Mary. *Do No Harm: How Aid Can Support Peace-or War.* Boulder, CO: Lynne Rienner, 1999.

Appleby, R. Scott. *The Ambivalence of the Sacred: Religion, Violence and Reconciliation.* Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 2000.

Avruch, Kevin. *Culture and Conflict Resolution.* Washington, DC: United States Institute of Peace Press, 2002.

Berg Harpviken, Kristian, and Hanne Eggen Roisilien. "Mapping the Terrain: The Role of Religion in Peacemaking." International Peace Research Institute, July 2005. http://file .prio.no/publication_files/PRIO /Harpviken_Roislien_Mapping_the_terrain_stateoftheartpaper_jul05.pdf.

Bitter, Jean-Nicolas, *Secularism in International Politics.* Geneva: Cordoba Foundation, 2015. www.cordoue.ch/publications/papers-a-reports/item/391-secularism-in-international-politics.

Carter, Jimmy. "Pariah Diplomacy." *New York Times.* April 28, 2008. www.nytimes.com/2008/04/28/opinion/2Searter.html?r=1&hp&oref=slogin.

Cavanaugh, William. "Sins of Omission: What 'Religion and Violence' Arguments Ignore." *Hedgehog Review: Critical Reflections on Contemporary Culture* 6, no. 1 (2004). http://works.bepress.com/william_cavanaugh/32.

CDA's Do No Harm Program. DNH Guidance Note, Using Dividers and Connectors. Cambridge: CDA Collaborative Learning Projects, 2010. http://cdacollaborative.org/publications/do-no-harm/dnh-guidance-notes/dnh-guidance-note-using-dividers-and-connectors/

Chevalier, J., and D. Buckles. *Participatory Action Research: Theory and Methods for Engaged Inquiry.* New York: Routledge, 2013.

Coward, Harold, and Gordon Smith, eds. *Religion and Peacebuilding.* Albany: SUNY Press, 2004.

Daniel, P., and S. Timothy. *God's Century: Resurgent Religion and Global Politics.* New York: W.W. Norton & Company, 2011.

Elder, C. *Participatory Action Research (PAR): A Tool for Transforming Conflict: A Case Study from South Central Somalia.* Trycksaksbolaget, Sweden: Life & Peace Institute, 2016.

Fisher, S., et. al. *Working with Conflict: Skills and Strategies for Actions.* London: Zed, 2000.

Fox, Jonathan. *Ethnoreligious Conflict in the Late Twentieth Century: A General Theory.* Oxford: Lexington, 2002.

Frazer, Owen, and Richard Friedli. *Approaching Religion in Conflict Transformation: Concepts, Cases, and Practical Implications.* Zurich: Center for Security Studies, 2015. www.css.ethz.ch/content/ specialinterest/gess/cis/center-for securitiesstudies/en/publications/search/details.html?id=/a/p/p/r/ approaching_religion_in_conflict_transfo.

Frazer, Owen, and Martine Miller. *Working on Religion, Peace and Conflict in Theravada Buddhist Countries: Reflections by Practitioners.* Zurich: Center for Security Studies, 2015. www.css.ethz.ch/ content/specialinterest/gess/cis/center-for-securities-studies/en/think-tank/themes/mediation-support-and-peace-promotion/religion-and-mediation/details.html?id=/w/o/r/k/working_on_religion_peace_ and_conflict.

Goodhand, J., B. Klem, and G. Sorbo, "Pawns of Peace: Evaluation of Norwegian Peace Efforts in Sri Lanka." Report 5/2011. Norad Evaluation Department. 2011.

Gopin, Marc. *Between Eden and Armageddon: The Future of World Religions, Violence, and Peacemaking.* New York: Oxford University Press, 2002.

Gopin, Marc. *Holy War, Holy Peace: How Religion Can Bring Peace to the Middle East.* New York: Oxford University Press, 2002.

Harvard University. "Strategies for Qualitative Interviews." Cambridge, MA: Department of Sociology, no date, http://sociology.fas.harvard .edu/files/sociology/files/interview_strategies.pdf.

Hassner, Ron E. "'To Halve and to Hold': Conflicts over Sacred Space and the Problem of Indivisibility." *Security Studies* 12, no.4 (2003): 1-33.

Hayward, Susan, and Katherine Marshall. *Women, Religion, Peocebuilding: Illuminating the Unseen.* Washington, DC: United States Institute of Peace, 2015.

Hertog, Katrien. *The Complex Reality of Religious Peocebuilding: Conceptual Contributions and Critical Analysis.* Lanham, MD: Lexington Books, 2010.

International Crisis Group. *Central African Republic: The Roots of Violence.* Crisis Group Africa Report No. 230. September 21, 2015.

Johnston, Douglas, and Cynthia Sampson, eds. *Religion: The Missing Dimension of Statecraft.* New York: Oxford University Press, 1995.

Juergensmeyer, Mark, and Margo Kitt, eds. *Princeton Readings in Religion and Violence.* Princeton, NJ: Princeton University Press, 2011.

Kwame, Anthony Appiah. "Is Religion Good or Bad? (This Is a Trick Question)." *Ted Talk.* May 2014. www.ted.com/talks/kwame_anthony _appiah_is_religion_good_or_bad_this_is_a_trick _question.

Levinger, Matthew. *Conflict Analysis: Understanding Causes, Unlocking Solutions.* Washington, DC: United States Institute of Peace, 2013.

Lipset, Seymour Martin, and Stein Rokkan. *Cleavage Structures, Party Systems, and Voter Alignments: An Introduction.* New York: Free Press, 1967.

Little, David. *Peacemakers in Action : Profiles of Religion in Conflict Resolution.* Cambridge: Cambridge University Press, 2007.

Marsden, Lee, ed. *The Ashgate Research Companion to Religion and Conflict Resolution.* Oxford: Routledge, 2016.

Mason, Simon A., and Sandra Rychard. "Conflict Analysis Tools, Tip Sheet." Bern: Swiss Agency for Cooperation and Development, 2005. www.css.ethz.ch/en/services/digital-library/publications/publication.html/15416.

Mason, Simon, J. A., and Damiano A. Sguaitamatti. "Religion in Conflict Transformation.": *Politorbis* 52 (2011). www.css.ethz.ch /publications/pdfs/Politorbis-52.pdf.

Mediation Support Project. "Understanding the Conflict and (Possible) Process: Key Questions." Based on Presentations and Interviews with Julian T. Hottinger. March 2011. Unpublished.

Mitchell, Christopher. *The Nature of Intractable Conflict: Resolution in the Twenty-First Century.* New York: Palgrave Macmillan, 2014.

Mitchell, Claire. *Religion, Identity and Politics in Northern Ireland: Boundaries of Belonging and Belief* Aldershot, UK: Ashgate, 2006.

Omer, Atalia, R. Scott Appleby, and David Little, eds. *Oxford Handbook of Religion, Conflict and Peacebuilding.* New York: Oxford University Press, 2015.

Pew Forum on Religion and Public Life. "Many Americans Mix Multiple Faiths." 2009. www.pewforum.org/2009/12/09/many-americans-mix-multiple-faiths/.

Religion, Politics, Conflict Desk of the Swiss FDFA, Center for Security Studies at ETH Zurich, Institute of Human Rights and Peace Studies at Mahidol University. *Buddhism and Majority-Minority Coexistence in Thailand.*

Salaya, Thailand: Mahidol University, 2016. www.css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-interest/gess/cis/center-for-securities-studies/pdfs/Frazer-2016-ThaiIand%20Booklet.pdf.

Stockholm: SIDA. *Power Analysis: A Practical Guide.* SIDA, 2013. www.sida.se/contentassets/83f0232c5404440082c9762ba3107d55/power-analysis-a-practical-guide_3704.pdf.

Schirch , Lisa. *Conflict Assessment and Peacebuilding Planning: Toward a Participatory Approach to Human Security.* West Hartford, CT: Kumarian, 2013.

———. *Ritual and Symbol in Peacebuilding.* West Hartford, CT: Kumarian, 2005.

Smart, Ninian, *The Religious Experience of Mankind,* 2nd ed. New York: C. Scribner's, 1976.

Snodderly, Dan, ed. *Peace Terms: Glossary of Terms for Conflict Management and Peacebuilding.* Washington, DC: United States Institute of Peace, 2011. www.usip.org/publications/usip-peace-terms-glossary.

Svensson, Isak. *Ending Holy Wars: Religion and Conflict Resolution in Civil Wars.* Brisbane: University of Queensland Press, 2012.

Tonge, Jonathan. *Comparative Peace Processes.* Cambridge: Polity Press, 2014.

Turay, T. M. "Civil Society and Peacebuilding: The Role of the Inter- Religious Council of Sierra Leone." *Accord* 9 (2000): 50-53.

Ullmann, A. "Understanding Religion in Conflict." Presentation at Religion and Mediation Course. Schwarzenberg, Switzerland. 2015.

United States Agency for International Development (USAID). *Religion, Conflict and Peacebuilding: An Introductory Programming Guide.* Washington, DC: USAID, 2009. http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/pnadr501.pdf.

Wehr, Pau l. "Conflict Mapping." *Beyond Intractability,* edited by Guy Burgess and Heidi Burgess. Boulder: Conflict Information Consortium, University of Colorado, 2006 . http://www.beyondintractability.org/essay/conflict-mapping.

Woodhead, Linda. "Five Concepts of Religion." *International Review of Sociology,* 21 (2011): 121- 43.

Woodrow, Peter, Nick Oatley, and Michelle Garred. "Faith Matters: A Guide for the Design, Monitoring and Evaluation of Inter-Religious Peacebuilding." CDA Collaborative Learning Projects and Alliance for Peacebuilding. September 2017.

شكر وتقدير

يتقدم المؤلفون بالشكر من المحررين طارق معصراني، ومارتين ميلر، وسوزان هيوارد؛ وكذلك مليندا هولمز على مساهمتها المستندة إلى الخبرة في الدليل حول إدراج النوع الاجتماعي وسارا ماكلولين على المراقبة والتقييم؛ والكتّاب الآخرين الذين شاركوا في إنتاج أدلة العمل حول الدين وبناء السلام وهم: عائشة قضايفسي، وديفيد ستيل، وجيمس باتون، وشهرزاد جعفري؛ بالإضافة إلى فريق الدين وبناء السلام في معهد السلام الأمريكي، وخاصة مليسا نوزيل وبالواشا كاكار. كما نشعر بالامتنان على كل التعليقات، والأفكار، والتغذية الراجعة التي تلقيناها من بهانتي أوبارتانا، ودانيال روث، وديان مور، وعماد الدين أحمد، وجوهري عبد الملك، وكاثرين مارشال، ولينا العلي، ومحمد أبو نمر، وبرابهافاتي ريدي، وراجيش سامباث، وروبرت آيسن، وسارا كوب في ندوات الخبراء، بالإضافة إلى جميع المشاركين الآخرين في الاستشارات المختلفة. ومن بينهم نقدم شكرًا خاصًا إلى ليزا سكيرتش، التي كان إطار العمل الذي قدمته لتقييم النزاع وتخطيط بناء السلام مصدر إلهام رئيسيًا لهذا الدليل.

انبثقت العديد من الأفكار الواردة في هذا الدليل من برنامج الثقافة والدين في الوساطة، وهي مبادرة مشتركة بين مركز الدراسات الأمنية (CSS) التابع للمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ وقطاع الدين، والسياسة، والنزاع التابع لوزارة الشؤون الخارجية السويسرية الفيدرالية (FDFA). ويعبر أوين عن امتنانه بشكل خاص لزملائه الحاليين والسابقين – أنجيلا أولمان، وسيمون ميسون، وسابينا شتاين في CSS، وآنايل جامبرز وجين نيكولاس بيتر في FDFA – الذين ساهمت أفكارهم وتعليقاتهم وتغذيتهم الراجعة بشكل كبير في هذا الإصدار. كما يعرب عن امتنانه أيضًا لما تلقاه من دعم من FDFA السويسرية.

لقد تلقى مارك الدعم بالوقت والعمل من قبل جامعة وينشستر. ويرغب في توجيه شكرٍ خاص للزملاء آنا كينغ، وسيمون كيز، ومابريت ليك بوين، وريبيكا بيلامي على مساعدتهم وتشجيعهم، بالإضافة إلى الإدارة العليا في الجامعة وبريان ووكر على رؤيتهم في إنشاء مركز الدين والمصالحة والسلام ودعمهم المستمر.

حول أدلة العمل

لماذا تم تأليف أدلة العمل لبناء السلام الديني؟ على الرغم من صعوبة إنكار الدور الذي يلعبه الدين في العديد من النزاعات في جميع أنحاء العالم، إلا أنه في وقت متأخرٍ نسبيًا فقط أصبح هناك اهتمام متزايد بما يعنيه هذا لبناء السلام.[48] لقد تطور "بناء السلام الديني" كمجال معترف به بحد ذاته منذ مطلع هذا القرن.[49] ومع ذلك، لا يزال الدين مهملاً نسبيًا في المجال الأوسع لبناء السلام، وذلك بسبب التحيز العلماني الذي يميل إلى التقليل من أهمية أو صلة الدين وبسبب نقص الأدوات العملية لمساعدة صناع السلام في توجيه تعقيدات الأبعاد الدينية للنزاع.

تهدف أدلة العمل لمعالجة هذا النقص في الأدوات العملية، وخلال هذه العملية، لتحدي التحيز العلماني المتواصل في بناء السلام. نأمل أن تعمل هذه الأدلة على جسر الهوة بين بناء السلام العلماني والديني من خلال ضمان توفير الارتياح للعناصر الفاعلة في بناء السلام والقدرة على التفاهم والعمل ضمن المشهد الديني لبيئات النزاع.

جاءت أدلة العمل الأربعة هذه نتاج عملية تعاونية شارك فيها ثمانية مؤلفين وتم تنسيقها على يد ثلاثة محررين وبدعم من فريق الدين وبناء السلام في معهد السلام الأمريكي. وكانت هناك جولتان من المداولات، واحدة في نيويورك والأخرى في تايلاند، بحضور أصحاب المصلحة من الولايات المتحدة، وأوروبا، وأفريقيا، وآسيا؛ واستطلاع عالمي لنحو ثمانين مشاركًا؛ وندوتان للمتخصصين في الأديان والموضوعات المغذية لإثراء العملية. ثم تولى المحررون مسؤولية مراجعة الإصدارات ووضع اللمسات الأخيرة عليها لضمان التناسق بين جميع الأدلة الأربعة.

---

[48] انظر سوزان هيوارد، الدين وبناء السلام: تأملات في التحديات الحالية والآفاق المستقبلية، تقرير خاص رقم 313 (واشنطن، العاصمة: معهد السلام الأمريكي، 2012) www.usip.org/sites/default/files/SR313.pdf ، لتوضيح الاهتمام المتزايد بالدين والنزاع منذ ثورة 1979 في إيران، والتي عززتها أحداث 11 سبتمبر 2001، وأعقبها ظهور عدد من المبادرات الأكاديمية والحكومية في العقد اللاحق.

[49] كاترين هيرتوغ، الحقيقة المعقدة لبناء السلام الديني: المساهمات المفاهيمية والتحليل الناقد (لانهام، مريلاند: ليكسينغتون، 2010)، 1-6

حول المؤلفين

أوين فريزر هو أحد كبار مسؤولي البرامج في فريق دعم الوساطة بمركز الدراسات الأمنية (CSS) التابع للمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ. وهو مسؤول عن مشاريع مختلفة ضمن برنامج الثقافة والدين في الوساطة. يدعم هذا البرنامج عمليات الوساطة وتحويل النزاعات التي تتعامل مع الأبعاد الدينية والثقافية للنزاعات. يتضمن عمل أوين توفير التدريبات للمختصين في مجال السلام وصانعي السياسات، وتقديم التوجيهات السياسية وتطوير الممارسات، والدعم المباشر لعمليات الوساطة وتحويل النزاعات. قبل انضمامه إلى مركز الدراسات الأمنية، عمل في القطاعات الإنسانية والتنموية في كولومبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإريتريا، وإثيوبيا، وباكستان، وروسيا، وسويسرا، والمملكة المتحدة.

مارك أوين هو مدير مركز الدين والمصالحة والسلام بجامعة وينشستر، ورئيس برنامج ماجستير الآداب في المصالحة وبناء السلام. يعمل مع مجموعة من الجماعات والمنظمات الدينية، والمنظمات غير الحكومية، وصانعي السياسات في مشروع يدرس دور الدين في عمليات بناء السلام في نيبال وميانمار. بعد الانتهاء من بحث الدكتوراة في البوذية في التبت وقبل العودة إلى مهنة أكاديمية، عمل مارك كضابط صف في جيش المملكة المتحدة وتقلد مناصب في العديد من منظمات القطاع الثالث المعني في التعليم والتطوير. عمل مارك بشكل مطول في جميع أنحاء آسيا، بما في ذلك الهند، ونيبال، والتبت، والصين، ومنغوليا، وسيبيريا، وميانمار.

حول المحررين

طارق معصراني هو مدير البرامج في معهد سلام للسلام والعدالة. وتشمل خبرته تطوير وتنفيذ برامج اللقاءات عبر الحدود، وجهود تدخل العصابات، والوساطة والحوار المجتمعي، وبرامج السلام التربوية، ومبادرات استعادة العدالة، إضافة إلى مجموعة متنوعة من أعمال التدريب في الولايات المتحدة والشرق الأوسط وأفريقيا. وكان يُدرس مساقات جامعية في حل النزاعات، وكمحامٍ كان مزاولاً ومحاضرًا في مجال حقوق الإنسان وله منشورات في هذا المجال.

مارتين ميلر هي مديرة النوع الاجتماعي وآسيا في شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين. وهي متخصصة في الوساطة وتحويل النزاعات ولديها ما يقارب العقدين من الخبرة في المشاركات الاجتماعية، والهيئات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، والهيئات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، والمؤسسات الأكاديمية. انخرطت مارتين بالعمل بشكل مباشر في إعادة الإعمار والتنمية في سياقات الحروب المتقلبة وما بعدها في أكثر من خمس وسبعين دولة في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، ومن غرب أوروبا إلى شرقها، وأمريكا الشمالية والجنوبية.

سوزان هيوارد هي مستشارة أولى في الدين والمجتمعات الشمولية في معهد السلام الأمريكي (USIP). قبل انضمامها إلى هذا المعهد، عملت في مجال حقوق الإنسان وسياسة اللاجئين. في USIP، تختص هيوارد في دور العوامل الدينية والعناصر الفاعلة في العنف وبناء السلام مع التركيز على العلاقات بين المعتقدات الدينية، وديناميكيات النوع الاجتماعي، والبوذية السياسية. قامت سوزان بتصميم المشاريع وتنفيذها في ميانمار، وسريلانكا، والعراق، وكولومبيا. وقامت بتأليف كتاب *النساء والدين وبناء السلام: كشف المستور*. تسعى سوزان للحصول على درجة الدكتوراة في التعددية الدينية في جامعة جورج تاون وهي الراهبة المسؤولة عن عقد القران في كنيسة المسيح المتحدة.

حول المنظمات الداعمة

تقيم شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين الجسور بين صانعي السلام من المستوى الشعبي وبين صانعي السلام الفاعلين عالميًا من أجل تعزيز ما يتم تحقيقه من أجل السلام المستدام. تعمل الشبكة على تعزيز صنع السلام من خلال الدعم التعاوني لما تقوم به العناصر الدينية الفاعلة والتقليدية من دور إيجابي في السلام وعملية بناء السلام.

لمزيد من المعلومات، انظر www.peacemakersnetwork.org/about-us.

معهد سلام للسلام والعدالة هو منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة تعنى بالبحوث، والتربية، ومزاولة القضايا المتعلقة بتسوية النزاعات، واللاعنف، وحقوق الإنسان، والتنمية، مع التركيز على إنهاء الخلافات بين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة. يتمتع معهد سلام بخبرة واسعة في إدارة المشاريع التي تركز على بناء السلام والحوار بين المعتقدات الدينية والتبادل في البلدان الإسلامية.

لمزيد من المعلومات، انظر http://salaminstitute.org

معهد السلام الأمريكي هو معهد وطني مستقل، أسسه الكونغرس الأمريكي وتم تكريسه لفرضية أن عالمًا خاليًا من النزاعات العنيفة هو أمر ممكن، وعملي، وضروري لأمن الولايات المتحدة والعالم. يسعى المعهد لتحقيق هذه الرؤية على أرض الواقع في مناطق النزاع، ويعمل مع الشركاء المحليين للحيلولة دون تحول النزاعات إلى إراقة الدماء وإنهائها إذا حدثت. يوفر المعهد التدريب، والتحليل، والموارد الأخرى للأشخاص، والمنظمات، والحكومات التي تعمل من أجل بناء السلام.

لمزيد من المعلومات، انظر www.usip.org

معهد السلام الأمريكي
2301 Constitution Avenue NW
Washington, DC 20037,USA
هاتف: +1.202.457.1700
www.usip.org
www.facebook.com/usinstituteofpeace
www.instagram.com/usipeace/
www.linkedin.com/company/united-states-institute-of-peace
twitter.com/USIP
www.youtube.com/user/usinstituteofpeace

معهد سلام للسلام والعدالة
PO Box 651196
Sterling VA 20165-1196, USA
هاتف: +1.202.360.4955
info@salaminstitute.org
http://salaminstitute.org
www.facebook.com/SalamInstitute/

شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين
مساعدة الكنيسة الفنلندية
PO Box 210
FI-00131 Helsinki, Finland
هاتف: +358.40.621.3517
secretariat@peacemakersnetwork.org
www.peacemakersnetwork.org
www.facebook.com/peacemakersnetwork/
twitter.com/peacemakersnetwork

تم إعداد دليل التحليل هذا للأشخاص الذين يعملون على معالجة النزاعات العنيفة التي يلعب فيها الدين دورًا أو يمكن أن يساعد في بناء السلام. يقدم الدليل توجيهات حول كيفية فهم الأبعاد الدينية للنزاعات وأخذها في الاعتبار في بناء السلام. كما يدرس مجموعة واسعة من السبل التي يمكن أن يساهم الدين من خلالها في بناء السلام عبر الجهات الدينية والعلمانية حتى عندما لا تكون للنزاع أبعاد دينية. وهو واحد من سلسلة مكونة من أربعة أدلة عمل؛ والأدلة الأخرى هي: الدين والوساطة، والدين والمصالحة، والدين والنوع الاجتماعي.